



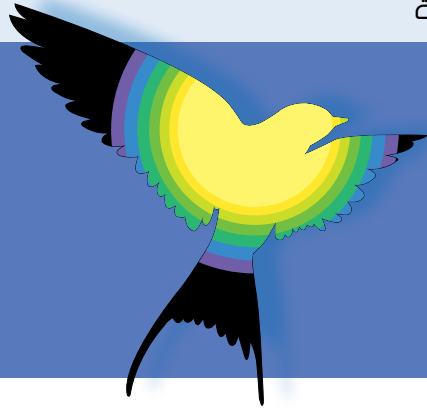
تستولي الجامعة العبرية في القدس على إرث ابنشابت، وتمنع استخدام صورته حتى، فهل يبقى الأمر على حاله؟  
**23.22**

## شيرين أبو عاقلة بعيون زملائها

يتحدث صحفيون لـ «العربي الجديد» عن زميلاتهم شيرين أبو عاقلة التي استشهدت الأسبوع الماضي، بعدما كانت صوتاً ينقل معاناة الفلسطينيين إلى العالم. [21]



الجمعة 20 مايو/ أيار 2022 م 19 شوال 1443 هـ □ العدد 2818 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 20 May 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## مسيرة الإعلام

# ضوء أخضر إسرائيلي لتفجير القدس

- **نفتالي بينت ورئيس الأركان يسمحان بمرور «مسيرة الإعلام» في باب العامود**
- **غانس يريد الاهتمام بالتقديرات الاستخباراتية لتداعيات القرار على القدس والأمن**
- **دعوات فلسطينية واسعة النطاق لأكثر حراك يواجه المسيرة المقررة في 29 مايو**
- **استقالة نائبة في الكنيست من الائتلاف تُفقد الحكومة الغالبية**

التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

**04** | **مسيحياً**  
**جنوب سورية:**  
الفرار الذي يملأه  
الإسرائيليون يُقلق  
الأردن



**06**  
تعهد أميركي  
بالدفاع عن  
فنلندا والسويد  
بانتظار عضوية  
الناتو

**08**  
«مجلس القيادة  
اليمني»:  
المطلوب من  
اقتصادياً وسياسياً

**18** | **مخاطبة**



**المانيا:** تمييز  
لصالح اللاجئين  
الوكرانيين بالقانون

**24** | **ثقافة**



**عبد الفتاح  
كليبو:** كتب  
تقلد قراءها

**30** | **رياضة**



**سيدات أميركا  
بفعلها:** إقرار  
قانون الاجور  
المتساوية



9 772056 637035 3 2

## ليبيا النفط مقابل الغذاء؟

بات فرض ما يشبه برنامج «النفط مقابل الغذاء» غير مستحيل في ليبيا، بعدما دعمت أميركا تجريد عائدات النفط حتى التوصل إلى اتفاق لإدارة الإيرادات بين المتصارعين على السلطة.

**11.10**

مجرد طرح احتمال فرض برنامج يشبه بالنفط مقابل الغذاء، يُعتبر كارثة في ليبيا (عبد الله دوما/فرانس برس)

الحدث

## ملك الأردن: فرض الإقامة الجبرية على الأمير حمزة

عمان - العربي الجديد

الأردني فإنه «سيجري توفير كل ما يحتاجه الأمير لضمان العيش اللائق، لكنه لن يحصل على المساحة التي كان يستغلها للإساءة للوطن ومؤسساته وأسرته، ومحاولة تعريض استقرار الأردن للخطر». وقال: «لن أرضى أن يكون الوطن حبيس نزوات شخص لم يقدم شيئاً لبلده. وبناءً على ذلك، سيبقى حمزة في قصره التزاماً بقرار مجلس العائلة، ولضمان عدم تكرار أي من تصرفاته غير المسؤولة، والتي إن تكررت سيتم التعامل معها». وأعلن أن أفراد عائلة حمزة «لا يحملون وزر ما فعل».

حمزة، إذ وصف سلوكه بـ«الهدام». وقال: «لن أفاجأ إذا خرج علينا بعد هذا كله برسائل مسيئة تطعن بالوطن والمؤسسات. لكنني وكل أبناء شعبنا لن نهدر وقتنا في الرد عليه، لقناعتي بأنه سيستمر في روايته المضللة طوال حياته». وأضاف: «تأكدت بأنه يعيش في وهم يرى فيه نفسه وصياً على إرثنا الهاشمي، وأنه يتعرض لحملة استهداف ممنهجة من مؤسساتنا. وعكست مخاطباته المتكررة حالة إنكار الواقع التي يعيشها، ورفضه تحمل أي مسؤولية عن أفعاله». وبحسب العاهل

الجبرية، وذلك بعد أكثر من عام من اتهامه بالمشاركة في زعزعة أمن المملكة ونظام الحكم في ما يعرف بـ«قضية الفتنة». وكان الأمير حمزة (42 سنة) أعلن، الشهر الماضي، تخليه عن لقب أمير. وكانت الحكومة الأردنية اتهمت، في إبريل/نيسان الماضي، حمزة بالتورط في ما سمي «قضية الفتنة»، والمشاركة في مخططات هدفها زعزعة أمن الأردن ونظام الحكم، ووضع منذ ذلك الحين قيد الإقامة الجبرية. وحملت الرسالة المطولة التي وجهها عبد الله الثاني إلى الأردنيين، انتقادات قاسية للأمير

طراً تطور مفاجئ على قضية الأمير حمزة في الأردن، أمس، مع صدور بيان على هيئة رسالة عالية اللهجة عن الملك عبد الله الثاني، يعلن فيها فرض الإقامة الجبرية على أخيه غير الشقيق الأمير حمزة، ويتهمه فيها بـ«الإساءة للوطن». ووافق العاهل الأردني على توصية المجلس المشكل بموجب قانون الأسرة المالكة، في 23 ديسمبر/كانون الأول الماضي، بوضع الأمير حمزة بن الحسين (الصورة) تحت الإقامة













## سياسة

## الحدث

تواصل الدول الغربية على راسها الولايات المتحدة، الدفع بمسعى ضم فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي، وهو الأمر الذي جددت تركيا أمس رفضها له. يأتي ذلك على وقع تواصل المحادثات في أوكرانيا

# لا عضوية أوروبية سريعة لأوكرانيا

## تعهد أميركي بالدفاع عن فنلندا والسويد بانتظار الانضمام للنا تو

الأوكرانيين في مصنع أزوفاستال للمصلب في مدينة ماريوبول الاستراتيجية في جنوب البلاد، يستسلمون للقوات الروسية، ضمن ذلك التحضر لضم كل من فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي، مع لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن أمس واجتمع الرئيس الأميركي جو بايدن أمس إلى جنم مع قوات أميركا والحلف الأطلسي في مناطق عدة» وتابع «هما تليجان كل منطليات الناتو ولديهما قوة عسكرية، لا لفنلندا والسويد الراغبين في الانضمام واتضمامهما سيحرّز تعاوننا الأمني ويجعل من الحلف أكثر قوة». وتعهد بايدن «الدفاع عن السويد وفنلندا خلال فترة نظر الناتو بطلب عضويتها في الحلف» الذي قال إنه «لا يعتبر تهديدا لأحد» بدوره قال الرئيس الفنلندي «اتخذنا الخطوة التاريخية للانضمام لحلف الأطلسي بعد دراسة شاملة ومعقدة ودقيقة ونأمل من القادة المسارعة في الموافقة على طلبنا» وتطرق نينيسنو إلى رفض تركيا لانضمام بلاده مع السويد للحلف بسبب ما تقول إنه دعم الدولتين «المتطامات إرهابية» في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني. وقال في محاولة لطمأنة أقره «تأخذ مخاوف الجانب التركي على محمل الجد، وستدافع عن الصالح الأمنية لتركيا، ونحن نتعامل مع الإرهاب بحدية ونديته بكل اتكاله ونواجهه». بورها، قالت أندرسون «انضمامنا إلى الناتو سيحرز أمن وقوة الحلف بسبب قدراتنا، وكذلك أمن الشعب السويدي يمكن الحفاظ عليه بشكل أفضل بعد انضمامنا». مصيفة «الدينا نقاشات مع تركيا والجميع لحل القضايا العالقة». وتابعت «تصدينا سونا لتعاون الروسي وقدمنا دعما لم يسبق له مثيل لأوكرانيا». وقبل هذا الاجتماع، كانت مواقف تركيا تتبر مزيدا من المشاؤلات بخصوص الانضمام لفنلندا والسويد للحلف، مع تأكيد الرئيس رجب طيب أردوغان أن بلاده ستعرقل ذلك. وتعد موافقة تركيا على طلب فنلندا

بينما كانت الدول الغربية تواصل العمل على رض الصوف بوجه روسيا، ومن ضمن ذلك التحضر لضم كل من فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي، مع لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن أمس الأربعاء، في البيت الأبيض، رئيسة الوزراء السويدية ماغdalena أندرسون، والرئيس الفنلندي ساولي نينيسنن، في البيت الأبيض عن حينارهما طويل الأمد وتحركا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ردا على الغزو الروسي لأوكرانيا. وفي مؤتمر صحافي عقب الاجتماع، أعلن بايدن دعم بلاده بشكل كامل لطلب انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الأطلسي». قائلا «ستتحرك بسرعة عبر الكونغرس للبت فيه». وأضاف

### بحث مقترحات امنية

قال مكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون (الصورة)، أن الأخير بحث مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الخميس، مقترحات امنية طوية الامد لأوكرانيا وسلك اخراج صدارات الجيوب من البلاد. وقال المكتب لأوكرانيا وسلك اخراج صدارات في بيان بعد مكالمة هاتفية بين الطرفين: «افضل الزيجات التقدم في المفاوضات واتقيا على تكيف العمل مع الغطاء، وما في ذلك الولايات المتحدة وبرما وهالبا، لتحديد الهيكل المنبى طوية الامد لأوكرانيا».

## قضية

يزور الرئيس الاميركي جو بايدن كوريا الجنوبية واليابان، في زيارته الاولى لآسيا منذ تبوئه الرئاسة، وفي خضمّ الحرب الأوكرانية، في رسالة إلى الصين، عنوانها تعزيز الردع والتحالفات «الديمقراطية» للتحولها، التي لا تزال تفتقر إلى مقومات أكثر ابتكاراً لتحقيق هذا الهدف

# بايدن في آسيا

## ترسيم التحالفات واستنهاض الحلفاء بعوامة الصين



مظاهرة من في سيول ضد سياسة واشنطن الكورية الشمالية (الونغ سونغ يون/Getty)



بايدن والدرسون وينيسنو خلال مؤتمرهم الصحافي بالبيت الأبيض أمس (صاحف نيوزبان/فرانس برس)

للترحيب بكل من فنلندا والسويد في الناتو، بينما اعتبرت الخارجية الفرنسية أن الذي فنلندا والسويد قوات مسلحة حديثة قادرة على تعزيز أمننا المشترك». في حين قال رئيس الوزراء الهولندي ماتشون مورافيسكي: إن انضمام الدولتين «تعزيز مهم للسلم في أوروبا وهزيمة خطيرة للكرملين».

وتأتي هذه الاندفاعة لضم فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي، بينما لا تزال التعاقيل توضع في طريق أوكرانيا الساعية للهدف نفسه وكذلك للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وفي السياق، أكد المستشار الاتحادي ألاف سولتزر أمس، عدم إمكانية تسريع الاستجابة لمساعي أوكرانيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي على الرغم من الغزو الروسي، مشيراً إلى أن على التكتل إيجاد طريقة «سريعة وبراغماتية» لمساعدة

كيف، وقال «لا توجد طرق مختصرة إلى الاتحاد الأوروبي»، مضيفاً أن منح أوكرانيا استثناء لن يكون منصفاً بالنسبة لدول غرب البلقان الساعية أيضاً إلى العضوية من جهة، انتقد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا تعامل بعض دول الاتحاد مع أوكرانيا على أنها دولة «من الدرجة الثانية» وقال عبر تويتر «على استرراتيجية الغفوض بشأن مستقل أوكرانيا الأوروبي التي تمارسها بعض العواصم الأوروبية» في السنوات الأخيرة وفتشت. إن فننهي».

مثيراً إلى أن الأمر دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى «التمادي». أكد أمس الخميس، أن 1730 مقاتلاً أوكرانيا استسلموا في ماريوبول على مدى ثلاثة أيام، من بينهم 771 في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وليس من الواضح ونظيره الأميركي مارك ميلي، «بمباردة من



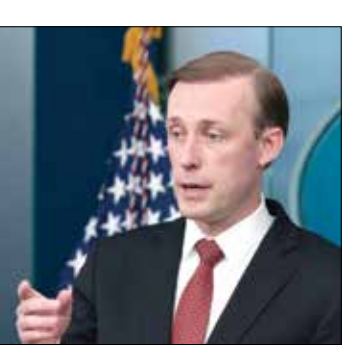
## جندى روسي يطلب الصفح

طلبت النيابة الأوكرانية، أمس الخميس، السجن المؤبد، أي العقوبة القصوى، لجندى روسي يحاكم بتهمة ارتكاب جريمة حرب في كيف، وذلك عبر قلمه مدني اهزل لواخر فبراير/ شباط الماضي، وفي اليوم التالي من المحاكمة، طلب المحصن من المحكمة اإزال «حقوبة الحرمان من الحرية مدني الحياة» بحق الجندى فاديم شليبيمارين البالغ 21 عاماً، والذي أمر بقتله. وكان اليوم التالي طلب خلك المحاكمة «الصفح» من مرحلة مدني الأوكراني الذي قتله.

وكانت روسيا قدرت في السابق عددهم بالملي جندى. من جهتها، نقلت وكالة «دي إن» المحلية عن دنيس بوشيلين زعيم الانفصاليين المواليين لروسيا في منطقة ماريوبول، إن كبار قادة المقاتلين الأوكرانيين الذين تحصنوا في مصنع أزوفاستال للمصلب بالمدنية ما زالوا داخله. ونشرت وزارة الدفاع الروسية تسجيلات فيديو لن قالت إنهم مقاتلون أوكرانيين يتلقون العلاج بمستشفى بعد استسلامهم في أزوفاستال. في حين أعلن الصليب الأحمر الدولي في بيان أمس، أنه سحج «مئات» من أسرى الحرب الأوكرانيين الذين غادروا المنصع، وتركز روسيا حالياً على الجنوب الشرقي من أوكرانيا في هجماتها، بعد انسحابها من منحن كيف حيث قالت الولايات المتحدة إنها ستانقت العمل بسفارتها أول من أمس الأربعاء، في بادرة جديدة على عودة الحياة إلى طبيعتها. وفي ما يتعلق بجبهة القتال، واصطت القوات الروسية هجومها الرئيسي في محاولة للاستيلاء على مزيد من الأراضي في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في بيان أمس إن هجمات روسيا تركزت على منطقة دونيتسك في دونباس، وأضافت أن القوات الروسية تكبدت «خسائر كبيرة» في محيط سوليفانسك شمالي دونيتسك. في المقابل، تحدث الانفصاليون عن إقبع لواقعها على «مقتل 39 عسكرياً أوكرانياً وتمير 2 مواقع عسكرية بمعاك دونيتسك خلال الـ24 ساعة الماضية». عبر رئيس الشرطة الأوكرانية بيورها، غير تلغرام أمس، أن قطنين قتلاً في مدينة ليمان دونيتسك في قصف مباشر لمدني سكني. من جهته، قال رومان ستاروفوت، حاكم منطقة كورسك الروسية، إن القوات الأوكرانية قصفت قرية حدودية في المنطقة الواقعة غرب روسيا فجر أمس ما أسفر عن مقتل مدني واحد على الأقل وجرح آخرين. من جهته، عد سبريغ غيغادي، حاكم منطقة لوفانسك في أوكرانيا، على تلغرام، مقتل أربعة وإصابة لثلاثة في

### انتصار شركات الأطلسي والهادئ

رُحِّرَ مستشار الامن القومي في البيت الأبيض، جيك سوليفان (الصورة)، عن الشراكات التي يسهّم الرئيس جو بايدن إلى تعزيزها في آسيا،



السيادى والهادئ لتشجيع الحوار والاستثمار عبر القارات وبين دول المنطقة، في ما يتعلق بالبحرارة وتمكين خطوط الإمداد الاستراتيجية». مثل الغواصات الحربية وحامات الطائرات، وقاذفات الصواريخ في بلاده. ويستفيد مراقبون أن تستجيب من جهتها، تتفحص اليابان لإعلان عن استراتيجيتها الجديدة للامن القومي، والتي ستحدّد فيها موقفاً عسكرياً أكثر تقدماً لجهة ردع الصين وكوريا الشمالية. ويرغب بايدن، في طوكيو، في تسليط الضوء على تحالف «كواد» كأكند أعمدة سياسته منطقة المحيط الهندي والهادئ، وتكثاف بعكس العسكرية الصينية للدول الديمقراطية في المنطقة. ويأتي ذلك على الرغم من الخشية التي شاعت بها واشنطن حيال الرد الهندي القاتل على الغزو الحربية لأوكرانيا. في موازاة ذلك ستحاول إدارة بايدن استنهاض دوبولي لاتخاذ موقف واضح وجدي حيال الصين. ولاستكمال خطته، سيقطع بايدن في اليابان الإطّار الاقتصادي لاستراتيجية

كصف لمدنة سيفغودونسك، وحث الناس على الإحتماء لو قرروا عدم المغادرة، وقال المستشار الرئاسي الأوكراني أوليكسي أريستوفيتش إن مقاتلين أوكرانيين «سقوا خطاً للسكك الحديدية أمام قطار مدرع كان ينقل قوات روسية في مدينة ميليتوبول المحتلة» جنوب أوكرانيا.

على وقع هذه المعارك، قال مستشار الرئيس الأوكراني ميخايلو بودولياك، والذي شارك في عدة جولات من المحادثات مع روسيا، على تويتر أمس «لا تعرضوا علينا وفقاً لإطلاق النار، فهذا مستحيل بدون انسحاب كامل للقوات الروسية». وفي إشارة إلى اتفاقية السلام لعام 2015 لتشرق أوكرانيا التي تم توقيعها في العاصمة البيلاروسية مينسك، كتب بودولياك «أوكرانيا ليست مهتمة بمينسك جديدة تم تجدد الحرب في غضون سنوات قليلة». وأضاف فقط «حتى تصبح روسيا مستعدة لتحرير الأراضي المحتلة بالكامل، فإن فريق التفاوض لدينا هو الأسلحة والقويات والمال».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «انترفاكس» للأخبار عن وزارة الخارجية الروسية قولها أمس، إنه إذا استجابت موسكو لنداء الأمم المتحدة لفتح موانئ أوكرانيا المطلّة على البحر الأسود، فسيتعيّن أيضاً النظر في رفع العقوبات المفروضة على روسيا. وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس قد دعا أول من أمس، روسيا للسماح بتصدير الحبوب الأوكرانية المخزنة في مرفأى هذا البلد وطالك الغرب بالسماح بوصول الأغذية والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية، في إجراءين أكد أنهما سيساهمان في حل أزمة الغذاء العالمية المتزايدة. كما دعا غوتيريس في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي أمس «جميع أعضاء المجلس ليجدل كل ما في وسعهم لإسكات الجنادق وتعزيز السلام في أوكرانيا». في الأثناء، كانت التاتيرات الاقتصادية للحرب الروسية على أوكرانيا، محور اجتمعات بدأت أمس وتنتهي اليوم الجمعة، لوزراء المال وحكام المصارف المركزية في مجموعة السبع في ألمانيا.

من جهةها أخرى، واصلت موسكو أمس طرد دبلوماسيين غربيين. وقد أعلنت وزارة الخارجية الروسية عن طرد خمسة دبلوماسيين برتغاليين رداً على طرد عشرة دبلوماسيين روس تقدر في خضم الإعلان عن خطوات مماثلة شملت عشرات الدبلوماسيين الفرنسيين والإيطاليين والإسبان أول من أمس. من جهتها، أعلنت الخارجية البريطانية أمس، عن تجميد أصول ثلاث شركات طيران روسية، ومنعتها من بيع مهابط في مطارات المملكة لتبلغ قيمتها 62 مليونا دولار. من جهته، قال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أمس، إن «طوكيو ستضاعف دعمها المالي لأوكرانيا إلى 600 مليون دولار». بينما دعا رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إلى «تبادل إطلاق النار في أوكرانيا حتى تبدأ مفاوضات جادة لإنهاء الحرب. وفي مقابل حملة العقوبات الدولية على روسيا، نقلت وكالة «بلومبيرغ» أمس، عن مصادر مطلعة قولها إن «الصين تقاوض عن موسكو لشراء بطن وسي زيادة احتياطيها الاستراتيجي».

ورفض المواجهة بين المعسكرين». ووجه أيضاً تحذيرات مماثلة خلال اتصاله بنظيره الياباني شوميباسا هاشي. في موازاة ذلك، اشتمى يانغ جينشي، مسؤول الدبلوماسية في الحزب الشيوعي الصيني، لمستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان من أن واشنطن تسيّر «على درب الخطأ» في ما يخص قضية تايوان.

لكن رسالة واشنطن حول الزيارة كانت صارمة، إذ قال سوليفان: «الرسالة التي نحاول إرسالها تتعلق برويتنا الخائبة حول ما يمكن أن يكون عليه العالم إذا

وقفت الديمقراطية والمجتمعات المفتوحة معا لرسم قواعد الطريق لتحديد همدسة الأمن في المنطقة. ومن أجل تعزيز تحالفات تاريخية وقوية». وأضاف: «نعتقد أن رسالتنا ستكون مسموعة في كل مكان، ونعتقد أنها ستكون مسموعة في كين». ورأى سكوت كينيدي، من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، أنه على الرغم من نقاط القوة التي يتمتع بها بايدن خلال هذه الزيارة، فإن الإدارة الأمريكية تدرك هذه هشاشات لجهة قلق الإرباط الاقتصادي المعوقة عليه، كما أشار إلى أن هناك شركاء في سيول أو واشنطن يؤمنون أقل بغيره فكاً الإرباط، أو يتحدثون عن قدر ارتباط «ذكي أو جزئي». كما تطرق إلى مسألة صعود سلاسل الإمداد، ومنها المنطقة

بشباب الموصلات، والتي ترى دول عدة أن حياتها تعني لجزء فهد كبير من صناعةها إلى الولايات المتحدة، وقال لي ستعمل الصين أخيراً على محاولة الاستثمار في أي تجربة ولو صغيرة بين هذه التحالفات. فضلاً عن ذلك، فإن إدارة بايدن لم تقدم بعد الكثير من الأخطار لخقارية الملف الكوري الشمالي (بايدن لن يزور المنطقة المتزوعة السلاح بين الكوريتين)، أو لخطةها العسكرية إذا ما أقدمت الصين على غزو تايوان.



## سياسة

**يعيش اليمنيون تفاعولاً حذراً** بولادة المجلس الرئاسي، الذي اطلق منذ إعلان الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي في 7 ابريل/ نيسان الماضي، تشكيله، حراكا ووحى بأن اليمن على اعتاب مرحلة لإعادة الاستقرار وتحسين الاقتصاد، اقله في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة المعترف بها. وذلك رغم التحديات الكثيرة

## آمال لا تشاركها مشاريع الحوثيين

# اليمن: تفاؤل حذر ب«مجلس القيادة»

- إعلان المجلس الرئاسي استعداده لحوار مع الحوثيين بناءً على المرجعيات الثلاث وأكد مساعيه لإنهاء الحرب**

- التحدي الاقتصادي من أبرز المخاطر التي تتهدد للمجلس، بالإضافة إلى الحفاظ على التوافق بين مكوناته**



عدن الأكثر تفاؤلًا

وعادت قيادة الدولة إلى عدن التي عُدت الأكثر تفاؤلًا بين المدن اليمنية، وبلدت عهداً جديداً يمكنها أن تؤدي فيه دورها كعاصمة مؤقتة للبلاد، لتحقق ما لم ينس لها منذ مُنحت هذه الصفة عقب مغادرة قيادة الدولة العاصمة صنعاء في مطلع عام 2015، وفي عدن، عُقد البرلمان للمرة الأولى واستقبل اليمن الدستورية من مجلس الرئاسة، كما أقر الموازنة العامة للدولة ومنح الحكومة الثقة وشهدت عن أيضاً اجتماعات مكثفة للحكومة بكامل قواصمها للمرة الأولى، بحضور وزير الدفاع محمد علي القذافي، الذي أجرى زيارات لمؤسسات عسكرية في عدن، بعدما كان يشارك الحكومة اجتماعياً عبر تقنية الفيديو من مارب، لتعزز وجوده في العاصمة التي يسيطر المجلس الانتقالي على الشأن الأمني والعسكري فيها.

إضافة إلى ذلك، أولى مجلس القيادة الرئاسي عدن أولوية، وشكل لجنة أممية رئاسية علياً مكونة من ثلاثة من أعضائه، إضافة إلى وزير الداخلية إبراهيم حيدان العائد أخيراً من سيئون في حضرموت، لترتيب الأوضاع والإشراف على الجاهزية الأمنية فيها، كما عُيّن محافظها أحمد حامد للمنس وزيراً للدولة، في أول قرار للمجلس عقب أدائه اليمن وضمنت عدن صفها بارداً نسبياً لهذا العام خلافاً للحمم الذي كانت تتصلي به المحافظة الساحلية خلال السنوات الماضية، حيث كانت تعاني من التقلبات الكهربائية المتكررة التي تعادل 15 ساعة يومياً صيفاً، ويقول المواطن عبد الرحمن البتول، وهو أحد ساكني المدينة: «تسهر هذا العام أن الكهرباء في وضع أفضل خصوصاً بعد دخول أحد توربينات محطة الرئيس في العمل»، مبرها عن أمه في أن يستمر هذا التحسن، وفي حديث الصحافي في عدن صالح المحوري، يمدح المجلس الجديد، أن المعيار الحقيقي لذلك التحسن هو معدل وجود الكهرباء خلال الأشهر من يوليو/ تموز إلى نهاية أغسطس/ آب، حيث كانت تتحضر خلال هذه الأشهر 7 ساعات متفرقة فقط في اليوم، مع ارتفاع درجات الحرارة وتزايد الأعمال. ويصف المحوري تفاؤل العدنيين «بالتفاؤل الحذر»، مضيفاً أن «المواطن العادي لا يهتم كثيراً لأخبار القرارات نتيجة فشل تجارب سابقة خصوصاً في ما يتعلق بالخدمات، لكن الخيبة متفائلة أكثر بهذه التغييرات».

كما شهدت المناطق الجنوبية الخاضعة لسيطرة الحكومة تحسناً كبيراً واستيباً في الحركة على الطرقات الواصلة بينها، لا سيما تلك التي تربط الجنوب بالشرق، بين مناطق «الانتقالي الجنوبي» والحكومة المعترف بها، ويؤسف مسافرون على لمس هذه الطرقات لـ«العربي الجديد»، أنهم لمسوا تحسناً في التنقل خلال سفرهم في اجازة عبد الفطر (2) مايو/ أيار الحالي، ويقول أمين علي، الذي توجه مع أسرته من مارب إلى كل من سيئون وولج في حضرموت، من هدم تم إنء، إنه لمس معاملة جيدة في جميع النقاط على الطرقات الرئيسية «على الرغم من أن تقاطعاً لا يزال ذرف علم الانفصال، لكن قائلنا الجنود بطريقة طبيعية كمواطنين يمنيين». بدوره، يوضح إبراهيم الروني، وهو القادم من صنعاء إلى المكلا عبر عدن: «عائنا كثيراً في الطريق في صنعاء إلى اطراف لحج، اجننا عن عثمارة الإسئلة، وفي كل نقطة كان ينتظرننا تحقيق وفي النقطة الرئيسية على مساحل عدن واجهنا اسئلة أيضاً، لكن في بقية الطريق مشيت الامور بشكل طبيعي، إلا من اسئلة عادية في بعض النقاط بمحافظة إب».

حجاج تنظيميا «القاعدة» و«داعش» المجلس الرئاسي اليمني عقب الإصاح

عن إيشاته، وقال تنظيم «القاعدة»، في بيان صدر في 17 إبريل/نيسان الماضي، إن المجلس الرئاسي في تشكيل من «المنخب القديمة القاسدة نفسها»، مضيفاً أن المجلس جاء ليس بمبادرة يمنية، وإنما من قبل التحالف العربي، كجزء من خطة السعودية لإيلاء اليمن ضعيفاً، وأنه سيخدم المصالح الأمريكية ويصب في صالح جماعة الحوثيين.



مارب تنتظر الحسم العسكري

المزيد من التفاؤل بالمجلس الرئاسي يسود في مارب، على النواحي الأهم، والمحافظة التي تتصدى بمسألة لهجمات الحوثيين منذ أكثر من عامين، حيث عثر المواطنين على تفأؤلاً مبداً لقيادة المجلس وقدرته على حسم الحرب. ويقول العنبي صالح وهبان: «أحنا

للتخفيف من معاناة المواطنين، وصلت في أحيان كثيرة إلى حد التوتر بين المظاهرين وقوات الأمن، واستغلّت من قبل أطراف لاعدهاء على مؤسسات الدولة، كإيقاف إنتاج النفط من حقل العقلة في مديرية الوادي، لكن التعافي الاقتصادي لن تكفي الويدعة لتحقيقه، وفق الخبير العنوبي، الذي يرى أن هذه الويدعة «إذا وصلت فإنها لن تحل المشكلة، بل ستؤجل فقط الانهيار».

مشيراً إلى أنه لا جدوى من «ويدعة جديدة في ظل فساد وقشل المصروف المركزي اليمني والحكومة بشكل عام»، ووفقاً للعنوبي، فإن «الأحرى بالسعودية والمجتمع الدولي أن تُمخّنوا اليمن من الحصول على إيراداته من النفط والغاز، وتوفير الغطاء لتمكين مؤسسات الدولة الإيرادية من توريد كل المبالغ إلى المصروف المركزي، والحد من السّفه الحاصل في الشفقات واستنزاف العملة الصعبة في استيراد المشتقات النفطية، عبر تشغيل مصافي عدن».

ويختّم العنوبي حديثه بالقول: «يجب على المصرف المركزي منع التعامل داخل اليمن بغير الريال اليمني وإعادة تفعيل القطاع المصرفي الذي تمّ تغييبه لسنوات لصالح السوق السوداء المثلثة بالصرافين، وجعل مصير سعر الصرف في أيديهم»، ويرجح مصدر حكومي خاص، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن تشهد الأوضاع الاقتصادية تحسّناً خلال الأيام المقبلة، ويوضح أن المجلس الرئاسي تلقى خلال زيارته الأولى للسعودية والإمارات، والتي أجراها بكامل أعضائه في أواخر شهر إبريل/ نيسان الماضي، «تعهدات بان الجانب الاقتصادي لن يكون مشكلة، وسيكون هناك دعم مستمر» من دولتين.

##### تحديات الأمن والإرهاب

وعلى الرغم من أن التحدي الاقتصادي يعد أحد أبرز المخاطر التي تتهدد المجلس القُتي، بعد أنه ليس الخطر الوحيد، فهناك تحديات أخرى، بدءاً من تشكيلة المجلس التي تضم الأطراف المختلفة بل والمتضاربة، إضافة إلى التكوينات العسكرية لتلك الأطراف، ما يجعل الحفاظ على التوافق بين مكوناتها مهمة صعبة، لكنها ضرورية لتقوية جبهة الحكومة في مواجهة الحوثيين، ويعبر المواطنون عن امتيانتهم باستمرار حالة الاستسجام والتوافق، وآلا يتطرا خلاف في أعضاء المجلس قد يودي بالتفائل والأسال العرضية لكن أبرز التهديدات للمجلس الوليد تتمثل في الملف الأمني، الذي لا يمددات مثل التي مع الحوثي وتحرر البلاد، أما لو يرتكوا على وهم السلام، فالقائدة مع الحوثي «وعقب تأسيسه، أعلن المجلس الرئاسي استعداده لحوار مع الحوثيين بناء على المرجعيات الثلاث المصادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216 الخاص باليمن»، وأكد أعضاؤه في أكثر من مناسبة على مسدل وجود لإنهاء الحرب التي تطحن البلاد منذ عام 2014، سواء بالسلام أو بالحرب، إذا رفضت جماعة الحوثي الخيار الأول، لكن الحل العسكري هو الأرحب، وفقاً لوهبان، الذي يقول إن الحوثي يستغل الهدنة ويحشد إلى أطراف مارب، لكن لا خوف واجهنا الحوثي ونحن وحدنا، أما اليوم فالرجال سيلبون من كل اليمن لنجدة مارب وضرتها، وتلقين الحوثي درساً لن ينساها، واستعادة صنعاء بإذن الله».

##### تأجيل الانهيار

اقتصادياً، تزامن إعلان تشكيل المجلس الرئاسي مع الإفصاح عن دعم اقتصادي سعودي - إماراتي عاجل لليمن بمبلغ 3 مليارات دولار، انعكس بشكل إيجابي على أسعار صرف الريال أمام الدولار، ووقعت وزارة المالية السعودية يوم الاثنين الماضي، اتفاقاً جديداً مع نظيرتها اليمنية، بقيادة المصرف المركزي اليمني، يقضي بتحديد وديعة السعودية لدى اليمن، وكان صرف الدولار الأمريكي قد تجاوز حاجز الـ1250 ريالاً ليعود إلى حدود 900 ريال، قبل أن يستقر في حدود ألف ريال لكل دولار، ويرى خبراء اقتصاديون أن هذا التراجع هو نتيجة طبيعية للحدث السياسي، ويقول الخبير الاقتصادي عبد العزيز العنوبي، «العربي الجديد»، إن الريال الآن هو في سعره الحقيقي أو المقارب له»، مؤكداً أنه «حتى المضاربات التي يمارسها بعض المصرافين لتحقيق أرباح ليست مؤثرة إلا بنسبة بسيطة»، تحسن سعر العملة والتفاؤل بتعافي الاقتصاد ساهما على ما يبدو في إطفاء احتجاجات على تردى الوضع الاقتصادي كانت قد اشتعلت في حضرموت، كبرى المحافظات، وقرى السحال، والتي شُكّلت أيضاً في مشق الرئاسة بمحافظها فرج المحسني، وكانت حوزة شهدت خلال الأشهر الماضية موجة احتجاجات على انهيار سعر العملة المحلية، ولخطابة الحكومة بالتحدخل

##### بيروت: ربنا الجلال

يقعد مجلس الوزراء اللبناني، اليوم الجمعة، جلسته الأخيرة برئاسة الرئيس ميشال عون في قصر بعيدا الجمهوري، قبل أن يتحوّل إلى تصريف الأعمال مع انتهاء ولاية مجلس النواب في 21 مايو/أيار الجاري، وذلك في ظل خضية شعبية في «تصريفات مشبوهة» تقاوم معاناتهم، خصوصاً أن جدول الأعمال يتضمّن 133 بنداً في رقم قياسي غير مسبوq

لحكومة نجيب مقاتي، وخُصّصت 45 بنداً من أصل 133 لطلبات سلفات ونقل اعتمادات بمبالغ ضخمة لدولة مفلسة، وفق تصريحات أخيرة لنائب رئيس الوزراء سعادة الشامي، ما يطرح تساؤلات كثيرة حول كيفية تأمين هذه الاعتمادات، فضلاً عما إذا كانت ستُخصّص جلسة أخرى لاستكمال بحث هذه البنود، وما تتطلبه من وقت للمناقشة، وكانها إشارة إلى أن فترة تصريف الأعمال ستطول، وفق محلّلين. ومن بين البنود المطروحة الموافقة على مشروع مرسوم يرمي

##### هبوط

## قياسي للروبية الباكستانية

تراجعت عملة باكستان إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق في التعاملات اليومية مقابل الدولار الأمريكي، أمس الخميس، بعد يوم من بدء حكومة رئيس الوزراء شهباز شريف مفاوضات مع صندوق النقد، لإحياء اتفاق قرض بقيمة 6 مليارات دولار للدولة التي تواجه أزمة مالية حادة ويتخوف من عجزها عن سداد ديونها.

وأعلن البنك المركزي الباكستاني تراجع العملة لتصبح قيمة الدولار الواحد 200 روبية، بانخفاض بلغت نسبته 13%، وفق وكالة أسوشيتد برس. وهذا القرض معلق منذ الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء السابق عمران خان في إبريل/ نيسان الماضي. وصنفت باكستان وكونتقو النقد قد وقع على اتفاق القرض عام 2019، لكن تحفظت على تنفيذ شروط التمويل، حال دون صرف الأموال.

(محمد سميج تصويره/الاصف)

### أخبار مختصرة

**الفاصل تصدير نبط كردستان العراق**
تطالب وزارة النفط العراقية من شركات النفط والغاز العاملة في إقليم كردستان، توقيع عقود جديدة مع شركة التنقيب المملوكة للدولة «سومو»، بدلا من حكومة الأقليم، في محاولة جديدة للسيطرة على الإيرادات من الأقليم بلب السنتقال.

كان وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار، قد قال في السابغ من مايو/ أيار الجاري، إن وزارة النفط ستبدأ بتحديد حكم المحكمة الاتحادية الصادر من فبراير/ شباط، والحيث أعلن هذا القرار السابق لقطاع النفط العراقي، فيما نائب قائد قوات الحزام الأمني للجنود الانتقالي بحمافة الضالع، وسط البلاد، كما نائب قائد قوات الحزام الأمني للجنود الانتقالي لمحافظة الضالع، وسط البلاد، وقال قائد قوات مكافحة الإرهاب في المحافظة، قائد اللواء السادس مقاومة محمد الشويبي، ومعهما عدد من الجنود، كما أصيب آخرون إثر هجوم نفذه مسلحون قال «الانتقالي» في وقت لاحق إنهم منطرفون من تنظيم «القاعدة»، وقال مصدر أمني لـ«العربي الجديد»، إن ستة من المهاجمين قتلوا وتمكن اثنان من الفرار. في الأثناء، شهدت محافظة شبوة تفجيرين نفذهما مجهولون، استهدف أرباب ليست مؤثرة إلا بنسبة بسيطة»، تحسن سعر العملة والتفاؤل بتعافي الاقتصاد ساهما على ما يبدو في إطفاء احتجاجات على تردى الوضع الاقتصادي كانت قد اشتعلت في حضرموت، كبرى المحافظات، وقرى السحال، والتي شُكّلت أيضاً في مشق الرئاسة بمحافظها فرج المحسني، وكانت حوزة شهدت خلال الأشهر الماضية موجة احتجاجات على انهيار سعر العملة المحلية، ولخطابة الحكومة بالتحدخل

من ثروته، فيما وشعت أسهم «توتير» التي عرض شرائها، نطاق هبوطها، وإجمالاً خسر ماسك 49 مليار دولار منذ إطلاق عرضه لشراء «توتير» خلال الشهر الماضي، ويعود ذلك جزئياً إلى هبوط السوق على نطاق أوسع وتزايد قلق المستثمرين في «ستلا» مع قيامه بشكل متزايد منذ أن تقدم بعرضه لشراء «توتير» بقيمة 44 مليار دولار، إذ لم يكن يوم الثلاثاء، وسالط التواصل الاجتماعي، وزغ هذه الشركة «ستلا» لخسارة السيارات الكهربائية، التي أنتجتها في العالم، بثروة تصل قيمتها إلى 209,9 مليارات دولار، حسب مؤشر «بلومبرغ» للمليارديرات وتقلصت ثروته بـ60 مليار دولار

إلى إعطاء سلفة خزينة بقيمة 350 مليار ليرة إلى هيئة أوجرو الحكومية، التي تدير قطاع الاتصالات والإنترنت في لبنان، لتغطية الشفقات والمستلزمات الأساسية لتشغيل وصيانة الشبكة الثابتة لتأمين استمرارية عمل قطاع الاتصالات، كما تتضمن البنود طلب وزارة الصحة العامة إعطاء المستشفيات الحكومية سلفة خزينة بقيمة 14 مليار ليرة، لتسديد المساعدة المالية للمستخدمين والعاملين في المستشفيات، وطلب وزارة المال 10 ملايين دولار لتأمين تمويل استمرار العمل في إدارة المعلوماتية لديها، وطلب وزارة الطاقة واليهاد الموافقة على إعطاء سلفة خزينة بقيمة 288 مليار ليرة لصالح مجلس الأيماء والإعمار، تخصص لدفع متأخرات عقود صيانة وتشغيل منظومات الصرف الصحي وتغطية هذه العقود حتى نهاية العام الجاري. وتقول المحامية في رابطة المدعين دينا أبو زور، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «هناك محاولات لتفريغ بنود معطلة خلال الفترة الماضية أو كانوا يؤجلون عن تأجيلها ثم بلورونها»، معتبرة أن الجلسة المقررة بمثابة «نقض الأيدي، وبانتهى قاموا بما

أوجرو الحكومية، التي تدير قطاع الاتصالات والإنترنت في لبنان، لتغطية الشفقات والمستلزمات الأساسية لتشغيل وصيانة الشبكة الثابتة لتأمين استمرارية عمل قطاع الاتصالات، كما تتضمن البنود طلب وزارة الصحة العامة إعطاء المستشفيات الحكومية سلفة خزينة بقيمة 14 مليار ليرة، لتسديد المساعدة المالية للمستخدمين والعاملين في المستشفيات، وطلب وزارة المال 10 ملايين دولار لتأمين تمويل استمرار العمل في إدارة المعلوماتية لديها، وطلب وزارة الطاقة واليهاد الموافقة على إعطاء سلفة خزينة بقيمة 288 مليار ليرة لصالح مجلس الأيماء والإعمار، تخصص لدفع متأخرات عقود صيانة وتشغيل منظومات الصرف الصحي وتغطية هذه العقود حتى نهاية العام الجاري. وتقول المحامية في رابطة المدعين دينا أبو زور، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «هناك محاولات لتفريغ بنود معطلة خلال الفترة الماضية أو كانوا يؤجلون عن تأجيلها ثم بلورونها»، معتبرة أن الجلسة المقررة بمثابة «نقض الأيدي، وبانتهى قاموا بما

أوجرو الحكومية، التي تدير قطاع الاتصالات والإنترنت في لبنان، لتغطية الشفقات والمستلزمات الأساسية لتشغيل وصيانة الشبكة الثابتة لتأمين استمرارية عمل قطاع الاتصالات، كما تتضمن البنود طلب وزارة الصحة العامة إعطاء المستشفيات الحكومية سلفة خزينة بقيمة 14 مليار ليرة، لتسديد المساعدة المالية للمستخدمين والعاملين في المستشفيات، وطلب وزارة المال 10 ملايين دولار لتأمين تمويل استمرار العمل في إدارة المعلوماتية لديها، وطلب وزارة الطاقة واليهاد الموافقة على إعطاء سلفة خزينة بقيمة 288 مليار ليرة لصالح مجلس الأيماء والإعمار، تخصص لدفع متأخرات عقود صيانة وتشغيل منظومات الصرف الصحي وتغطية هذه العقود حتى نهاية العام الجاري. وتقول المحامية في رابطة المدعين دينا أبو زور، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «هناك محاولات لتفريغ بنود معطلة خلال الفترة الماضية أو كانوا يؤجلون عن تأجيلها ثم بلورونها»، معتبرة أن الجلسة المقررة بمثابة «نقض الأيدي، وبانتهى قاموا بما

سبولة عاجلة في الاحتياطي، وبالفعل حصلت على ما يقرب من 13 مليار دولار من الدعم التقني الخليجى حتى الآن، وجاء الدعم في صورة وبلغ واستمارات، وتوزعت بين 5 مليارات دولار وديعة من السعودية، و5 مليارات من الإمارات، و3 مليارات من قطر. أتحدث هنا عن ضخ سيولة نقدية واستثمارات سريعة، لا عن استثمارات مباشرة أخرى طويلة الأجل وعدت الدول الثلاث بضعها في وقت لاحق في شرايين الاقتصاد المصري عبر صناديقها السيادية، وتقدر قيمتها بنحو 20 مليار دولار.

ووفق توقعات بنك غولدمان ساكس، ستحصل مصر أيضاً على تمويل خليجية في صورة دعم إضافي جديد بقيمة 10 مليارات دولار على المدى المتوسط. وإذا ما أضفنا إلى تلك الأموال التي صُنّحت بالفعل، القرض القادم من صندوق النقد الدولي الذي تراوح قيمته بين 3 و5 مليارات دولار، فإننا هنا نتحدث عن إجمالي تدفقات نقدية من الخارج تزيد على 30 مليار دولار، خاصة إذا ما أضفنا إليها حصيلة الأذون الدلارية بمليار دولار وسننات يورو بونود 500 مليون دولار بقيمة سندات ساموراي، وإدرات سيادية أخرى، وهي مبالغ ضخمة ستضاف إلى احتياطي البلاد الذي سيُعاد بناؤه كما جرى بعد نوفمبر 2016.

السؤال هنا: هل ظل مصر تعتمد على الخارج في إعادة بناء احتياطي ومنها قروض صندوق النقد، وهل سيواصل البنك المركزي سياسة الاعتماد على الأموال الساخنة في توفير سيولة للسوق والبنوك، وهي السياسة التي ثبتت فداحة كلفتها؟ إذاواصلنا تلك السياسة العمدة على الخارج، لا الموارد المتاحة، فإن قيمة العملة المحلية ستواصل تراجعها عاماً بعد آخر، وخاصة مع وجود فجوة تمويلية قدرت بأكثر من 17,6 مليار دولار في العام المالي الماضي 2021/2022، وكل عام تصحو على قرار جديد بخفض قيمة الجنية وإجراء تعويم جزئي أو كلي حسب حجم الأزمة التي يمر بها الاقتصاد واليالية العامة في ذلك الوقت.

الرافية شركة المحاماة الدولية «كلير» كلبير جوليبي سبب أدن هاملتون» للتواصل مع شركات النفط والغاز العاملة في إقليم كردستان، بلده مناقشات بحث توافق عملياتها مع القانون العراقي المعمول به»، وصف روزنر.

##### ارتفاع ضلأ إعانة البطالة الأمريكية

ارتفع عدد الأمريكيين الذين قدموا طلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة، كما غير متوقع الأسبوع الماضي، لكن سوف الحد لآ تزال لتشهد نقسا في العاطلة، قد تصل إلى نحو 7,6 مليار دولار، مقارنةً مع توقعات خبراء من مؤسسة «تولبرغ» التي ميزت بالانقسام الكراقية، إذ لم يعد في العاطلة عام 1969.

خلال العام الحالي، ليأتي بذلك بعد الملياردير الصيني الكندي تشانغفنج واو مؤسسة مستكة «بيجاس» لتداول العملات الرقمية، الذي فقد 81 مليار دولار، وجيف بيروزس مؤسس شركة أمازون، الذي انخفضت ثروته بـ62 مليار دولار. علا صوت ماسك بشكل متزايد منذ أن تقدم بعرضه لشراء «توتير» بقيمة 44 مليار دولار، إذ لم يكن يوم الأربعاء الماضي حالة استثنائية، وفق بلومبيرغ، وعزّز الملياردير الأمريكي «جيان» المعايير البنمينة والإقتصادية والحكومة «ستلا» بالانقسام الكراقية، إذ لم يعد في العاطلة عام 2019، حسب مؤشر «بلومبرغ» للمليارديرات وتقلصت ثروته بـ60 مليار دولار

# اقتصاد

## احتياطى مصر والدعم الخارجي

##### مصطفى عبد السلام

خرجت من مصر 20 مليار دولار في صورة أموال ساخنة خلال الربع الأول من العام الجاري، وفق تصريحات رئيس الوزراء، مصطفى مديولى، بداية هذا الأسبوع، مشوح نحو 15 مليار دولار هربت في مارس/آذار و3 مليارات في فبراير/شباط، وزادت موجة الهروب عقب اندلاع الحرب الأوكرانية وإعلان الفيدرالي الأميركي التوجه لزيادة سعر الفائدة في إطار مكافحة خطر التضخم المبالغ المتصخمة التي هربت من مصر خلال فترة

وجيزة أدت إلى فقان الاحتياطي نصف قيمته، وبسبب مخاطر التهاوي الشديدة على الاقتصاد المصري، سارعت الحكومة لإقناع

داعمين إقليميين بضرورة ضخ سيولة عاجلة في الاحتياطي، وبالفعل حصلت على ما يقرب من 13 مليار دولار من الدعم التقني الخليجى حتى الآن، وجاء الدعم في صورة وبلغ واستمارات، وتوزعت بين 5 مليارات دولار وديعة من السعودية، و5 مليارات من الإمارات، و3 مليارات من قطر. أتحدث هنا عن ضخ سيولة نقدية واستثمارات سريعة، لا عن استثمارات مباشرة أخرى طويلة الأجل وعدت الدول الثلاث بضعها في وقت لاحق في شرايين الاقتصاد المصري عبر صناديقها السيادية، وتقدر قيمتها بنحو 20 مليار دولار.

ووفق توقعات بنك غولدمان ساكس، ستحصل مصر أيضاً على تمويل خليجية في صورة دعم إضافي جديد بقيمة 10 مليارات دولار على المدى المتوسط. وإذا ما أضفنا إلى تلك الأموال التي صُنّحت بالفعل، القرض القادم من صندوق النقد الدولي الذي تراوح قيمته بين 3 و5 مليارات دولار، فإننا هنا نتحدث عن إجمالي تدفقات نقدية من الخارج تزيد على 30 مليار دولار، خاصة إذا ما أضفنا إليها حصيلة الأذون الدلارية بمليار دولار وسننات يورو بونود 500 مليون دولار بقيمة سندات ساموراي، وإدرات سيادية أخرى، وهي مبالغ ضخمة ستضاف إلى احتياطي البلاد الذي سيُعاد بناؤه كما جرى بعد نوفمبر 2016.

السؤال هنا: هل ظل مصر تعتمد على الخارج في إعادة بناء احتياطي ومنها قروض صندوق النقد، وهل سيواصل البنك المركزي سياسة الاعتماد على الأموال الساخنة في توفير سيولة للسوق والبنوك، وهي السياسة التي ثبتت فداحة كلفتها؟ إذاواصلنا تلك السياسة العمدة على الخارج، لا الموارد المتاحة، فإن قيمة العملة المحلية ستواصل تراجعها عاماً بعد آخر، وخاصة مع وجود فجوة تمويلية قدرت بأكثر من 17,6 مليار دولار في العام المالي الماضي 2021/2022، وكل عام تصحو على قرار جديد بخفض قيمة الجنية وإجراء تعويم جزئي أو كلي حسب حجم الأزمة التي يمر بها الاقتصاد واليالية العامة في ذلك الوقت.

## ماسك يتكد 12,3 مليار دولار بسبب تفريدهاته

##### بيهورك: الحرب الجديد

تكبد الملياردير الأمريكي إيلون ماسك ، خسائر باختر من 12 مليار دولار، بعد أن اضفى يوم الأربعاء الماضي في نشر تفريدهات جديدة على موقع تويتر، أعلن فيها تحول توجهه التمويل لعرشه لشراء «توتير» في جمهورية، وسفة المعايير البنمينة والاجتماعية والحكومة في أميركا، وتراجعت أسعار أسهم شركة «ستلا» لخسارة السيارات الكهربائية، التي أنتجتها في العالم، بثروة تصل قيمتها إلى 209,9 مليارات دولار، حسب مؤشر «بلومبرغ» للمليارديرات وتقلصت ثروته بـ60 مليار دولار



## اقتصاد

### طاقة

منعطف خطير، إذ باتت

## أموال ليبيا.. مخاوف من سيناريو النفط مقابل الغذاء

تقرب أزمة الصراع على مداخل ليبيا من

سيناريو «النفط مقابل الغذاء» غير مستحيط ووفق محللين، بعد أن دعمت الولايات المتحدة تجديد عائدات بيع الخام في الخارج

إبراهيم - احمد الخسيبي



تبدو واشنطن حريصة على استغلال ورقة الإيرادات النفطية الليبية أكثر من أي وقت مضى، لا سيما في ظل مساعيها إلى تأمين استمرار تدفقات الخام إلى السوق العالمية لتهدئة الأسعار، بالتزامن مع تحركاتها الواسعة لحظر النفط الروسي، بينما يحذر خبراء اقتصاد الليبيين من توجع غربي لفرض «برنامج النفط مقابل الغذاء» على ليبيا بزريعة إنهاء الصراع الدائر على السلطة، ما سيكون له تأثير كارثي على معيشة الليبيين لوضع فترات البلاد تحت الوصاية الخارجية. وسبق أن طبقت الأمم المتحدة برنامج النفط مقابل الغذاء مع العراق، بمقتضى قرار صادر عن مجلس الأمن في عام 1995، إذ سمح للعراق بتصدير جزء محدد من نفطه، ليستخدم من عائداته في شراء الاحتياجات الإنسانية لشعبه، تحت إشراف دولي، بعد فرض عقوبات اقتصادية عليه بعد تحرير الكويت، وجرى فرض هذا البرنامج حينما ساور مجلس الأمن القلق بشأن استمرار معاناة السكان المدنيين من الشعب العراقي، نتيجة الجزاءات الشاملة التي فرضت على العراق، في أغسطس/ آب 1990، بسبب غزو صدام حسين الكويت، فأصدر

### شفافية الإنفاق

ترأس رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، اجتماعا فيه طرابلس، يوم الأربعاء الماضي، حضره رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحيدد الدبيبة، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، ورئيس لجنة المالية بمجلس النواب، ليبدأ شفافية الإيرادات والامتعاف، وهدف بيان صادر عن إدارة التواصل والأعلام بالمجلس الرئاسي، لفتا اليه بحث الحضور بسنوية التقدم في مسار توحيد المصرف المركزي، ومناقشة الأوضاع المالية للدولة.

مجلس الأمن، في إبريل/ نيسان 1995، القرار 986، الذي يتضمن صيغة النفط مقابل الغذاء، لكن الكثير من الفساد شاب صفقات هذا البرنامج وطاول مسؤولين في الأمم المتحدة وفق تقارير دولية. ومع تازم الوضع في ليبيا وامتداد الصراع بشكل متكرر إلى إنتاج النفط وعائداته، يحذر محللون اقتصاديون من استغلال الأطراف الخارجية هذا الوضع لفرض سبئاريو «النفط مقابل الغذاء»، ويشكل قطاع الهيدروكربونات العمود الفقري للاقتصاد الليبي، إذ تمثل صادرات النفط 95% من عائدات التصدير، ووفق قراءة استأا الاقتصاد في جامعة صمراتة عمر

زرعوح «العربي الجديد»، فإنه «يسود أن هناك خطة دولية تُزعم المحافظة على النفط الليبي، إذ يلوح في الأفق سيناريو برنامج النفط مقابل الغذاء الذي طبق على العراق في سنوات ماضية. هذا الأمر سوف يجر ليبيا إلى مزيد من الفقر والتخلف والتعاسة، لذا لا بد من الوقوف صفاً واحداً

■

■

تملكه ليبيا احتياطات نفطية بنحو 48,4 مليار برميل

■

لمثل هذه التحركات وعدم السماح بها».

ومنتصف مايو/ أيار الجاري، قالت السفارة الأميركية في طرابلس أنها تدعم «التجديد المؤقت» لعائدات النفط الليبي في حساب المؤسسة الوطنية للنفط لدى مهم البنك الليبي الخارجي، حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن البية لإدارة الإيرادات.

وصدر الموقف الأميركي بعد أيام من إعلان رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحى باشاغا إعادة فتح حقول وموائئ نفطية أغلقها مناصرون لحكومته، وطالبوا في المقابل بتسليم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة

الخارجي، مبررة ذلك بحديثها بانتظار الوصول إلى تسوية سياسية شاملة بين حكومة الوفاق الوطني في طرابلس وقتها والكابنات الموازية شرقي البلاد. لكن المؤسسة أنهت الحجرات على الإيرادات ووافرجت عن 7,76 مليار دولار كانت مجمدة أربعة أشهر و14 يوماً. وتتصاعد



مشاة النفط تعرضت للغارات متكررة (فرانس برس)

## مخاوف من سيناريو النفط مقابل الغذاء

المخاوف من اختلاف المشهد هذه المرة، على المدن والمناطق». وقالت السفارة الأميركية في بيانها إن «استعادة إنتاج النفط الليبي أمر مهم للشعب الليبي والاقتصاد العالمي».

موضحة أن الاتفاق على البية لإدارة شفاقة

لعائدات النفط «امر ضروري من أجل تحقيق ذلك»، وأكدت ضرورة أن «تضمن الآلية اتفاقاً على النفقات التي تتكسب أولوية، وكذلك تدابير الشفافية، وخطوات لضمان الرقابة والمساءلة».

وسبق أن تعرضت الإيرادات النفطية للاحتجاز من جانب مؤسسة النفط نهاية 2020 في حساباتها لدى المصرف الليبي

الخارجي، مبررة ذلك بحديثها بانتظار الوصول إلى تسوية سياسية شاملة بين حكومة الوفاق الوطني في طرابلس وقتها والكابنات الموازية شرقي البلاد. لكن المؤسسة أنهت الحجرات على الإيرادات ووافرجت عن 7,76 مليار دولار كانت مجمدة أربعة أشهر و14 يوماً. وتتصاعد

المخاوف من اختلاف المشهد هذه المرة، على المدن والمناطق». وقالت السفارة الأميركية في بيانها إن «استعادة إنتاج النفط الليبي أمر مهم للشعب الليبي والاقتصاد العالمي».

موضحة أن الاتفاق على البية لإدارة شفاقة

لعائدات النفط «امر ضروري من أجل تحقيق ذلك»، وأكدت ضرورة أن «تضمن الآلية اتفاقاً على النفقات التي تتكسب أولوية، وكذلك تدابير الشفافية، وخطوات لضمان الرقابة والمساءلة».

وسبق أن تعرضت الإيرادات النفطية للاحتجاز من جانب مؤسسة النفط نهاية 2020 في حساباتها لدى المصرف الليبي

الخارجي، مبررة ذلك بحديثها بانتظار الوصول إلى تسوية سياسية شاملة بين حكومة الوفاق الوطني في طرابلس وقتها والكابنات الموازية شرقي البلاد. لكن المؤسسة أنهت الحجرات على الإيرادات ووافرجت عن 7,76 مليار دولار كانت مجمدة أربعة أشهر و14 يوماً. وتتصاعد

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

## بروفائيل

وتكرار مشهد 2020 إلى حين الوصول

إلى حل بشأن صراع البرلمان مع حكومة الدبيبة، والأمم الآخر يتعلق بالنفط مقابل الغذاء وسوف يكون خياراً مؤلماً للشعب الليبي، فالأمر سبق تطبيقه مع العراق، والحكومة العراقية أضطرت آنذاك لتكريره للتخفيف من آثار الحصار، لكن التجربة يشوبها الكثير من الفساد».

ويقول الشيباني لـ«العربي الجديد» إن «النفط لا يقلف مجدداً، ومصصلحة الغرب بأسواق الطاقة العالمية في ظل الدعايات التي خلفتها الأزمة الأوكرانية، ومن بينها العقوبات المفروضة على النفط الروسي، خصوصاً أن الدول الأوروبية تسعى إلى بدائل للطاقة الروسية بدعم اميركي واسع». ومن المتوقع أن يعود إنتاج النفط في ليبيا إلى معدلات ما قبل الإغلاق الأخير من قبل موائئ باشاغا الذي استمر نحو ثلاثة أسابيع، حيث كانت تنتج نحو 1,2 مليون برميل يومياً. وكانت مؤسسة النفط الليبية قد قالت إنها تستهدف زيادة الإنتاج إلى 1,45 مليون برميل يومياً بنهاية 2022، و1,6 مليون برميل يومياً بحلول 2023، وصولاً إلى 2,1 مليون برميل يومياً في السنوات المقبلة.

ووضعت المؤسسة الوطنية للنفط ثلاثة سيناريوهات للإيرادات خلال العام الجاري: الأول يتشر 39 مليار دولار مع معدل إنتاج يومي يتراوح بين 1,250 مليون برميل يومياً إلى 1,3 مليون برميل يومياً.

في حالة توفير الأموال المطلوبة للصيانة وتطوير الحقول النفطية، بسعر 130 دولاراً للبرميل والسيناريو الثاني، الذي جاء في تقرير للمؤسسة أطلعت عليه «العربي الجديد»، توقع إيرادات نفطية بقيمة 35 مليار دولار في حالة استمرار الإنتاج من دون توفير الأموال المطلوبة ومع احتساب سعر البرميل في حدود 100 دولار للبرميل، بمعدل إنتاج يومي يتراوح بين مليون و1,150 مليون برميل يومياً. أما السيناريو الثالث، فيتوقع أن تتراوح الإيرادات بين 25 مليار دولار و30 ملياراً في حالة وجود إغلاقات للموائئ والحقول النفطية في ظل إنتاج أقل من مليون برميل يومياً. وكان محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير قد قال، أخيراً، إن ليبيا تحتاج إلى إنتاج 1,7 مليون برميل يومياً لتحقيق الاستدامة المالية للدولة. ووفق تقديرات صندوق النقد الدولي، فإن ليبيا تحتاج لأن يبلغ سعر برميل النفط 70,3 دولاراً لتحقيق التوازن المالي هذا العام. وادى الصراع الذي احتدم أكثر من عقد بين الحكومات المتنافسة في ليبيا إلى وجود مؤسسات موازية تتنافس على السيطرة. ولم تتمكن ليبيا، في السنوات الأخيرة، من تطوير صناعتها النفطية كثيرا بسبب عدم الاستقرار السياسي وعدم رغبة الأعبين الدوليين في الاستثمار، على الرغم من الإمكانات الكبيرة للبلاد باعتبارها موطناً لكثير احتياطات نفطية مؤكدة في أفريقيا. وتمتلك ليبيا أكبر احتياطات مؤكدة من النفط الخام في أفريقيا، حيث تبلغ 48,4 مليار برميل.

وتشير تقارير رقابية إلى أن خسائر الإنتاج والبني التحتية للنفط والفرص الضائعة على الدولة بسبب الإغلاقات المخترقة للحقول وموائئ التصدير ناهزت 231 مليار دولار خلال السنوات التسع الماضية.

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

## أخبار

ارتفاع عائدات

الضرائب في كوربا الجنوبية

أعلنت وزارة المالية في كوربا الجنوبية، أن عائدات الضرائب قفزت بنحو الثلث على أساس سنوي في مارس/ آذار الماضي، مدعومة بزيادة ضرائب الشركات وضرائب القيمة المضافة وسط الانتعاش الاقتصادي. وجمعت الحكومة 41,1 ترليون وون من الضرائب في مارس/ آذار، مقارنة بـ 30,7 ترليون وون في العام السابق. بزيادة بلغت قيمتها 10,4 ترليوناً وون (8,16 مليارات دولار). وفي الربع الأول، وصلت عائدات الضرائب إلى 111,1 ترليون وون، بزيادة 22,6 ترليون وون عن العام السابق. وفق ما نقلت وكالة يونهاب، أمس الخميس، عن وزارة المالية.

تسويق الكفاءات

الاردنية

قال المدير الإداري لشؤون العلاقات الدولية في وكالة التشغيل الاتحادية الألمانية ماركوس بيرشر، إن الوكالة تعمل على توسيع التعاون مع الشركاء الأردنيين من أجل تسويق الكفاءات الأردنية في عدد من المجالات وأشار بيرشر خلال لقائه عدد من أعضاء مجلس إدارة غرفة صناعة عمان، وفق وكالة الأنباء الأردنية، أمس، إلى وجود طلب كبير في سوق العمل الألماني على الشباب المؤهلين من مختلف التخصصات، مشيداً أن بلاده أطلقت برنامج (تريل وون) في الأردن بالتعاون مع منظمة (جي آي آر)، بهدف توليد فرص لتشغيل الشباب المؤهلين في مجال التمريض بالمهاجر، وأوضح أن البرنامج يستقطب الكفاءات من عدد من الدول، بينها الأردن، اختيرت بعد دراسة المنهج التعليمي في المملكة، مؤكداً أن أهم الشروط للراغبين في العمل اجتياز امتحان اللغة الألمانية المتعد، ومعالجة الشهادات والاعتراف بها من قبل الجهات المختصة هناك.

اتفاق إندونيسي

لمواجهة الضلاء

قررت الحكومة الإندونيسية زيادة الإنفاق العام لتمويل مخصصات الدعم التي يستهدف استقرار أسعار الطاقة في السوق المحلية والحد من الضغوط التضخمية التي تهدد تعافى الاقتصاد. وذكرت وكالة بلومبيرغ الأميركية، أن الحكومة الإندونيسية قررت زيادة الإنفاق العام بمقدار 392 ترليون روبية (27 مليار دولار) ليصل إلى 3106 ترليونونات روبية خلال العام الحالي، وهذا يمثل الأرقام زيادة في



مخصصات الدعم بنحو 56% إلى 2089 ترليونونات روبية لاتصاحب الزيادة في أسعار الطاقة، بحسب سري موليانا أندرواتي، وزيرة المالية الإندونيسية. ورغم أن الزيادة الكبيرة في الإيرادات نتيجة ارتفاع أسعار العديد من السلع التي تصدرها إندونيسيا ستعوض جزءاً من زيادة الإنفاق العام، فإن عجز الميزانية سيرتفع خلال العام الحالي إلى 4,5% من إجمالي الناتج المحلي، بحسب وزيرة المالية.

صفحة عقارية في

قطر

وتعدت مجموعة بروة العقارية شركة مساهمة عامة (قaptive) مملوكة بشركة «براحة الجنوب العقارية» التابعة لها، عقد إيجار مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤولة عن مشاريع استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، بنحو 141,5 مليون ريال (38,7 مليون دولار)، وقالت الشركة في بيان، أمس، إن العقد يتعلق بتأجير جميع الوحدات السكنية في مشروع «براحة الجنوب» في مدينة الكوكة لـ 6 أشهر، يبدأ من 1 أغسطس/ آب المقبل. ويحتوي المشروع على 1404 بيوت سكنية مؤثقة بالكامل.

بينما كان سون جووفنغ، مسؤول السياسة النقدية في بنك الشعب الصيني (المركزي)، جالساً في مكتبه في العاصمة بكين، فأجابه السلطات بمداهمة غير متوقعة وأخبرته بأنه رهن الاعتقال، واصطحبته للتحقيق معه في تهم فساد. يواجه جووفنغ اتهامات بالقيام ببعض الأنشطة المخالفة للقانون، من خلال تسريبه إحصاءات اقتصادية رسمية مهمة لبعض المتعاملين في أسواق السندات من المؤسسات المالية، وأفراد ومستثمرين وشركات، مقابل الحصول على منافع شخصية كما جرى إلقاء القبض على زوجة جووفنغ، التي تعمل في الشركة الصينية للتسوية والإيداع المركزي، للتحقيق معها، وفقاً لوكالة الأنباء المالية الصينية، يوم الأربعاء الماضي، قبل أن يتم سحب الخبر من موقعها على الإنترنت. عمل جووفنغ لأكثر من ربع قرن في بنك الشعب الصيني، بينما كانت وظيفته واحدة من الأهم والأكثر تأثيراً في البنك المركزي لثاني أكبر اقتصاد في العالم، إذ تتشابكت الوظيفة مع تطورات سياسية بالغة الأهمية خلال تلك الفترة، لا سيما مع محاولة الصين خلال السنوات الأخيرة الاندماج في النظام المالي العالمي، وإحداث تأثير خارج حدود الدولة. حصل جووفنغ، الذي لم يكمل عامه الخمسين بعد، على دكتوراه في الاقتصاد من الجامعة الصينية، وكان له العديد من الأبحاث في أوائل الألفية الحالية في جامعتي ستانفورد وبرينستون الأميركيتين العريقتين، ونشرت له مئات الأبحاث والأوراق الأكاديمية، وألف كتابين باللغة الإنكليزية، كان أولهما عن الإصلاحات المالية في الصين، ولاقي رواجاً واسعاً، بينما كان الآخر عن السياسة النقدية في الصين. وكان آخر ظهور عام له قبل شهر تقريباً، حين شارك في المؤتمر الصحافي ربع السنوي الذي يعقدّه بنك الشعب.

وعمل على تطوير سوق السندات الثانوية، ليجري من خلالها تداول السندات الحكومية، وسعى للضغط المرونة على تداول عملة اليوان الخاضع للسيطرة المشددة وفقاً لظروف العرض والطلب، وهو ما منحه

تزايدت معدلات نزوح المزارعين من

مناطق جنوبي العراق إلى المدن خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، وفق مسؤولين ومواطنين. بفعل اتساع رقعة الجفاف وانخفاض منسوبي المياه في نهري دجلة والفرات وجفاف مسطحات الأموار المائية بشكل غير مسروق منذ إعادتها للحياة عقب الغزو الأميركي للبلاد عام 2003.

ويشير مسؤولون إلى خروج مئات الآلاف المهتخرات الزراعية من الخدمة بفعل الجفاف في الموسم الحالي، وسط تحذيرات من تفاقم الأزمة، خاصة في ظل عدم تبني الحكومة إجراءات لدعم المزارعين ومربي الماشية وتعويضهم عن الخسائر التي تكبدوها هذا الموسم. وتعتبر محافظات واسط وذي قار وميسان والمثنى نطاق مناطق جنوبي العراق تاثراً ببرنامج منسوبي المياه في نهري دجلة والفرات وكذلك العراق، فمما تواصل الحكومة العراقية اتهام إيران بالتسبب في الأزمة، ويقول المتحدث باسم وزارة الموارد المائية في بغداد، عون ذياب لـ«العربي الجديد»، إنهم رفعا

تزايدت معدلات نزوح المزارعين من

مناطق جنوبي العراق إلى المدن خلال

الأشهر الخمسة الأخيرة، وفق مسؤولين ومواطنين.

بفعل اتساع رقعة الجفاف وانخفاض منسوبي المياه في نهري دجلة والفرات وجفاف مسطحات الأموار المائية بشكل غير مسروق منذ إعادتها للحياة

مناطق جنوبي العراق تاثراً ببرنامج منسوبي المياه في نهري دجلة والفرات وكذلك العراق، فمما تواصل الحكومة العراقية اتهام إيران بالتسبب في الأزمة، ويقول المتحدث

باسم وزارة الموارد المائية في بغداد، عون ذياب لـ«العربي الجديد»، إنهم رفعا

تزايدت معدلات نزوح المزارعين من

مناطق جنوبي العراق إلى المدن خلال

الأشهر الخمسة الأخيرة، وفق مسؤولين ومواطنين.

بفعل اتساع رقعة الجفاف وانخفاض منسوبي المياه في نهري دجلة والفرات وجفاف مسطحات الأموار المائية بشكل غير مسروق منذ إعادتها للحياة

مناطق جنوبي العراق تاثراً ببرنامج منسوبي المياه في نهري دجلة والفرات وكذلك العراق، فمما تواصل الحكومة العراقية اتهام إيران بالتسبب في الأزمة، ويقول المتحدث

باسم وزارة الموارد المائية في بغداد، عون ذياب لـ«العربي الجديد»، إنهم رفعا



## اقتصاد

### مال وسياسة

بات العالم يعيش حالا من الرعب من الحرب الروسية في أوكرانيا وتدابيراتها على الاستقرار السياسي والكساد الاقتصادي، ويتخوف من الدخول في دورة ركود تضخمي تضرب الاستثمارات والنشاط الاقتصادي. وتفاقم أسعار الغذاء والطاقة من معدل التضخم في الاقتصادات الكبرى

# رعب الركود التضخمي يحتاج العالم

## الكساد والغلاء وحرب أوكرانيا أبرز الأسباب

لندن - **موسى مهدي**



أخطار الركود التضخمي بدأت تظهر سوادها في أسواق المال العالمية، حيث تراجع مؤشرات الرئيسية بقوة في تعاملات يوم الأربعاء بالولايات المتحدة وأوروبا وإسيا. والركود التضخمي «مصطلح اقتصادي، يعني ارتفاع معدل التضخم أو غلاء السلع في ذات الوقت يكون مصحوبا بتراجع كبير في مبيعات الشركات وخلها. ظهرت حتى الآن تراجع مؤشر داوجونز في نيويورك في تعاملات الأربعاء بنسبة 3,6% من قيمته السوقية، وهذا أكبر تراجع يومي منذ أواخر 2020. كما خسر مؤشر ناسداك أكثر من 4%، وتراجعت كذلك مؤشرات أسواق المال في أوروبا وإسيا والتخس مخاوف المستثمرين من انهيار أسواق الأسهم وتكد خسائر فادحة متفما حدث في دورات سابقة. وبدت تصريحات كبار خبراء المال والاقتصاد تتركز حول احتمال دخول العالم لدورة اقتصادية تقرب من الكساد.

وفي لقاء مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، توقع رئيس مجلس الاحتياط الفدرالي، «البنك المركزي الأمريكي» «الاسبق، بين شامو بيرناتسكي دخول الاقتصاد الأمريكي مرحلة الركود التضخمي، وقال بيرناتسكي في أفضل السيناريوهات فإن النمو الاقتصادي في أمريكا سيختبئا وسيظل التضخم مرتفعا». وكان رئيس مجلس الاحتياط الفدرالي الأمريكي، جيمرو باول قد قال يوم الثلاثاء، إنه سيمتد أولوية لخفض معدل التضخم على حساب النمو الاقتصادي، ولكن العديد من خبراء المال يرون أن هناك استحالة للحرب تحقيق هذا الهدف بدون كلفة عالية على النمو الاقتصادي بالولايات المتحدة.

في هذا الشأن، يقول وزير الخزانة الأمريكي الأسبق والمحاضر حاليا بجامعة هارفارد، لاري سمرز «إن هناك فرسا ضئيلة أن يتمكن مجلس الاحتياط الفيدرالي من خفض معدل التضخم دون أن يؤدي ذلك إلى تراجع كبير في الأنشطة الاقتصادية».

لكن ما هي الأسباب الرئيسية لحدوث الركود التضخمي، أو بالأحرى الكساد الاقتصادي الذي يخضع على العالم؟

رئيسية يمكن النظر لها، وهي تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا على الأنشطة الاقتصادية في أوروبا وارتفاع أسعار الغذاء والشتتات البنزولية والغاز الطبيعي، وثانيا: الارتفاع السريع لكلف المعيشة الذي ضرب الاتفاق الشرائي، وبالتالي تقلص دخل الشركات التي تبصر السوق، وثالثا: الارتفاع السريع في سعر صرف الدولار الذي سبب ازدياد للعثات العالمية ويهدد اقتصادات العديد من الدول في آسيا وأميركا اللاتينية.

**حرب أوكرانيا**

يلاحظ أن العالم لم يكد يخرج من تداعيات جائحة كورونا التي ضربت الاقتصادات الكبرى وخسر العالم بسببها نحو 1,3 تريليون دولار من دخل السياحة ورفع الدين الخارجي للدول النامية إلى 31% من إجمالي ناتجها المحلي حتى فاجأه الرئيس فالديمر بودين بغزو أوكرانيا بحرب بدأت بحسبات محدودة وانتهت بانحسار جيوستراتيجية أمريكا عالم المال وحسابات المنتقمزين، وذلك جاءت بخلق ضخمة على الاقتصادات العالمية وعلى رأسها الاقتصادان الأوروبي والأميركي. وعادة ما تبدأ الحروب بحسابات لتحقيق أهداف بسيطة ومحدودة ثم تتوسع وتتشعب ويصعب السيطرة على نطاقاتها، على صعيد تداعيات الحرب الأوكرانية، أولى الازيمات التي طرحتها الحرب الروسية في أوكرانيا هي أنها ضربت أمن الطاقة والغذاء والمعادن والسلع الرئيسية في العالم، حدث إن كلا من روسيا وأوكرانيا من كبار المنتجين للنفط والغاز والفحم والمعادن.

وبالتالي رفعت الحرب من أسعار هذه السلع وسيبت ازيمات معيشية في أوروبا والعديد من الدول النامية، كما هددت بنهاية العولمة بين شامو بيرناتسكي دخول الاقتصاد الأمريكي مرحلة الركود التضخمي، وقال بيرناتسكي في أفضل السيناريوهات فإن النمو الاقتصادي في أمريكا سيختبئا وسيظل التضخم مرتفعا».

وحتى الآن من غير المعروف متى ستوقف التضخم في أوروبا، وما هو حجم الدمار الذي ستركه في أوكرانيا والاقتصادات الأوروبية، ولكن من المؤكد أن الكلفة الاقتصادية للحرب ستكون ضخمة جدا، حدث إن إعادة إعمار أوكرانيا فقط تفوق تريليون دولار، إضافة إلى الكلف الاقتصادية التي ستركه على

## توقعات بانتعاش الاقتصاد الهندي

قالت وكالة التصنيف الائتماني العالمية «موديز» إنها لا ترى أن الحرب الروسية في أوكرانيا تعرقل الانتعاش الاقتصادي في الهند، مشيرة إلى أن البلاد عادت إلى مسار التعافي الصحيح بعد جائحة «كوفيد-19»، وتوقعات الوكالة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للهند بنسبة 8,2% خلال السنة المالية 2022-2023، وهي توقعات أكثر تفاؤلا مقارنة بالبنك المركزي الهندي الذي خفض توقعات النمو إلى 7,2% من 7,8% بدوره، قال تقرير الأمم المتحدة الصادر الخميس، والذي نقلته صحيفة إنديا توداي، إن الاقتصاد الهندي سيتم بمعدل 6,4% خلال العام الجاري، ويتسفيد الهند حاليا



محلات خضار في مدينة كالكولا بالهند (Getty)

النمو الاقتصادي واللقة الاستثمارية في أوروبا والعالم النامي والشعوب الفقيرة.

**كلف أوروبا**

على الصعيد الأوروبي يرى اقتصاديون، أن أثار الحرب السلبية على الاقتصادات الأوروبية لا تقل عن الأثار السلبية التي تركتها أزمة ديون اليورو في بداية العقد الماضي وكادت أن تفلس بالعديد من دول الأعمال التجارية».

ولا تزال أوروبا غير متأكدة ما إذا كانت ستفرض عقوبات على الطاقة الروسية خلال العام الجاري أم لا، بينما تضغط روسيا عبر تسعير الغاز الطبيعي بالبرويل على دول الاتحاد الأوروبي، وتستورد أوروبا نحو 40% من احتياجات الغاز من روسيا وتعتمد معظم مصافيها على خام الأورال الروسي.

كان أن سعر صرف اليورو تراجع إلى نحو دولار واحد خلال الشهر الجاري، بينما



تظاهرة عمالية في اسبانيا اوله من امس على خلفية لظهور الوضع التصاعبي (Getty)

ارتفع معدل التضخم إلى 7,5%، ووصف الاقتصادي مؤسسه «كابتال إيكونوميكس، أندرو كينغهام، العام الجاري في أوروبا بأنه «عام الركود التضخمي في منطقة اليورو» وأضاف أن «سعر الطاقة الارتفاع سفاقم من معدل التضخم وسيضغف تماما لنذك على دخل العائلات وضرب الثقة في الأعمال التجارية».

«غيفكال» البريطانية للباحث الاقتصادية، توم هولند، أن أوروبا تواجه أزمة اقتصادية شبيهة بأزمة ديون اليورو في عامي 2011، 2012، وكانت تلك الأزمة قد أدت إلى إفلاس اليونان واضطرت أوروبا إلى الإسعانة بصندوق النقد الدولي للتدخل وإنقاذها من الإفلاس». على صعيد العالم النامي والاقتصادات الناشئة، تواجه الاقتصادات

## سريلانكا تتعثر في سداد ديونها



أزمة الاقتصاد لكلف لسياسة في سريلانكا (Getty)

أعلن محافظ البنك المركزي في سريلانكا، ناندال ويريسينغه، أمس الخميس، أن بلاده لن تتخفن من البدء بتسديد ديونها قبل ستة أشهر، وقال «لن تكون هناك مدفوعات لخدمة الديون قبل أن تحتمن سريلانكا من إعادة هيكلة ديونها الخارجية البالغة قيمتها 51 مليار دولار»، وأضاف: «نأمل أن نتخمن من الفوصل إلى اتفاق مع دائنينا في غضون ستة أشهر تقريبا، موقفتا واضح جدا، لن نتخمن من الدفع قبل أن يتمخؤا من إعادة هيكلة الديون، ويهدف تحسين السيولة بالدولار في المصرف التجارية، جزم المصرف المركزي الخميس استحوذ السريلانكيين على

الناشئة هروباً في رأس المال من أسواقها، كما تواجه كذلك احتمال التخلف عن تسديد الديون التي أصدرتها بالعملات الأجنبية، خاصة الديون التي تصدر بالدولار خارج أوروبا أو ما يسمى «يورو بوند».

وحسب وكالة بلومبيرغ فإن دولة سريلانكا باءت أولى ضحايا الكساد الاقتصادي وسط اضطرابات سياسية واحتجاجات شعبية خلال العام الجاري، حيث تخلفت الدولة الاسيوية عن سداد ديونها للمرة الأولى في تاريخها، حيث تكافح الحكومة لوقف الانهيار الاقتصادي الذي أدى إلى احتجاجات حاشدة وأزمة سياسية، وفتشت الحكومة حتى الآن في تسديد أثمان الوقود وتعرض بشرة الخطوط الوطنية للبيع على أمل الحصول على دولارات لكن سريلانكا

ربما لن تكون الدولة الوحيدة التي ستعاني من الاضطرابات، فهناك العديد من البلدان مرشحة للاضطرابات السياسية والفتل للعدد من دول العالم التي استرأت بالدولار خلال الأعوام الماضية لتغطية كلف جائحة كورونا.

ويلاحظ أن الدولار واصل الارتفاع بقوة خلال العام الجاري خلافا لتوقعات سابقة ومنذ بداية العام ارتفع الدولار بنسبة 10% حسب مؤشر «إي كس واي» العالمي لقياس قيمة العملات الرئيسية، كما ارتفع بنسبة 16% خلال ال12أ شهرا الماضية، وهو أعلى معدل الارتفاع للورقة الخضراء منذ 20 عاماً.

226 تريليون دولار في العام 2021. وتفجأى البنوك الغربية الاستثمار في الأصول الخطرة منذ مدة وعلى رأسها منخ ديون جديدة لاسواق الناشئة، وبالتالي من

## شركات أوروبية تفتح حسابات بالروب

تجمد نحو 300 مليار دولار من احتياطي العملات الأجنبية التي تملكها روسيا في الخارج، صادق الكرملين على مشروع يدخل إجراء جديدا لفتح لقاغ الغاز على مرحلتين اعتباراً من إبريل/نيسان، مع وقعة في حساب «غازبروم بنك»، أولاً باليورو أو الدولار ثم التحويل إلى الروبل في حساب «الروبيل»، وأضاف أنه «في الأيام المقبلة، ستكون لدينا الملاحة النهائية لِن دفعوا بالروبيل ومن رفضوا الدفع». ورداً على



تظاهرة في يوكسل طالب بوقف استيراد الغاز والنفط الروسيين (Getty)

(العربي الجديد، فرانس برس)

### رواية

## شكوك في قدرة تركيا على كبح جماح التضخم

لندن **ذخر الله**

شكل الارتفاع المستمر لمعدلات التضخم في تركيا خلال الشهور الأخيرة تهديدا مستمرا للإدارة التي وضعت كهدف رئيس يجب تحقيقه، خاصة أن الزمن الباقى على الانتخابات ليس بالكثير، وأن الأوضاع العالمية المتهمة غير مواتية للتهنئة. كذلك إن المعارضة القوية في الداخل تتأهب للقفز على هذه الفرصة التاريخية والإجهاز على الحزب الحاكم الذي يتغنى دائما بإنجازاته الاقتصادية، ولكنه لم ينجح حتى الآن في لجم التضخم.

ورغم أن مشكلة التضخم ليست جديدة على الأتراك، إلا أن الموجة الحالية استرجعت الذكريات الأليمة حول معدلات التضخم المنفلتة قبل صعود الحزب الحاكم إلى السلطة في عام 2003، حين انخفضت قيمة العملة من 9 ليرات للدولار الواحد إلى 200 ألف بنهاية عام 1999 ثم 613 ألف بنهاية عام 2000. الأمر الذي سبق موجة تضخم عاتية لم تُخَ آثارها من عقلية المستهلك حتى الآن.

ورغم الإجراءات الحكومية المتعاقبة لمحاصرة ارتفاع معدلات التضخم، تشهد تركيا تصاعداً محموداً تلك المعدلات، ووفقاً لأرقام هيئة الإحصاء التركية ارتفع معدل التضخم خلال مارس/ آذار الماضي بنسبة 5,46%. ليسجل 61,14% على أساس سنوي، متجاوزاً معدل فبراير الماضي البالغ 54,4% الذي اعتبر أعلى مستوى للتضخم خلال العشرين عاماً الماضية.

وأظهرت بيانات حديثة أن معدل التضخم السنوي قفز إلى نحو 70% في إبريل/نيسان الماضي، وبذلك يكون أعلى مستوى للتضخم في عقدين، مدفوعاً بالحرب الروسية الأوكرانية وصعود أسعار السلع الأولية بعد انهيار الليرة أواخر العام الماضي.

ويشكل عام، وبالإضافة إلى حرب أوكرانيا، تعود الأسباب الرئيسية لاستمرار ارتفاع معدلات التضخم إلى الانخفاض الحاد والمتوالي لقيمة الليرة التي فقدت 44% من قيمتها بنهاية العام الماضي، نتيجة للمحاولات المستمرة للسلطة النقدية بخفض معدلات الفائدة المحلية. تحفيزاً للاستثمار والنشاط الاقتصادي، وهي المحاولات التي تكررت عدة مرات سابقة، ولكنها لم تكفل بالإنجاح حتى الآن.

كذلك إن زيادة معدل التضخم في تركيا تعود إلى الارتفاع الكبير في أسعار الأسمدة والمواد الغذائية، وبالأخص الحبوب جراء اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، بالإضافة إلى الارتفاع الحاد في أسعار المحروقات عالمياً، في أعقاب التعافي العالمي من تبعات الكوفيد، واستمرار تصاعد الأسعار في أعقاب حرب أوكرانيا، وتسبب ارتفاع أسعار الطاقة في عجز كبير في الميزان التجاري رغم تحقيق أرقام قياسية للمصادرات خلال الأشهر الأخيرة، ووفق أرقام هيئة الإحصاء التركية، فقد تجاوزت صادرات شهر مارس الماضي 22,3 مليار دولار، ورغم ذلك ارتفع العجز التجاري بنسبة 76,7% على أساس سنوي إلى 8,24 مليارات دولار، ويرجع ذلك في الأساس إلى ارتفاع تكاليف واردات الطاقة بنسبة 156%.

وأعلن وزير التجارة التركي محمد موث، أن ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً سبب زيادة في فاتورة استيراد الطاقة بقيمة 16,3 مليار دولار، وهو ما يعادل زيادة سنوية 188% في الأضهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، وهو الأمر الذي أدى إلى تقاطع ميزان التجاري رغم النجاح الكبير في زيادة الصادرات، وهو الأمر الذي أدى أيضاً إلى الازدي من ارتفاع تكاليف الإنتاج، وبالتالي ارتفاع معدلات التضخم.

وفي إطار سعياها للحيث لخفض معدلات التضخم، اتخذت الحكومة سلسلة من الإجراءات الهامة، وفي مقدمتها اقرار بعض تكلفه فواتير الكهرباء، لتخفيف العبء، عن ميزانيات الأسر. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أخيراً تخفيض ضريبة القيمة المضافة على منتجات الاحتياطات الأساسية من 18% إلى 8%، وخفض ضريبة القيمة المضافة من 8% إلى 1% على المواد الغذائية الأساسية، مشيراً إلى أن من بين المواد المشمولة بهذا الإجراء، الفاكهة والخضر والفواكه الجفئة ومشتقات الحليب والزيتون الغذائية.

وواقع أن كل تلك الإجراءات لم تنجح في تخفيض معدل التضخم الذي من الواضح أن له أسباباً محلية أعمق من تلك الأسباب المتداولة حكومياً، وخير دليل على ذلك اتساع الفجوة المتزايدة بين تضخم أسعار الغذاء العالمي وتضخم أسعار الغذاء في تركيا طبقاً للمؤشر الذي تصدره منظمة الأغذية والزراعة العالمية «الفاو» والذي يقيس التغير الشهري في الأسعار الدولية لسلّة من السلع الغذائية الأساسية.

ويشير الكثير من الاقتصاديين بأصابع الاتهام إلى السياسات النقدية المتساهلة للبنوك المركزية وبأنها تغذي التضخم وتخفف قيمة العملة المحلية، وهو الأمر الذي يقلي بالمزيد من الأعباء، على الشركات التركية المقلدة بالدينون الخارجية، كذلك إن آلية الوديعة الحمية التي نتجت في توفير استقرار كبير للعملة المحلية ستدعم الليرة مؤقتاً، ولكن على المدى المتوسط يمكن أن ترى تأثيراً سلبياً بسعر الصرف من خلال الضغوط التضخمية المتصاعدة باستمرار.

رسمياً أعرب أردوغان عن أمه في بدء انخفاض التضخم بعد مايو/ أيار الجاري، وطمان الشعب، مؤكداً أن حكومة مستعقل على مشكلة التضخم، وتابع «هدفنا يتمثل بخفض التضخم، نأمل أن يبدأ انخفاض التضخم بعد مايو عبر خطوات اتخذناها واستنفذناها، وتكون في اتجاه إيجابي أكثر بنهاية العام». وأضاف «فحسنا التضخم إلى خاتمة الأحاد من قبل، وستنخفض مرة أخرى».

لكن المؤشرات الحالية تشير الكثير من الشكوك في إمكانية تحقق هذا الهدف، فقيل أسابيع خفضت وكالة فيتش للتصنيف دين تركيا من «بي بي» إلى «بي بي+» مع آفاق سلبية، مشيرة إلى معدلات التضخم المرتفعة، وارتفاع مؤشر أسعار المنتجين إلى 121,82% في مارس الماضي، وهو المؤشر الذي يعكس معدل التضخم الذي يعاني منه رجال الصناعة عند شرائهم للسلع والخدمات ومن اللطفي أنه عندما يدفع رجال الصناعة لزيد من الأموال للحصول على السلع والخدمات، فإن ذلك يدفع إلى انتقال التكاليف المرتفعة إلى المستهلك، وببساطة، إن ارتفاع مؤشر أسعار المنتجين يعني الازدي من ارتفاع معدل التضخم.







## آراء

# الانتخابات بصيص أمل في دويلة حزب الله

### سعد كيوان

كان استحقاقا منتظرا منذ نحو سنتين، وكثرة ما علق من أمال عليه، بعضها حقيقي وبعضها مزيف، تحول إلى خيبة خلاص وإلى عضا سحرية من شأنها أن تختشل اللبائنين من كل الكوارث التي عرفتهم فيها المنظومة التي تتحكم بالبلد منذ عقود. ومع اندلاع «ثورة 17 تشرين» (2019) التي عمّت المناطق اللبنانية كافة، ورفعت شعار إسقاط السلطة بكاملها («كلّ يعني كل») وتوسع انهيار الليرة اللبنانية، أصبح إجراء انتخابات نيابية سبقة مطلبا ملحا يتغير ما في صناديق الاقتراع وتصاعد الضغط واشتدّ، ليصبح الطلب أكثر إلحاحا بعد جريمة تفجير مرفأ بيروت الذي أوقع 220 ضحية، وتسرّف نصف العاصمة، وتشرّد مئات الآف العائلات، ما دفع نوابا حزبيين ومستقلين إلى تقديم استقالتهم من البرلمان، إلا أن السلطة راحت تهزّب وتماطل وتراوغ كسبا للوقت، في محاولة منها لامتصاص الثقة الشعبية العارمة، ولكي تعيد تنظيم صفوفها وتعيد الإسكان بزيام المبادرة. وتكثّفت حكومات طابعها تكوفاطري غير حزبي، للتخفيف من ضغط الشارع، إلى أن حل الموعد السنوي للانتخابات التي جرت الأحد الماضي (15 مايو/ أيار 2022)، والتي حملت مفاجات كثيرة في أكثر من اتجاه، وعلى أكثر من صعيد. وكان واضحا أن هُزم حزب الله الذي يمسك بمفاصل السلطة والقرار، المحافظة على الأثرية النيابية التي حصل عليها في انتخابات العام 2018، والتي تخفى بها قائد فيلق القدس السابق في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانّي، محلنا يومها أن بلاده باتت تتخطى باختياره 74 مقعدا نيابيا من أصل 128)، وقد تركّز حملة حزب الله الانتخابية على هذا الهدف بالذات، مطلقا شتى التهم وتهم العمالة لأمريكا والسفارات والصهيونية، وبالاضّص إلى حزب القوات اللبنانية غريم تيار رئيس الجمهورية الذي يتزعمه صهره جبران باسيل، والذي أصيب بنزف حاد في شهيته، غير أن هذا الهدف يندف حاد المهمة لم يكونا سهلين وفي تناول اليد

على اعتبار أنه كان على حزب الله أن يدعم (ويعرّز) تمثيل حلفائه ومتكبنهم المحافظ على مفاعدهم من أجل الحفاظ على الأثرية، وليس على مقاعده الشيعية) المضمون الفوز بها بالكامل، بالتكافل والتضامن مع حليفته حركة أمل. فمادّا أفرزت هذه الانتخابات:

- خسارة التيار العوني، وهو الذي يشكل غطاء مسيخيا مهما لحزب الله، نحو نصف مقاعده النيابية، ما مكّن حزب الحزب الأكثر تمثيلا في الشارع المسيحي، وهذه بالمناسبة مسألة عصبوية، تشكل محط تركيز أساسي لدى الطرفين، وتعكس هاجسهما الدائم ولو لم يتبدّل حزب الله ويدهمه بملوكات أصوات في عدد من الدوائر الانتخابية المعرضة للنظر مدوية. ناهيك بسقوط كل رموز النظام السوري في لبنان، بدءا من نائب رئيس البرلمان إيلى الفرزلي، مروراً بالزعيم الدرزي الآخر طلال أرسلان غريم وليد جنيلاط، ورئيس الحزب القومي السوري (سابقاً) أسعد حران الذي خرج حزبه نهائيا من البرلمان، وفصل كرامي ورثت الزعامة الكرامية في طرابلس وآخرين، ما أدى بالتالي إلى عدم تكّون حزب الله من الحفاظ حتى على الأثرية تمكّن - والتي - الظاهرة الثانية والأهم، تسمية «ثورة 17 أكتوبر» والحراك المدني من تحقيق إنجاز لم يكن متوقعا حصوله بهذا الحجم عشية الاستحقاق، إذ تمكن من الفوز بـ 15 مقعدا مؤزعة على مختلف الدوائر، والصعب تلك الحكمة الأقفال، والتي من الصعب خرقها، أي في دوائر الجنوب الشيعية الواقعة تحت سيطرة «الثنائي الشيعي»، حزب الله وحركة أمل، وفي جبل لبنان في دائرة الشوف - عاليه، حيث المنافسة على أشدها بين لائحة «جنيلاط ولوحة كل أطراف الممانعة الذين تمخّوا في لائحة واحدة، ومن ذلك، تمكّن مرشّحو «17 أكتوبر» من تحقيق خرق في ثلاثة مقاعد، ثنائيا منها لسيدتين، مقابل تمكن جنيلاط من المحافظة على مقاعد حزبه السابقة، وكذلك في دائرة بيروت الغربية، حيث استفادت قوى التغيير من عزوف موقع الحريري وتياره عن خوض

## ” على عكس ما كان ينتظر بعضهم في لبنان من الانتخابات، لم تفرز أكثرية محدّدة مع فريق أو آخر

## يشكل الفوز الذي حققته لوائح «ثوار 17 أكتوبر» إنجازا معتبرا، يساهم في إعطاء دفحة أمل اللبنانيين الذين كفروا بالسلطة الفاسدة والفاشلة

المعارفة فتعمن في أن هذه الانتخابات، على عكس ما كان ينتظر بعضهم منها، لم تفرز أكثرية محدّدة مع فريق أو آخر، فلا حزب واحد تمكن من المحافظة عليها، ولا الحور «السادي» الذي حقق بمجمله مقاعد إضافية بإسكانه القول إنه يملك الأثرية، خصوصا أن ممثلّي «ثورة أكتوبر» يجاهرون بانهم سيستولون طرفا مستقلا قائما بذاته. وهذا ما سيغير أفق مواجهة الفاسخيات الآتية غير واضح وشديد التعقيد، سواء في ما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة، بعد أن تصبّح الحالية بحكم المستقبلية بحسب الدستور، أو في أي من يخصّ انتخاب رئيس الجمهورية بعد عدة أشهر، فمن سيكون رئيسا المقبل؟ والى أي طرف هو الطرف أو الأثرية التي ستسمّسه؟ واية حكومة سيشكل؟ حكومة أكثرية ما تطلب المعارضة على اعتبار أن من يحوز الأثرية يحكم والأبلية تعارض، أم المسألة «كثوية الوحدة الإيمانية» التي يشارك فيها الجميع كما يريد حزب الله الذي بدأ متعبدا بالحالة الحالية، وهو يسعى عادة إلى الحصول على أكبر قدر من التغطية لسياسته، وتحديدًا الآن، حزب الله الذي استعملته من أجل فرض صاعدة من زعم معاناة الشارع في لعبة في موقع الرئاسة عبر تطهيره، وحليفه

التيار العوني، تصاب جلسات انتخاب الرئيس دام سنتين ونصف السنة. وكذلك الأمر في عملة تشكيل الحكومات التي كانت تستمر أشهرها وأشهرها، وبالاضّص عندما عطل عن تشكيل إحدى الحكومات ستة أشهر، «كرسي لعون الصهر» (وهذا كلامه)، لكي يمنح الصهر الحقيقية الوزارية التي يريد، وكانت يومها حقبة الطاقة الدسمة في الصفات.

- اطرف ما قام به «الثنائي الشيعي» في ممارسته الديمقراطية في انتخابات رئيس البرلمان الجديد هو إحكام قبضته على كل المقاعد التي تعود للطائفة الشيعية في البرلمان (27 مقعدا) خلال هذه الانتخابات، ما يمكنه من قطع برلمانة داخل المجلس تفوز إحدى القوى ولو بمقعد شعبي واحد، ما يجعلها قادرة على ترشيحه لرئاسة المجلس في صفوف «الساديين» العارضين له، أن تمتع حصوله.

أما المفارقة فتعمن في أن هذه الانتخابات، على عكس ما كان ينتظر بعضهم منها، لم تفرز أكثرية محدّدة مع فريق أو آخر، فلا حزب واحد تمكن من المحافظة عليها، ولا الحور «السادي» الذي حقق بمجمله مقاعد إضافية بإسكانه القول إنه يملك الأثرية، خصوصا أن ممثلّي «ثورة أكتوبر» يجاهرون بانهم سيستولون طرفا مستقلا قائما بذاته. وهذا ما سيغير أفق مواجهة الاستحقاقات الآتية غير واضح وشديد التعقيد، سواء في ما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة، بعد أن تصبّح الحالية بحكم المستقبلية بحسب الدستور، أو في أي من يخصّ انتخاب رئيس الجمهورية بعد عدة أشهر، فمن سيكون رئيسا المقبل؟ والى أي طرف هو الطرف أو الأثرية التي ستسمّسه؟ واية حكومة سيشكل؟ حكومة أكثرية ما تطلب المعارضة على اعتبار أن من يحوز الأثرية يحكم والأبلية تعارض، أم المسألة «كثوية الوحدة الإيمانية» التي يشارك فيها الجميع كما يريد حزب الله الذي بدأ متعبدا بالحالة الحالية، وهو يسعى عادة إلى الحصول على أكبر قدر من التغطية لسياسته، وتحديدًا الآن، حزب الله الذي استعملته من أجل فرض صاعدة من زعم معاناة الشارع في لعبة في موقع الرئاسة عبر تطهيره، وحليفه

في موقع الرئاسة عبر تطهيره، وحليفه

## ” حاجة ملّحة للعلم على تصعيد الاداء النضالي، لتحويل معركة القدس رافعاً للحالة الفلسطينية

## سدّفع عودة قضية القدس إلى الواجهة

## إسرائيل إلى محاولة طمسها واختزالها

## في «حرية العبادة»

العمل الشعبي الفلسطيني، خصوصاً أدوار الشباب والمرأة والفتيات والجماعات، في تفعيل الشبكات الاجتماعية القادرة على إسناد «المنفاضة شعبية شاملة» ستمر عدة سنوات، لكي تتكّن الحالة الوطنية من إعادة بناء الذات الفلسطينية وتحقيق قدر من «الاستقلالية المجتمعية»، وإيران حويمة «الناصرة الجمعية الفلسطينية»، وتأكيد القدرة الوطنية على التصنّد لعمليات الإخضاع الكونشالية الإسرائيلية بمكوناتها الأربعة (القمع السياسي، والاستغلال الاقتصادي، وتدمير المؤسسات الفلسطينية، والاضطهاد العقائدي والنفقائي)، وتعلّق المسار الآخر باهمية تفعيل البعد الديموماسي/القانوني الفلسطيني وحسم مسألة التوجّه نحو محكمة الجنايات الدولية، وعدم المساومة على الحراك الشعبي الفلسطيني، واستثماره لرفع الحالة الفلسطينية أجمالا.

والمؤكّد أن تحويل إنجازات «معركة القدس» إلى رافعة نقضية فلسطين، يستوجب التصنّد لتحدّي عدم السقوط في فخّ التسوية الأميركية/ الإسرائيلية محذراً، التي يتوقع إحيائها في الزيادة المرتقبة للرئيس الأميركي، جو بايدن، الشرق الأوسط، في يونيو/ حزيران المقبل؛ فعلى السلطة الفلسطينية التخلص تدريجيا من التزامات أوسلو، سيما الاعتراف بإسرائيل، والتحرّك نحو عزلها ومقاطعتها فلسطينيا وعربيا ودوليا، واستخدام تداعيات اعتقال الصحافية المقدسية، شيرين أبو عاقبة، للدفق نحو محاكمة مجري الحرب الإسرائيلي أمام محكمة الجنائيات الدولية، والعمل على الخروج من الإطار النقابوي الثنائي مع إسرائيل، واستعادة مرجعية القانون الدولي بوصفه أساسا لتأسيس تسوية لقضية فلسطين، واستثمار تداعيات الأزمة الأوكرانية لفصح ازواجية المعايير العربية في دعم كيبود، والتخلّق لحقوق الشعب الفلسطيني عبر الانتكز، للتعرف، على ضوء وجود فرصة نادرة لبناء ائتلاف دولي فلسطيني عربي/ إقليمي/ ودي مناضف لقضية القدس، والبناء على مواقف روسيا والصين والغابغاينك والاردين وقطر وتركيا

»

### كوريا الشمالية تسجّل مليوني إصابة بكوفيد-19

أعلنت كوريا الشمالية عن 26270 حالة جديدة لأشخاص يشتبه في إصابتهم بأعراض كوفيد-19، ليقترب عدد حالات الإصابة من مليوني شخص، بعد أسبوع على اعتراف الدولة بتفشي المرض، مسانعتها لإبطاء معدل الإصابات على الرغم من نقص موارد الرعاية الصحية. كما أكد مقر مكافحة الفيروسات في البلاد عن حالة وفاة واحدة خلال الـ 24 ساعة الماضية (حتى السادس مساء أول من أمس)، ليرتفع عدد الوفيات إلى 63. وتداول البلاد منع تدهور اقتصادها، إلا أن تفشي الفيروس قد يكون سبباً للغاية بسبب شح الموارد لإجراء اختبارات الفيروس. (أسوشيتد برس)

# 59 مليون نازح داخلي

أجبرت النزاعات والكوارث الطبيعية ملايين الأشخاص على النزوح داخل بلدانهم العام الماضي، ما رفع العدد الإجمالي للنازحين إلى مستوى قياسي وفقاً لدراسة أصدرها مراكه جردا النزوح الداخلي (IDMC) والمجلس الترويجي للاجئين (NRC). وبلغ عدد النازحين داخليا 59.1 مليوناً عام 2021 نصفهم تقريبا دون سن الثامنة عشرة. ويستمر هذا العدد الذي لا يشمل اللاجئين خارج بلدانهم الأصلية في الارتفاع ويقتصر أن يبلغ مستوى قياسياً عام 2022 بسبب غزو روسيا لأوكرانيا الذي بدأ في 24 فبراير/ شباط الماضي. وهذه هي المرة الثانية التي يبلغ فيها عدد النازحين داخليا مستوى قياسياً خلال عشر سنوات بعد العام 2020 الذي شهد عدداً قياسياً من عمليات النزوح بسبب سلسلة من الكوارث الطبيعية.

وقالت مديرية مركز رصد النزوح الداخلي ألكسندرا بيلان خلال مؤتمر صحفي أن العام 2022 سيكون ضخمًا في تطورها ستكون مفقوحة، ما يؤدي إلى ازدهارها ورفاهية سكانها من البيود العربي، بالإضافة إلى مفاهيم «السيدة السماوية أو الإيبيه» على القدس، وكذا التمييز بين «السيدة فوق الأرض، التي رخصها جميعًا لسياسي، وتحتها» التي رخصها جميعًا لسياسي. الفلسطيني ياسر عرفات في مفاوضات، كاتب نقيب الثانية (بوليو/ تموز 2000)، التي أعقبها إقحام زعيم حزب البكود، آريل شارون، بإحاث الأوصى بحماية أكثر من الغري شرطي إسرائيل، التي اشكفت شرارة المناقضة الأوصى الآخر سبتمبر/ أيلول 2000.

يبقى القول إن أهم إنجازات «معركة القدس» كتف أسناد أفق عملية التسوية مع إسرائيل، وعجز الحلّ «التربيعية» (مثل أوسلو) عن تأسيس دولة فلسطينية ذات سيادة، ناهيك عن التصنّد لجوهر المشروع الصهيوني الاستيطاني، الذي يرفض أي مصالحة حقيقية مع الشعب العربية، إلا إذا كانت ترضع هيمنته ومصالحه الأمنية على حساب القدس، تطلق من ممدا أن «القدس هي القضية»، وهي المدخل الأنسب لتوحيد القوى المؤيدة للسلام والعدالة والحرية في فلسطين.

الرئيس الإسرائيلي، يسحاق ميرتزوخ، تشكيل لجنة مشتركة للتسقيح حول المسجد الأقصى وإدارة شؤون الأماكن المقدسة في القدس، بين إسرائيل والدول العربية مصر والارن والإمارات والبحرين العربية، والأخير زعيم رئيس الوزراء، يمدت، في 8 مايو/ أيار الجاري، إن «إسرائيل صالحة السيادة على مدينة القدس والمسجد الأقصى، من دون أي اهتمام باعتبارات خارجية»، وعني عن الجبان أن إسرائيل لم تذخر وسعاً، منذ زيارة الرئيس المصري، أنور السادات نوفمبر/ تشرين الثاني 1977، وخطابه أمام الكنيست في القدس العربية، (كاتب فلسطيني في إسطنبول)

ويقول مدير المكتب الإعلامي لـ«مجلس عشائر تدمر والبادية السورية» عبدالله الحديدي لـ«العربي الجديد»: «غادرت ثماني عائلات، عدد أفرادها 50 شخصاً وأربعة شبان مخيم الركبان خلال الأيام الأخيرة نضج المزمع الأخذ الذي يفرضه قوات النظام وروسيا على مخيم الركبان والتحديد ومنطقة الـ 55 كيلومترا، تبين أن عمال باتجاه مناطق سيطرة قوات النظام، من دون تقديم أية ضمانات أمنية لتلك العائلات بعدم

# مجتمع

### 266 إصابة بالسالمونيليا بأوروبا وأميركا الشمالية

أعلن مسؤولون صحيون أوروبيون الإبلاغ عن 266 حالة إصابة مؤكدة و58 حالة مشتبه بها لتفشي بكتيريا السالمونيليا المرتبط ببيض عيد الفصح المصنوع من الشوكولاتة (كندر)، في أوروبا وأميركا الشمالية، غالبيتها من الأطفال. ولأهل المركز الأوروبي للأمراض ومكافحة إن 86,3 في المائة من الحالات كانت لأطفال، أعمرهم 10 أعوام أو أقل. وبالنسبة للحالات في أوروبا، نقل 41,3 في المائة منها إلى المستشفى، من دون الإبلاغ عن وفات. وأبلغ عن إصابات في 14 دولة أوروبية، بالإضافة إلى كندا والولايات المتحدة. (أسوشيتد برس)



زوجة (فلسطينية) ومراسل (سور)

# مخيم «الركبان» ومأس جديدة

## قطع المساعدات

قال مدير المكتب الإعلامي لـ «مجلس عشائر تدمر والبادية السورية، عبدالله الحديدي أن المنظمات الإنسانية لم تلقت أيدا للوضع قاطني مخيم الركبان، وكان المجتمع الدولي والامم المتحدة يريدان من هؤلاء الناس العودة إلى مناطق سيطرة قوات الأسد فحزبنت من خلال قطع المساعدات عنهم سواء الطبية او الغذائية او التعليمية،

يسنح على العديد من المواد الغذائية التي ارتفع سعرها نحو ضعفين أو ثلاثة أضعاف». ويوضح أن «هناك نضبة ارتفاع ذاتي في ما يتعلق بالخصار نتيجة زراعة عائلات المخيم بعض الأنواع ضمن الأراضي الصالحة للزراعة في المنطقة، لكن تدعى كمية الخصار المزروعة غير كافية».

كما بلغت إلى أن «النظام وروسيا فرضا حصاراً جديداً على مخيم الركبان عقب مقتل شخصين وإصابة آخر، إثر انفجار لغر أرضي آخر على أطراف منطقة الـ 55 كيلومترا بريف حمص الشرقي، بعد أن هؤلاه الأشخاص كانوا يهربون مواد غذائية من المخيم إلى البادية السورية». يضيف أن «حو 60 عائلة تتحصّر لمغادرة مخيم الركبان باتجاه مناطق سيطرة النظام السوري، وتتخّلض قاطني مخيم، لا سيما وأن الأهالي يحتاجون أيضا مواد غذائية متوفرة بأسعار باهظة». يتابع الحديدي أن «سعر كيس الطحين بلغ يوم الثلاثاء الماضي 140 ألف ليرة سورية (نحو 36 دولار)، وكيلو السكر 4500 ليرة سورية (نحو 100 دولار)، وكيلو الأرز 6000 (نحو دولار ونصف الدولار)، وكيلو لحم الغنم 25000 ليرة سورية (نحو ستة دولارات ونصف الدولار)، وكيلو اللبن 8500 ليرة سورية (نحو دولارين)، الأمر الذي

«الأردن أغلق النقطة الطبية التابعة للأمم المتحدة في المخيم وسط استمرار الوضع المتردي في المخيم وفقدان قومات الحياة، والوفيات بين الأطفال». وأشار إلى أن «آخر قافلة لتعبئة دخلت المخيم كانت عام 2019»، وجاءت لتعبئة على مؤتمر دول المدينتين السورية واللجئيين والنازحين السوريين تحت مسمى «الدمع مستقبل سورية»، والذي عقد في الثامن والتاسع من الشهر الجاري في العاصمة البلجيكية بروكسل.

رئيس التحرير **حسام كنانة**
■ مدير التحرير **ارنست خوري**
■ المحرر الفني **إسماعيل عزم**
■ السلاسة **جمالة درويش**
■ المتخصص **مصطفى عبد السلام**
■ النفاضة **نجاح حديد**
■ مبيعات **ليلا حداد**
■ (الرئيس **صمت البراري**
■ المجتمع **يوسف حاج علي**
■ الرياضة **نبيه اللباني**
■ تحقيقات **محمد عزام**
■ مراسلات **لزار قنديل**

العريب الجديد
www.alarabycook
تعد شركة فضاءات مديا لينيد (Fadart Media Ltd)

المكاتب
العرب للترانس، لندن
المحرر الفني Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Unit5,
Tel: 004420271480366
www.alarabycook
مكاتب الحوطة
العربية، لندن
العنوان: برج الفرحان - الطائف العاشر - لندن
هاتف: 009744019600

مكاتب بيروت
بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 شارع west
هاتف: 009611567794 - 09611442204
البريد الإلكتروني: info@alaraby.com
للإشتراكات: subscriptions@alaraby.com
هاتف: 9744019635 - جوال: 9744005997

العائلات: araby.com/kids







## تقضايا

**تدور ليبيا في أزمة عقيدة لا يسمح الخيال، المحلي أو الدولي، بتقديم مقترحات للانتقاط الحلول أو استلهام خبرات الثورة أو التحول السياسي، فلم يُقدّم أي خطاب سياسي ملمحاً فكرياً ملهماً**

## تركيبات أسيرة مقولات تفكيكية

# أزمة السلطة والمراوغة الدولية في ليبيا

**خيري عمر**

على الرغم من طول فترة انقراض الأزمة الليبية، لم تتطور سياسات تساعد في تحديد ملامح الانتقال إلى الوضع الدائم أو الاستقرار، حيث ظلت حالة الركود السياسي ظاهرة مستمرة، وتنتزح مرحلة ما بعد توقف الانتخابات الرئاسية والتشريعية النقاش بشأن اهتية المتناولن، المحلي والدولي، لتتهيئة المناخ للانتقال السياسي السلمي، وخصوصاً في ما يتعلق بالنظر الإقليمي والدولي للتراز على السلطة والنقط وغياب منظور مستقل أو متماسك للنحول السياسي في ليبيا.

**الترام على السلطة والنقط**

منذ كلفه مجلس النواب رئاسة حكومة بديلة، لم يتمكن فحفي باشاغا من الوصول إلى العاصمة طرابلس، ولما وصل إليها في 17 مايو/ أيار الجاري، سرعان ما غادرها، وكان قد صرح غير مرة بعزمه على دخول طرابلس من دون استئصال تسليم السلطة، وسارت محاولاته نحو بدء عمل الحكومة من مقرّي بنغازي وسبها، وتعدّ معضلة تسليم حكومة باشاغا متسقة مع سوابق النزاع بين حكومات ما بعد الاتفاق السياسي في الصحيرات (2015)، وكما ثبت عدم قدرة أي طرف لبرخي على حسم السلطة لمصلحته، ظل النزاع الأممي عاملاً رئيسياً في تمديد النزاع والمساهمة في تحويله إلى صراع مسلح، وعلى الرغم من الاعتدال، أسما بسيادة مجلس النواب، استمرّ التواصل السياسي مع الأطراف المتنازعة، وتلك الخارجة على الاتفاق السياسي، ويمكن قراءة مواقف الأمم المتحدة كمنحرف لتتأخر أعضاء مجلس الأمن، حصيلة المفاوضات السياسية تقوم على توطيد النفوذ الغربي في ليبيا وانحسار الرغبة في دعم تحول ديمقراطي. ولذلك، انغسخت الخيارات الغربية في بديل بلهوانية اكتفت بربط السياسة الليبية بسيطة الاعتراف الدولي، كذلك نطل مشكلة الموازنة قدياً على قدرتها على السيطرة على الوارد وتوفيق حاجات السكان. وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى إطلاق قطاع النفط، محاولة للمشاركة في الإيرادات النفطية وطرح صيغة للنحول على مختصات الميزانية العامة.

ومع اندلاع النزاع بشأن تسليم السلطة، سعى فريق مجلس النواب والحكومة الملكية لاستخدام السلطة السيادية في بسط سيطرته على مرحلتين: تمثلت الأولى بتوجيه الحكومة في شرق ليبيا وجنوبها إلى الحدوث عن تصدير النفط وفق البات قانونية، 24 إبريل/ نيسان، ما كان يعني وقف الإنتاج والتصدير، ووفق تقديرات وزارة النفط بحكومة باشاغا، انخفض إنتاج الغاز إلى نحو 250 مليون قدم مكعبة ووجدت طريقها إلى التصدير، كذلك انخفض إنتاج النفط إلى النصف، 600 مليون برميل يومياً، أما اللبنانية، فكانت إلى فتح إنتاج معتمد بوقف إطلاق القطاع النفطي، ثم عملت على تطوير سيطرتها على الموارد النفطية، عندما أصدر مجلس النواب قراراً بتجميد عوائد النفط لتصرف لليبيا الخارجي، 14 مايو/ أيار، للسيطرة على الأموال وإعادة توجيهها حسب السياسة المالية، ويمكن القول إن سلوك مجلس النواب والحكومة المكلفة يسير نحو إحكام السيطرة على المورد الرئيسي للدولة وجسبتها عن الحكومة في طرابلس. يعدّ هذه النقطه متقدمة في تطبيع حكومة باشاغا، وخصوصاً مع تلقي مجلس النواب مشروع الموازنة العامة للسنة المالية 2022/ 2023 حيث تتحدد على أساسها الحكومة القانونية في البلاد. لم يبدِ الدول قلقاً من توقف النفط كما كان سابقاً، فقد تقاربت مواقف كل من مصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والعمل الإسم المتحدة، شركاء مجموعة ليبيّة الاقتصادية، على ضرورة الحفاظ على استقلال المؤسسة الوطنية للنفط والالتحاق على البية لتوزيع العوائد للنفط تحت الرقابة والموازنة، ووفق بيان السفارة الأمريكية في ليبيا، 14 مايو/ أيار الجاري، بدا الإلتزام بحيداف القطاع النفطي بعيداً عن النزاع على السلطة، وبغض النظر عن نقص إمدادات النفط في السوق العالمي، تتلاقى مجموعة العمل على دعم تسليم السلطة عبر التحكيم في الواردات السيادية وضمان توزيعها على الأجور وواردات الغذاء والخدمات العامة.

وفي موازاة الخلاف على إدارة عوائد النفط، يستعاض الموازنة الجاري إعداها في تحديد الحكومة القانونية، حيث يُحدّد قانون الميزانية الجهة المختصة بالتصرّفات



سيارات ومقاتلون مولودت لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة في طرابلس 17/ 5/ 2022 (فرانس برس)

”

**انخفض إنتاج الغاز إلى نحو 250 مليون قدم مكعبة ووجدت طريقها إلى التصدير، كذلك انخفض النفط إلى النصف**

**ستساهم الموازنة الجارية إعدادها في تحديد الحكومة القانونية، حيث يُحدّد قانون الميزانية الجهة المختصة بالتصرّفات المالية**

**استمرار نمط التواصل الدولي يشكل تحدياً للتقارب الإقليمي بشأن ليبيا**

“

الدستوري، غير أن استمرار نمط التواصل الدولي يشكل تحدياً للتقارب الإقليمي بشأن ليبيا، ويمكن النظر إلى تحركات الديبلوماسية الأمريكية من مصر إلى تركيا، وهو نمط تقابل تقليدي للعلاقة

بين المركز والهامش بقدر يحقق المصلحة على حساب الاستقرار الإقليمي، وفي هذا السياق يُوفّر تحسين الاتصالات الثلاثية بين مصر وتركيا والمغرب محاولة لتفكيك المساهمة الإقليمية في الأزمة الليبية، حيث تتعقد اللجنة المشتركة في القاهرة في ظل انخفاض التجاذب الإقليمي.

**اتجاهات الهيمنة الغربية**

على مدى فترة ما بعد تعطيل الانتخابات، بدت ظاهرة هيمنة التفاعل الدولي في مقابل النشاطين، المحلي والإقليمي، فعلى مستوى التواصل الليبي والإقليمي، بدت لقاءات محدودة لم يسفر عنها تقدم في أي ترتيب انقالي، حيث استقرت على خراجات غير بثرانية، فكثر من لقاءات المجلس الرئاسي وحزبي العدالة والبناء، 13 مارس/ آذار 2022، ورئيس مجلس الدولة، خالد المشري، عندما اقتضرت في مستوى الشاور، وعلى خلاف ذلك، ظهرت الاتصالات الغربية، الأمريكية والأوروبية، أكثر كثافة من التفاعل التركي على الأزمة الليبية، فقد تساندت تحركات المستشارة في الأمم المتحدة، ستيفاني وليامز، مع السفراء الغربيين في مله فراغات ناتجة من التبايع الإقليمي واختلاف رؤيته بين ليبيا، حيث تراوحت فجوة اتصالية، ربطت مدل السياسي بالإرادة الغربية، فعلى مدى فترة الأزمة السياسية استقرت قنصاغات لدى الليبيين بانتظار من العمليات المستمرة لتشكيل السلطة الجديدة، ظلت السياسات الأوروبية والأمريكية متفتحة على عوامل تفكيك المرحلة الانتقالية، فقد بقيت اتصالات البعثة الدولية والمجموعة الأوروبية قائمة مع الأطراف المعارضة للحكومات المؤقتة المعترف بالأوروبية، ومنح الثقة، كما تتلاقى مواقف مصر والمغرب وتركيا على توطيق الحل السياسي في ليبيا، وخفض تأخير التدخلات الأخرى، ونشر لقاءات وزراء خارجية البلدان الثلاثة في مايو/ أيار الجاري إلى فرصة لتوسيع الرؤى المشتركة الليبيين من تجاوز الخلاف حول الإطار

البيانات التي تفرقت في ليبيا، وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى إطلاق قطاع النفط، محاولة للمشاركة في الإيرادات النفطية وطرح صيغة للنحول على مختصات الميزانية العامة. ومع اندلاع النزاع بشأن تسليم السلطة، سعى فريق مجلس النواب والحكومة الملكية لاستخدام السلطة السيادية في بسط سيطرته على مرحلتين: تمثلت الأولى بتوجيه الحكومة في شرق ليبيا وجنوبها إلى الحدوث عن تصدير النفط وفق البات قانونية، 24 إبريل/ نيسان، ما كان يعني وقف الإنتاج والتصدير، ووفق تقديرات وزارة النفط بحكومة باشاغا، انخفض إنتاج الغاز إلى نحو 250 مليون قدم مكعبة ووجدت طريقها إلى التصدير، كذلك انخفض إنتاج النفط إلى النصف، 600 مليون برميل يومياً، أما اللبنانية، فكانت إلى فتح إنتاج معتمد بوقف إطلاق القطاع النفطي، ثم عملت على تطوير سيطرتها على الموارد النفطية، عندما أصدر مجلس النواب قراراً بتجميد عوائد النفط لتصرف لليبيا الخارجي، 14 مايو/ أيار، للسيطرة على الأموال وإعادة توجيهها حسب السياسة المالية، ويمكن القول إن سلوك مجلس النواب والحكومة المكلفة يسير نحو إحكام السيطرة على المورد الرئيسي للدولة وجسبتها عن الحكومة في طرابلس. يعدّ هذه النقطه متقدمة في تطبيع حكومة باشاغا، وخصوصاً مع تلقي مجلس النواب مشروع الموازنة العامة للسنة المالية 2022/ 2023 حيث تتحدد على أساسها الحكومة القانونية في البلاد. لم يبدِ الدول قلقاً من توقف النفط كما كان سابقاً، فقد تقاربت مواقف كل من مصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والعمل الإسم المتحدة، شركاء مجموعة ليبيّة الاقتصادية، على ضرورة الحفاظ على استقلال المؤسسة الوطنية للنفط والالتحاق على البية لتوزيع العوائد للنفط تحت الرقابة والموازنة، ووفق بيان السفارة الأمريكية في ليبيا، 14 مايو/ أيار الجاري، بدا الإلتزام بحيداف القطاع النفطي بعيداً عن النزاع على السلطة، وبغض النظر عن نقص إمدادات النفط في السوق العالمي، تتلاقى مجموعة العمل على دعم تسليم السلطة عبر التحكيم في الواردات السيادية وضمان توزيعها على الأجور وواردات الغذاء والخدمات العامة.

وفي موازاة الخلاف على إدارة عوائد النفط، يستعاض الموازنة الجاري إعداها في تحديد الحكومة القانونية، حيث يُحدّد قانون الميزانية الجهة المختصة بالتصرّفات

## MEDIA

## حريات

**استدعت القضاء المغربي الناشط والمعتقل السابق على خلفية «حراك الريف»، ربيع الإبلاغ، للاتحقيق معه مجدداً، وذلك بعد أقلّ من شهر من الحكم عليه بالحبس لاربع سنوات مع غرامة مالية قيمتها 20 ألف درهم (نحو ألف دولار أميركي).**

**في واقعة غير مسبوقة، احتلت مؤسسة اأخبار اليوم الحكومية الصحافي في المؤسسة وعضو مجلس نقابة الصحفيين المصريّ، محمود كامل، إلى التحقيق بسبب عمله النقابي، على خلفية انتحار الصحافي في صحيفة، الأهرام عماد الفقي الشهر الماضي.**

**اعادت السلطات الإيرانية الصحافي كيوان صميمي إلى السجن الخميس، لاستكمال تنفيذ حكم صدر في حقه، على خلفية قيامه بـ«شائعات تحسن بالمت القومي، وتواصله مع مجموعات معادية للثورة في الخارج»، خلال إفراج ملأسوط لأسباب صحية.**

**اغلقّت روسيا، الأربعاء، مكتب هيئة الإذاعة والتلفزيون الكندية «سي بي سي/ راجيو كندا» في موسكو، واغتت اعلاميات صحافيي هذه المؤسسة الإعلامية الكندية وتابشراهم، في قرار اعتبره رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو «غير مقبول».**

يتحدث صحافيون لـ «العربي الجديد» عن زميلتهم شيرين أبو عاقلة التي استشهدت برصاص الاحتلال الإسرائيلي الأسبوع الماضي، بعدما كانت خلال مسيرتها صوتاً ينقل معاناة الفلسطينيين إلى العالم

# شيرين أبو عاقلة في عيون زملائها

وتدعم مع «العربي الجديد»، إلى أن كل ما قيل في شيرين أبو عاقلة «لا يفيها حقها»، ووصفها بـ «الصادقة، والهادئة، والذكية، والمتواضعة، وصاحبة السلام الداخلي، والمحبة للناس والقضية».

عملت رامية زبّانة في «الجزيرة» على مدار عشرين عاماً، وأعدت أنها خلال تلك السنوات كلها لم تسمع أي شخص، ولو مرة واحدة، يتحدث عن شيرين أبو عاقلة بالسوء، فهي «تعطي بلا حدود، الجناحين المحتجرة مثلاً، وقصص أهالي الشهداء، والأسرى، والأطفال، وما له علاقة بالمزارعين. لم تكن تحثّ العمل على القصص الجامدة السياسية، وإنما تبحث عن مدخل إنساني لأي قصة».

على الرغم من سنوات الخبرة الطويلة لابو عاقلة، فقد التحقت بالدعوة الأولى من ديبلوم الإعلام الرقمي في مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت عام 2019، وهناك تعرف عليها الصحافي محمد غفري مراسل موقع الترا فلسطين، بعد أن كان يعرفها من المشاهدة كأي فلسطيني تابعها خلال انتفاضة الأقصى على قناة الجزيرة بمعد غفري بصغر شيرين أبو عاقلة بتسعة عشر عاماً، وقرر دراسة الإعلام أخته من وتعلم من تقاريرها خلال إقامته الجامعية، وكان ينظر إليها كصحافية كبيرة حتى عندما التحق بالمحdan معها، إن كان يتكفي بالسلا المقضب حين يلتقيها لأنه يشعُر بالهيبه في حضورها، لكن علاقتها تطورت خلال دراستهما معاً بالدولم.

وقال غفري لـ «العربي الجديد» إن أبو عاقلة عات لدراسة الإعلام الجديد، وعسرت أن تتخوف من الخوف من التصوير بالكاميرا والنظر إلى تلك المونتاج ككلام، وتعرف بعد كل برام الخيرة على صحافة الهاتف المحمول والتصوير بتقنية 360. وأضاف: «كانت شيرين مجتهدة وتعطي كل اهتمامها للروس، وكانت تحذّر من تكلم القومية الفلسطينية حتى في الواجبات، فمثلاً ذهبت أنا وهي إلى حاجز قلنديا لاقنا شمال القدس لتصويره بتقنية 360، وتعمل في مجموعة واحدة في الدراسة، وعملت قصّة حول لم التمثل»، وأشار إلى أنها لم تكن تخلج من الاستفسار منه أو مشاركة أفكارها معه أو تحريها بفأقاره وتقديم المشورة لها.

لم يكن مصور وكالة الأناضول التركية الصحافي هشام أبو شقرة مغرباً كثيراً عن الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، لكنه قال لـ «العربي الجديد»: «لن أنسى كثيراً من المواقف التي جمعتني بها على أبواب المسجد الأقصى حين منعنا قوات الاحتلال من الخطبة هناك العام الماضي، ولن أنسى إستادها والدعم المتبادل في الميدان في ظل قمع قوات الاحتلال للصحافيين. كانت توجّه صحافيين بالوق: ديروا بالكم يا شباب، اتجهبوا على حاكم».

اجتمعوا أيضاً في تجمع الخان الأحمر الحدودي، حين بدأ الأهالي وناشطو المقاومة الشعبية اعتصاماً مفتوحاً ضد قرار إسرائيل بتججير سكان التجمع عام 2018، وقضتي معها وفقاً أطول خلال مراقبة الصحافيين لتغطية أي اقتحام أو هدم للتجمع، حيث قرّر أن يخبرها عن جده التي سمي واحد من جديديه على اسمها، وقال إن جده كان يصير على مناداة حفيدة شيرين أبو عاقلة، وإن شيرين لطيفة بالتعامل ومتواضعة مع الجميع، والخسنة وخجولة لا تتدخل في المعلومة مستفقدتها في الميدان، ومكانها سيكون فارغاً».

استطاعت الموازنة بين مهنتها وكونها جزءاً من الحدث

شيرين أبو عاقلة شددت قائلة: «لم أتوقع أن أتحّدث عنها يوماً في مثل هذه الظروف القاسية، من الصعب أن تجمع حصيلة سنوات وأيام ومواقف في كلمات. صعب الحديث عن دقه منزلها، وأناقة جلستها، وسلام تعطيلها لمن حولها، وفرح يشبه فرح الأطفال، إنشانة رحلت بالحبس، لكن روحها باقية».

رامية زبّانة التي تعمل منتجة في قناة الجزيرة الإنكليزية في رام الله أشارت،

**رام الله. جهاد بركات**

**للح. كاتيا يوسف**

مواقف كثيرة جمعت الصحافيين الفلسطينيين عن زميلتهم شيرين أبو عاقلة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي في 11 مايو/ أيار الحالي، على أطراف مخيم جنين. من التقهّم «العربي الجديد» اتفقوا على مهنتها وجها لعملها، كما تحدثوا عن تواضعها ومواقفها الإنسانية وتامبها دائماً للمساعدة.

كان الاحتلال الإسرائيلي استهدف مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، مباشرة في رأسها صباح 11 مايو/ أيار الحالي، أثناء تغطيتها اقتحامه في مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية، وأثارت لقطات لإفراد الشرطة الإسرائيلية وهم يعتدون بالضرب على حاملي العنق والمشيعين، حتى كاد العنق يسقط أرضاً، وأثارت دويلة على نطاق واسع، وأججت الغضب النقائمي

بافعل من قتل الصحافية. وقال مدير التلفزيون العربي، عثمان الخيري من لندن: «خلال فترة عملي التي دامت نحو 19 عاماً في قناة الجزيرة، كانت علاقتي مع المراسلين في مكتب رام الله ومكتب القدس، وغزة، بصفتي عالقة وجفارا المدير والياس كرم، وسؤالا في قسم المراسل، وطيدة جداً، ومن بينهم وليد العمري وشيرين أبو

عاقلة وعلاقتي مع شيرين كانت أقدم من ذلك، وعرفتها إنشانة تتخضع بدمامة بالاعتراف الدولي بالجهات القائمة، ويمرور الوقت، يُراكم السلوك الدولي حالة من عدم اليقين تجاه مستقبل ليبيا، حيث نتج منها تتعثر القرار بشأن إنجاز شروط الانتفاضة وحفلها رهينة رئيس مجلس النواب، فقد توقف المجلس الرئاسي عند التلويح بإعداد قاعدة دستورية من دون القدرة على عقد منتدى وطني للشاور في مستقبل البلاد والاوروية، أكثر كثافة من التفاعل التركي على الأزمة الليبية، فقد تساندت تحركات المستشارة في الأمم المتحدة، ستيفاني وليامز، مع السفراء الغربيين في مله فراغات ناتجة من التبايع الإقليمي واختلاف رؤيته بين ليبيا، حيث تراوحت فجوة اتصالية، ربطت مدل السياسي بالإرادة الغربية، فعلى مدى فترة الأزمة السياسية استقرت قنصاغات لدى الليبيين بانتظار من العمليات المستمرة لتشكيل السلطة الجديدة، ظلت السياسات الأوروبية والأمريكية متفتحة على عوامل تفكيك المرحلة الانتقالية، فقد بقيت اتصالات البعثة الدولية والمجموعة الأوروبية قائمة مع الأطراف المعارضة للحكومات المؤقتة المعترف بالأوروبية، ومنح الثقة، كما تتلاقى مواقف مصر والمغرب وتركيا على توطيق الحل السياسي في ليبيا، وخفض تأخير التدخلات الأخرى، ونشر لقاءات وزراء خارجية البلدان الثلاثة في مايو/ أيار الجاري إلى فرصة لتوسيع الرؤى المشتركة الليبيين من تجاوز الخلاف حول الإطار

الدستوري، غير أن استمرار نمط التواصل الدولي يشكل تحدياً للتقارب الإقليمي بشأن ليبيا، ويمكن النظر إلى تحركات الديبلوماسية الأمريكية من مصر إلى تركيا، وهو نمط تقابل تقليدي للعلاقة

بين المركز والهامش بقدر يحقق المصلحة على حساب الاستقرار الإقليمي، وفي هذا السياق يُوفّر تحسين الاتصالات الثلاثية بين مصر وتركيا والمغرب محاولة لتفكيك المساهمة الإقليمية في الأزمة الليبية، حيث تتعقد اللجنة المشتركة في القاهرة في ظل انخفاض التجاذب الإقليمي.

على الرغم من سنوات الخبرة الطويلة لابو عاقلة، فقد التحقت بالدعوة الأولى من ديبلوم الإعلام الرقمي في مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، وهناك تعرف بعد كل برام الخيرة على صحافة الهاتف المحمول والتصوير بتقنية 360. وأضاف: «كانت شيرين مجتهدة وتعطي كل اهتمامها للروس، وكانت تحذّر من تكلم القومية الفلسطينية حتى في الواجبات، فمثلاً ذهبت أنا وهي إلى حاجز قلنديا لاقنا شمال القدس لتصويره بتقنية 360، وتعمل في مجموعة واحدة في الدراسة، وعملت قصّة حول لم التمثل»، وأشار إلى أنها لم تكن تخلج من الاستفسار منه أو مشاركة أفكارها معه أو تحريها بفأقاره وتقديم المشورة لها.

لم يكن مصور وكالة الأناضول التركية الصحافي هشام أبو شقرة مغرباً كثيراً عن الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، لكنه قال لـ «العربي الجديد»: «لن أنسى كثيراً من المواقف التي جمعتني بها على أبواب المسجد الأقصى حين منعنا قوات الاحتلال من الخطبة هناك العام الماضي، ولن أنسى إستادها والدعم المتبادل في الميدان في ظل قمع قوات الاحتلال للصحافيين. كانت توجّه صحافيين بالوق: ديروا بالكم يا شباب، اتجهبوا على حاكم».

اجتمعوا أيضاً في تجمع الخان الأحمر الحدودي، حين بدأ الأهالي وناشطو المقاومة الشعبية اعتصاماً مفتوحاً ضد قرار إسرائيل بتججير سكان التجمع عام 2018، وقضتي معها وفقاً أطول خلال مراقبة الصحافيين لتغطية أي اقتحام أو هدم للتجمع، حيث قرّر أن يخبرها عن جده التي سمي واحد من جديديه على اسمها، وقال إن جده كان يصير على مناداة حفيدة شيرين أبو عاقلة، وإن شيرين لطيفة بالتعامل ومتواضعة مع الجميع، والخسنة وخجولة لا تتدخل في المعلومة مستفقدتها في الميدان، ومكانها سيكون فارغاً».



فئة الاحتلال الإسرائيلي، بشرى أبو عاقلة وأولادها على مصليها (فك الشيب/الناضول)

## تركيب في مدن عربية

رسم أطفال وفنانون وصحافيون، مساء الأربعاء، في العاصمة الأردنية عشان، جدارية أطلقوا عليها اسم «صوت السلام الإنساني»، وتداعي المشاركون في المبادرة التي نظمتها جمعية حرير المجتمعية بالتعاون مع رابطة الفنانين التشكيليين، إبراز مشاعرهم على أمل أن يثارت الانتخابات في العام الماضي واحدة من أسباب إبعاد روسيا عن ليبيا، وليس تقل البلاد إلى مرحلة الاستقرار، وتكتنف مرحلة ما بعد تعطيل الانتخابات واندلاع الحرب في أوكرانيا منذ قبول الكتلة الغربية جمود الأزمة الليبية وتضالول الرغبة في تحريك الوضع السياسي.

على الرغم من سنوات الخبرة الطويلة لابو عاقلة، فقد التحقت بالدعوة الأولى من ديبلوم الإعلام الرقمي في مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، وهناك تعرف بعد كل برام الخيرة على صحافة الهاتف المحمول والتصوير بتقنية 360. وأضاف: «كانت شيرين مجتهدة وتعطي كل اهتمامها للروس، وكانت تحذّر من تكلم القومية الفلسطينية حتى في الواجبات، فمثلاً ذهبت أنا وهي إلى حاجز قلنديا لاقنا شمال القدس لتصويره بتقنية 360، وتعمل في مجموعة واحدة في الدراسة، وعملت قصّة حول لم التمثل»، وأشار إلى أنها لم تكن تخلج من الاستفسار منه أو مشاركة أفكارها معه أو تحريها بفأقاره وتقديم المشورة لها.



## منوعات | فنون وكوكبيل

## قضية

نيويورك . **العربي الجديد**



لم يكن العالم الألماني البرت اينشتاين (1879 - 1955) ليصدق أنّ صورة فوتوغرافية شخصية له، ستساي أكثر مما كسبه طوال سنوات حياته الـ 76. ولم يكن ليخطر على باله أنّ الجامعة العبرية في القدس، التي أوصى بنقل جمع ممتلكاته العلمية والفكرية إليها، بعد وفاة سكرتيرته هيلين دوكاس وابنته مارغوت اينشتاين، ستقاضي المئات من دور النشر والشركات، إحدى المقاتل المنشورة حديثاً في صحيفة ذا غارديان.

بدأت القضية في يوليو/ تموز 2003، عندما تلقى الفيزيائي ومؤلف كتب الخيال العلمي توماس رومان رسالة إلكترونية من محرره، يُخبره ويُخبره فيها أنّ الجامعة المالكة لحقوق نشر ممتلكات اينشتاين مستعدة لمقاضاة رومان، إن لم يدفع مبلغاً طائلاً لاستخدامه أكثر صور اينشتاين



### معركة قضائية محتملة

تُلاحق الجامعة الصرية أكثر من 100 مخالف مزعوم بعلامة اينشتاين، في ولاية نيويورك، حيث يحمي القانون كل ما له علاقة بال شخصية عامة راحله، لمدة 100 عام بعد وفاته، وحسب أساذ القانون، روجر شيلز، قائم عليه ولاية نيويوركسي لشغرة الشارونية التي تسلمها الجامعة، لتلور حقوق النشر لمدة 70 عاماً بعد وفاة الشخص، سيحكّم من الحقوق في معركة قضائية ضدّ «العبرية»، أنّ تم الأمر قبل 2025.

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

للدن . **العربي الجديد**

عندما قرّر الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الانتحاق بجيش بلاده والخروج للقتال برفقتهم، انضم له قرابة 80% من المواطنين الأوكرانيين، وفقاً لمرکز رازومكوف الأوكراني للدراسات والشبائسات العامة، ممن تركوا بيوتهم للشهامة في الدفاع عن بلادهم من بين هؤلاء، مغنون، وموسيقيون، وخطون، وغيرهم من ممارسي المهن الفنية الأخرى، الذين كرسوا ذواتهم وطاقتهم لصالح بلادهم بسبل عدة، توزعت بين القتال في صفوف الجيش، والتطوع رفقة جمعيات ومنظمات إنسانية، والاستغاثة طلباً للمساعدة الدولية على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، فمُنذ الغزو الروسي لبلادهم يوم الـ 24 فبراير/ شباط من العام الحالي، تغير حُلّ شء بالنسبة لهم منحي بعض هؤلاء في تأليف أغان بملهام تُعبر عن المخراب الذي تعيشه البلاد، في حين ساعد الآخرون على استقبال اللاجئين في المسارح وقاعات العروض، التي كانت تصدح قبل الحرب، بانغام موسيقية جميلة، بدلاً من دوي الرصاص وأصوات صفارات الإنذار التي تصم الأذان. إن من كان منهم يحوز شاحنة تملكها فرقة، أو وسيلة نقل شخصية، فهدد إلى ستخبرها لنقل الإمدادات والمساعدات، لمن يحضون تحت سقوف غير سُقوف بيوتهم.

**اندريه خليفنوك**

اندريه خليفنوك (42 عاماً)، أحد أشهر عُقني الروك الأوكرانيين، الذي تعاون هذا



تزعم يوليا يورينا الضمام علمي من بجانجونه وتلح الموسيقي (صحة الفللة عام فيسولتا)

العام مع فرقة «بينك فلويد»، في أغنية جديدة حول الحرب في أوكرانيا، أصيب خلال إحدى الهجمات الروسية بنيران قذيفة استهدفت منطقة في ضواحي العاصمة كييفنوك، 12 يوماً قبل إصدار الأغنية. يقول خليفةنوك: «استخرج الأطناء شظية حديد من رأسي، ورغم الألم والندبة التي خلفها الحادث، أشعر أنني بخير، فبعض الناس فقدوا أرجلهم وأرغهم». ينشر خليفةنوك حالياً تدريباته ويوميياته على تيليجرام، بعد التحاقه بالجيش الأوكراني.

**يوليا سافرانينكو**

لولا الحرب، لكانت اليونا سافرانينكو، عُقنية الرباب ذات الثلاثين عاماً، تستعد لجولاتها الموسيقية الصيفية في ألمانيا وبولندا ومجمهورية التشيك، لكن بدل من ذلك، تنطوّع سافرانينكو الآن في تقديم الأدوية وتوزيع المساعدات على اللاجئين، إضافة إلى إجرائها لمقابلات إعلامية صفة مُستمرة، وتسدول فيديوها للفت الانتباه الدولي لما يحدث في أوكرانيا، وسوء حظّها، لم تتحقّن عُقنية الرباب، التي سطع نجمها بداية من عام 2018، من المشاركة في أي جولة موسيقية، بسبب

**أنديا سافرانينكو**

**يخرط كثير من الفنانين**

**بالعمل التطوعي مع**

**مؤسسات إنسانية**

**■**

تستولي الجامعة العبرية، في القدس المحتلة، على إرث آينشتاين، وتمنع أي جهة من استخدام حتى صورهِ، إلا بمقابل مادي كبير. هل سيقف الأمر على حاله؟

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

المحلية، حتّى أكبر الشُرَكَات متعدّدة الجنسيات مثل «كوكاكولا»، و«إبل»، و«والد ديزني»، واضطرت هذه الأخيرة، في عام 2005، إلى دفع 2,66 مليون دولار للجامعة للحصول على ترخيص مُدّة 50 عاماً لاستخدام عبارة Baby Einstein في إحدى مجموعات الألعاب للأطفال. ولم تسلم الحكومات أيضاً من لعنة الرُسوم؛ إذ دفعت الحكومة البريطانية مبلغاً ضخماً لم يكفّف عنه، لتتحمّن من استخدام صور اينشتاين في حملة إعلانية تلفزيونية وإلكترونية، حسب مقال «ذا غارديان». وتعود نقطة بداية هذا الاستغلال إلى قيام المحامي الأمريكي روجر ريتشمان ببيعث قصاصات إعلانية عديدة للجامعة بداية ثمانينيات القرن الماضي، بعد إقرار قانون حقوق المشاهير في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ فطن ريتشمان إلى أنّ ذلك قد يعود عليه بمنافع جنة، وهو ما حدث بالفعل؛ إذ عُيّنَت الجامعة وكيلها القانوني الحصري باسم اينشتاين، كما استُخدِمَ من 65 بالمائة من كلّ صفقة ترخيص، من 50 بالمائة من عائدات الإجراءات القانونية الاربعة ضدّ المخالفين.

وعلى الرُغم من أنّ اينشتاين كان عالم الفيزياء صاحب الراتب الأعلى من جامعة برينستون الأمريكية (Princeton)؛ إذ تقاضى راتباً بلغ 180 ألف دولار سنوياً، وحسب بعض الروايات، تساهل مُتخفّحاً ذات يوم: «ليس المبلغ كبيراً»، إلا أنّ ما حققته الجامعة العبرية مُستغلّة اسمه، يجعل ذلك المبلغ يبدو ضئيلاً للغاية.

ومنذ عام 2006 إلى خُود عام 2017، ظل اينشتاين يظهر حُلّ عام في قائمة أكثر عشر شخصيات تاريخية تحقّقاً للربح المالي في مجلة «فوربس»، وكانت الجامعة العبرية تحقّق ما يقارب 12,5 مليون دولار سنوياً من رسوم الترخيص. ويُعتقد أنّ الأرباح الإجمالية للجامعة من اسم اينشتاين وصلت حتى الآن إلى قرابة 250 مليون دولار.

ووصف أحد أساتذة القانون الأميركيين في إحدى مقالات صحيفة نيويورك تايمز الجامعة العبرية وأمثالها بـ «الصوص القبور الجُدد»، ولُغِبَ حُمام من مجلة تابع الأمريكية الكولاء القانونيين للجامعة بـ «مجموعة من صنادي الرُؤوس المُقبلين». ويُرخّص النُقّاد أنّ اينشتاين لم يكن ليرضى بأن يُتَاجر باسمه بهذا الشُكل؛ إذ قاوم طوال حياته كلّ محاولة للتَاجر بهُويّته. كما احتجت العشرات من الشركات على شلوك الجامعة العبرية، من بينها إحدى الشركات المُستعِدة لزي اينشتاين للأطفال التي أخبرت مُراسلاً لـ «ذا غارديان»: «لا نستطيع الجامعة أن تربث حقوق البرت اينشتاين، لأنّها لم تحكّن موجودة أصلاً وقت وفاته»، لكنّ الجامعة تدّعي بأنّها لا تملك الحقّ القانوني فقط، بل ترى أنّ من واجبها الأخلاقي حماية عالم الفيزياء من أولئك الذين قد يُلوّنون اسمه.

ووفقاً لاستاذ القانون في جامعة جورج واشنطن، روجر شيفتسر، فإنّ الجامعة ستستغل غياب التخصّص القانونية المنتظمة لمسألة حقوق التّعاية في ولاية نيويوركسي، حيث تُوفي اينشتاين، كونها تُعتبر من بين الولايات الأمريكية التي لم تضع أي قيود قانونية بخصّوص كيفية ومدى حقّ الورث في الاستفادة من حقوق التّعاية لقراب مشهور، ما يسمح للجامعة العبرية بمقاضاة كل «متفكّح مزعوم» إلى أجل غير مسمى.

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك



ساعات جاتحة كورونا يراجع الأفك علم الصالات السيمائية سائر عبد الله / فارس برين

### إضاءة

# شبّاك من دون تذاكر

القاهرة . **هروة عبد الفضيل**

أصبحت المنصات الإلكترونية، بمثابة الملاذ الأخير للمنتجين المصريين، لعرض أعمالهم السينمائية التي حققت إيرادات ضعيفة في دور العرض السينمائية. بعد عشرة شهور من رفع فيلم «ثانية وأحدة»، الذي يُؤدي بطولته الممثلة دينا الشربيني، من دور العرض بسبب ضعف سلبيان وحسن فهمي ومحمود حميدة، كما يعرض أيضا فيلم «ركو»، من بطولة مئة شلبي وكريم محمود عبد العزيز، إذ لم يحقق العمل نجاحا، ولكن استناعت أغنيته فقط، «الغزلة رابئة»، أن تحقق انتشارا كبيرا حتى الآن.

مع انتشار فيروس كورونا قبل عامين، أُغلقت دور العرض في معظم بلدان العالم. وعندما عادت؛ فكان ذلك بطاقة استيعابية محدودة. في مصر، سُمح لهذه الدور باستقبال 25% فقط من قدرتها الاستيعابية. شكّل ذلك أزمة لدى

الترت العربي، المقام في هوليوود. يشارك في بطولة العمل كل من ماجد الكدواني، وأسماء أبو اليزيد، وأحمد خالد صالح. القصة من تأليف وأخراج عمرو سلامة، وسيناريو وحوار خالد نباب، وعمرو سلامة. كما أعلن، أيضاً، عن اقتراب موعد عرض فيلم «حامل القّب»، عبر منصة شاهد. استمرّ عرض

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

الموزعين والمنتجين. بهذا، وجد فيلم «صاحب المقام»، آنذاك، طريقة إلى المنصات الإلكترونية، إذ نشطت الأخيرة كثيراً في هذين العامين، لأنّ المنتجين لجؤوا إلى عرض أفلامهم فيها. بعد عرض فيلم «صاحب المقام» بوقت قليل، وعلى إثر النجاح الذي حققه عند عرضه في منصة شاهد، انجذب صناع السينما للفكرة، وكانت التجربة الثانية من خلال العرض الأول للفيلم «خط دم»، لثيلي كريم وثقاف العابدين، الذي حصلت منصة شاهد VIP على حقوق بثه.

في هذا السياق، تشير الناقدة خيرية البشلاوي، في تصريحات خاصة له العربي الجديد»، إلى أنّ هناك دراسات جدوى تُجرّح لأي مشروع تجاري، والفيلم بالنسبة للمنصات، ما هو إلا مشروع تجاري في نهاية الأمر، خاصة وأن المنصات تعتمد على الاشتراكات مقابل تحصيل مبالغ مالية. وبالتالي، عند لجوء المنتجين لهذه المنصات، يستطيعون تعويض ما خسروه نتيجة فشل أفلامهم في الصالات السينمائية.

ترى البشلاوي أنّ دور العرض حالياً، لم تعد الأساس في تحديد دخل الفيلم مارياً كمنتج تجاري للفيلم، في نهاية الأمر، هو سلعة، وهذه الأخيرة لها أسواق، ودور العرض تحلّ جزءاً من هذا السوق. لكن، يبدو أنّ المنصات الإلكترونية، ستغدو أكثر أهمية من دور العرض التقليدية.

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

صورة: جيمس كوك

«الهيبة»، في بيان صحافي، وزع قبل أيام وتضمن «الأبيض» المصور الأول للفيلم، إن عمليات التصوير ما زالت قائمة، للاثناة من التصوير خلال هذا الشهر، وعرض الفيلم في شهر يونيو/ حزيران المقبل، زماناً مع حلول عيد الأضحي.

استعان المخرج سامر البرقاوي بملكة جمال أندريجان لعام 2015، نخاليا سوكوليفسكايا، التي نشرت صورة تجمعها بالمثل تمّ حين، وعلقت بالقول: «سعيدة في العمل معك».

بحاول المخرج سامر البرقاوي التحايل على أحداث الأجزاء الخمسة من «الهيبة»، وتقديم خط جديد أو مستحدث، محافظاً على جوهر القصة ودور الأبطال والممثلين. وهذا ما يبرده البرقاوي/الصباح، في تغليب عنصر المجازاة على المشاهدين، للقول إن القصة مُختلفة نوعاً ما عن كتابات سبق أن عرضت، وحفظها المشاهد عن ظهر قلب، ولذلك استعان فريق العمل بمواقع جديدة للتصوير، وأماكن يستغلها البرقاوي هذه الأيام، لثت مشهدية تنقذ الجمهور من الرتابة، التي اعتادها لسنوات، على الرُغم من الإبقاء على رمزية بعض الوجوه أو الخطوط العامة، لقوة ونفوذ «جيل» والذت.

واعتمد البرقاوي هذه المرة على الممثلة اللبنانية زينة مكي، التي تتخذ دور البطولة الأولى بدعم من شركة الإنتاج، في مواجهة رجل شيخ الجبل، وفي ظل غياب ابن عمه، ما قبلته بفرحة لجنبي المزيد من الأرباح. وهذا لا ينطبق فقط على المسلسلات التي تحولت إلى أجزاء فقط، بل على مجمل الأعمال التي تلقى جماهيرية، أو تصنف ضمن خاتمة الأعمال الناجحة.

تؤكد المعلومات الخاصة بفيلم «الهيبة»، أنّ العناوين العريضة للسلسلة، حضرت في النص ورسم السيناريو والأحداث للموقع أن تحت خطّ متسارعا جدا. قالت شركة «الصباح» المنتجة لفيلم

الذي يعرضه على منصة شاهد، استمرّ عرض

الذي يعرضه على منصة شاهد، استمرّ عرض



## ثقافة

### قراءة

يَتَّخذ الكاتب المغربي من كتاب لابي حيان التوحيدي محورا لروايته. بسبب اعتقاد بان لصحة تتعقّب من يفراه، سيتجأب بطل الرواية قراة «مثالب الوزيرين» حتى وهو يكتب بحثا عن موافه. لكن، من سيعترض على فكرة القفز عن قراة كتاب قائل؟

**خالد الرسولي**



في كتابه «العين والإبرة» (1996)، أطلق الكاتب المغربي عبد الفتّاح كيليطو (1945) صفة «الكتاب المقاتل» على «الف ليلة وليلة». كتب قائلا: «كثيرة هي شخصيات الليالي التي تروي حكاية لتحميا أو لتخلّط على قيد الحياة، لكنها بادرة جدًّا تلك التي تكون مستعدة للتضحية بحياتها من أجل حكاية. الفضول يمكن أن يؤذي إلى الموت [...] إنَّ الموت هو جزء الرغبة في المعرفة». على عكس تلك الشخصيات التي يدفّعها فضولها إلى التضحية بحياتها، يعرف حسن ميرو، في رواية كيليطو «والله إنَّ هذه الحكاية لحكايتي» (2020)، عن قراءة كتاب قاتل آخر هو «مثالب الوزيرين» لأبي حيان التوحيدي، حتّى وهو يختار تخصيص اطروحة للدكتوراه للبحث في أعمال الفيلسوف المسلم باعتباره شخصية استثنائية في تاريخ الأدب العربي، هُفّئت ولم يُعرّف بعفريّتها ونوعها في عصره. لم يُمنح الحكّام لآلأدب والمعرفة مجالاً للارتقاء الاجتماعي.

يُمكن القول إنَّ كتاب التوحيدي هو بطلّ الرواية الصادرة عن «مشهورات المتنوسط».

لكن، هي حكاية من؟ هل هي حكاية الراوي أم

### لعنة «المثالب»

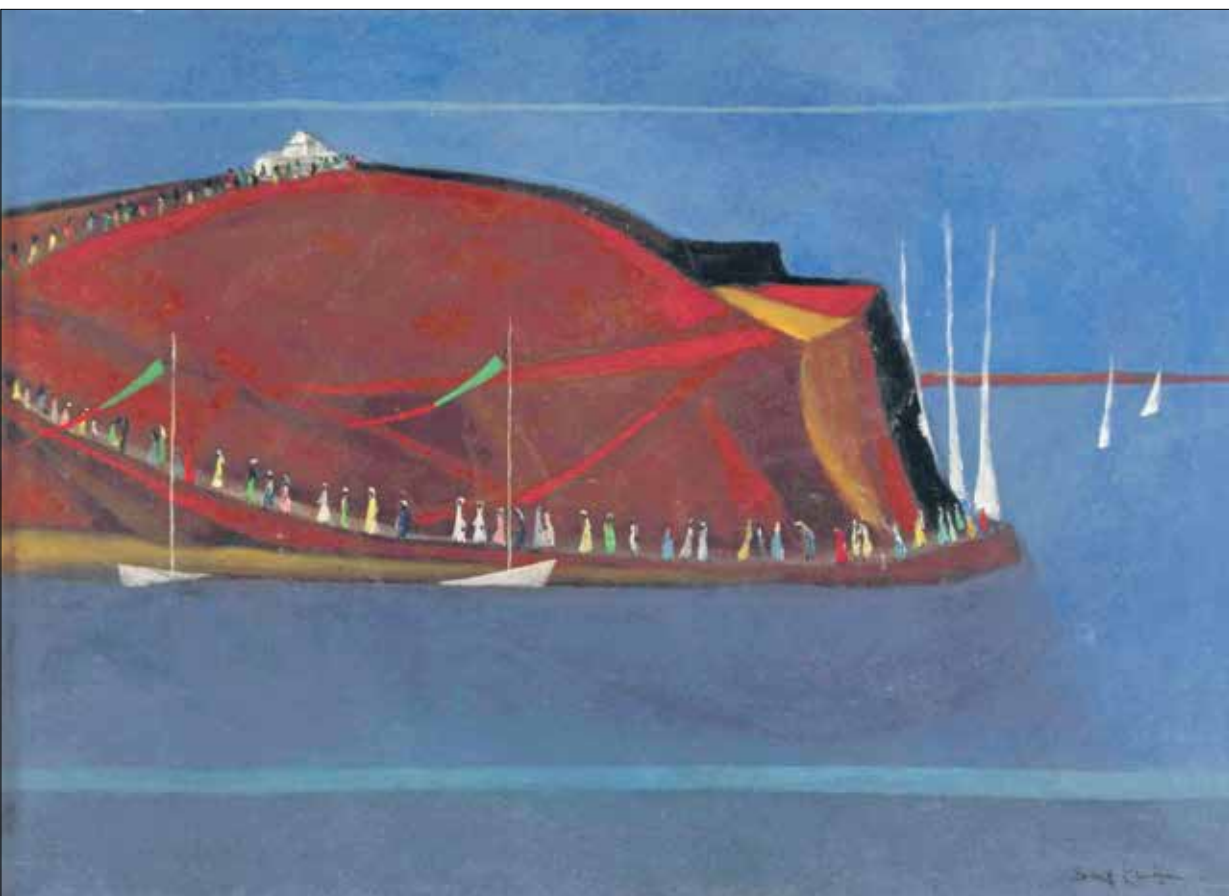


سيؤكّل حسن ميرو، بطلّ الرواية، لعنة كتاب التوحيدي بتأجيل اطروحته، وسط تردّد وشكوك حول قدرته على إتمامها، «لحقيقة الّبي لا عيار عليها أنّه كان يروم تجنّب اللعنة المرتبطة بالمثالب»، أو على الأقلّ، تقليصها، على افتراض أنّ نجاتها تتناسب مع عدد الكلمات المقرّوة.ه». وبالطالقات موشّلا من لعنة التوحيدي وكتابه، سيُسلّم نفسه لمصاربح متعلّق بترجمة حكاية حسن الآخر، حسن البصري في «الف ليلة وليلة».

### اطلالة

حروب ادبية صغيرة على رقعة الابدولوجيا

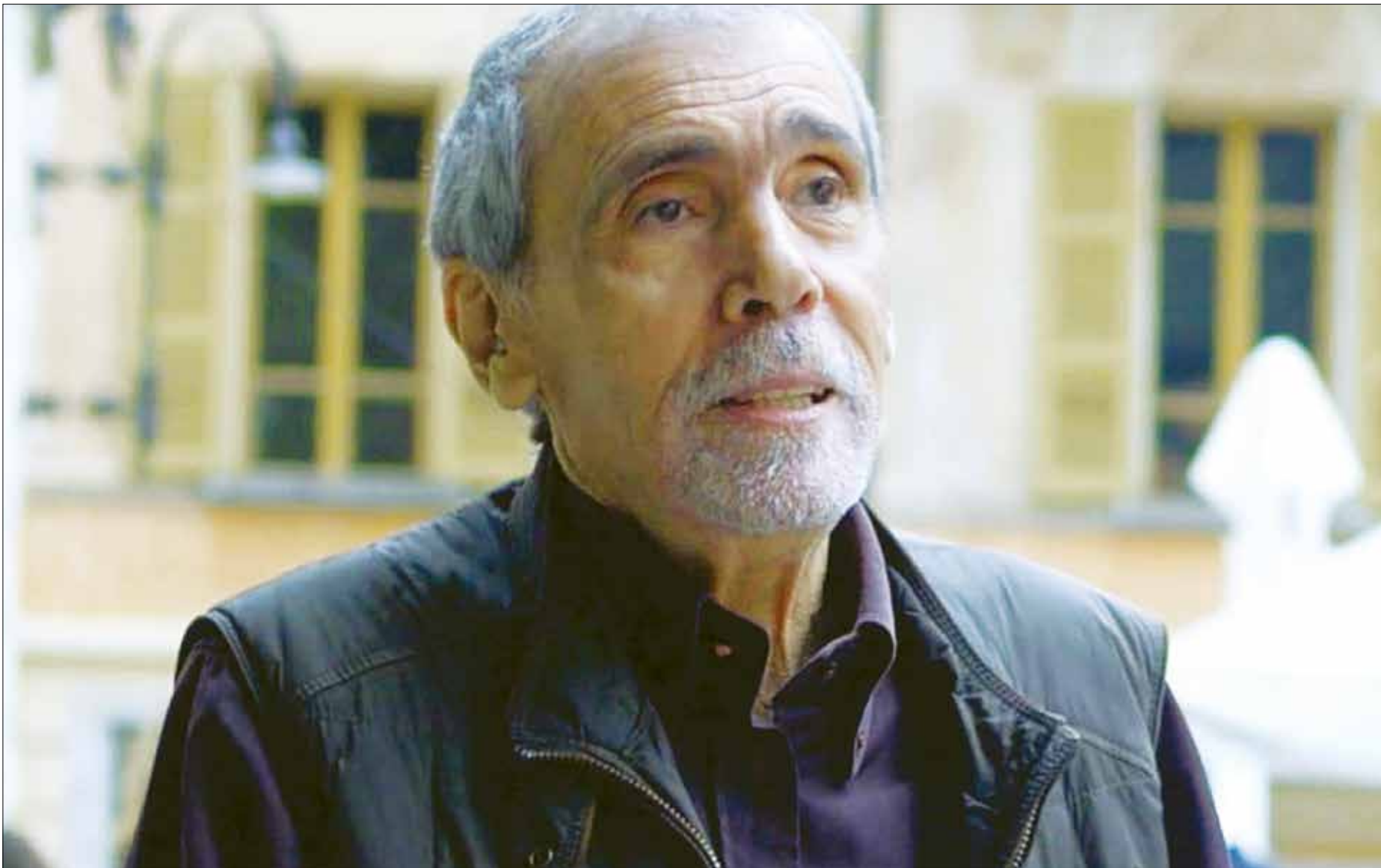
# واقعية بلا ضفاف



لوحة بلا عنوان لرسف واللي مصر، زيت على قماش، 1971

**عبد الفتّاح كيليطو** في صحبة كتب تقتله قرّاءها

# والله إن هذه الحكاية لحكايتي



عبد الفتّاح كيليطو

### حكاية الراوي أم حكاية البطل، أم حكايتهما المشتركة؟

### نصرف الحكاية، نتفهم تحوّف، ونغض الطرف عن طيب خاطر

### يهتمّ بكتاب لا وجود فيزيقياً له هو «تقريب الجاحظ»، والتفريط همًا بمعنى المديح، مديح لأديب ملا الدنيا وشغل الناس، بينما أغفل كُتبا له وجود فيزيقي هو «مثالب الوزيرين» والمثالب هنا تعني العيوب؛ أيّ إنه يندرج في إطار الهجاء، هجاء لوزيرين؛ أيّ لمن يمارس سلطة الحكم،

ولكنّ هل أساس الغفور أنّ الكتاب - حسب تصنيف كيليطو - قائل؟ ولم يُصنّف كذلك حسب استقصاءات حسن ميرو؟ «المثالب»، بل لن يفحه، لأنّ اللعنة تتعلّق قارئه، سيمارس الخداع والمناورة عبر الإيحاء لأعضاء لجنة المناقشة أنّه قرأ العمل لتجنّب لعنته: «بعد تردّد طويل، اتخذ حسن قراراً خطيراً للغاية، قرّر الانتخاب على أعمال التوحيدي كافة، ما عدا «مثالب الوزيرين». لن يفراه، بل سيجنّب حتى فقحه، إعادة فتحه بالأحرى، سيكتفي بذكر العنوان في دراسته بصورة عرضيّة، وتسجيله، بشكلٍ جيّد، في قائمة المراجع، وسيفرض عن أيّ شكل من أشكال الانتساب».

وأبّأ ما كان، كيف له أن يفعل عكس ذلك، وهو لم ينظر إلى النصّ؟ لن يلاحظ أعضاء اللجنة مناورته يوم المناقشة، أو هكذا حاول إقناع نفسه. لكنّ حسن ميرو كان يهتّب أن يتحوّل إلى موضوع للتهكم والسخرية من اكتشاف لعنة مكره واحتياله أمام اللجنة المتفخّصة لآلأطروحة. لكنّه

يجد بعض الاطمئنان والعزاء أيضاً في الآ تكون أحد من اعضاء لجنة المناقشة قد قرأ الكتاب: «الأرجح أنّ المتفحصين لن يقولوا له شيئاً، لأنهم، في معظمهم، لن يكونوا قد قرؤوا «المثالب، إمّا عن كسل أو للسبب نفسه الذي أزعج، الزّهبية»، بل إنّ العزاء الذي لا يُضاهي سيكّهن في تواطؤات محتملة بين حسن وأعضاء اللجنة: «نعم، نعرف أنّنا خطيراً للغاية، قرّر الانتخاب على أعمال التوحيدي كافة، ما عدا «مثالب الوزيرين». لكن يفراه، بل سيجنّب حتى فقحه، إعادة فتحه بالأحرى، سيكتفي بذكر العنوان في دراسته بصورة عرضيّة، وتسجيله، بشكلٍ جيّد، في قائمة المراجع، وسيفرض عن أيّ شكل من أشكال الانتساب».

وأبّأ ما كان، كيف له أن يفعل عكس ذلك، وهو لم ينظر إلى النصّ؟ لن يلاحظ أعضاء اللجنة مناورته يوم المناقشة، أو هكذا حاول إقناع نفسه. لكنّ حسن ميرو كان يهتّب أن يتحوّل إلى موضوع للتهكم والسخرية من اكتشاف لعنة مكره واحتياله أمام اللجنة المتفخّصة لآلأطروحة. لكنّه

يجد بعض الاطمئنان والعزاء أيضاً في الآ تكون أحد من اعضاء لجنة المناقشة قد قرأ الكتاب: «الأرجح أنّ المتفحصين لن يقولوا له شيئاً، لأنهم، في معظمهم، لن يكونوا قد قرؤوا «المثالب، إمّا عن كسل أو للسبب نفسه الذي أزعج، الزّهبية»، بل إنّ العزاء الذي لا يُضاهي سيكّهن في تواطؤات محتملة بين حسن وأعضاء اللجنة: «نعم، نعرف أنّنا خطيراً للغاية، قرّر الانتخاب على أعمال التوحيدي كافة، ما عدا «مثالب الوزيرين». لكن يفراه، بل سيجنّب حتى فقحه، إعادة فتحه بالأحرى، سيكتفي بذكر العنوان في دراسته بصورة عرضيّة، وتسجيله، بشكلٍ جيّد، في قائمة المراجع، وسيفرض عن أيّ شكل من أشكال الانتساب».

(شاعر ومترجم من الغرب)

**النص الكامل**  
على الموقع الالكتروني

### شعر

بيت الشاعر على سنبلة

# ما كتبه على حجر البهت

لا ينهض من مكانه، الرغبات الوحشية تأتيه. الأيام تخرج من باقة قميصه، مثلما تخرج الفراشات من شرانقها المعلقة على الأشجار.

لا يوجد الكثير ليُقَال عن الأشياء والكائنات، لا الشعر يقدر، ولا الغناء، ولا الأحلام! هي نفخة تدوم في الهواء، كما يحدث الآن تماماً. لا تفكر في الأمر كثيراً، انظر أمامك وامض إلى كينونة شاحبة!

في الصفحة العشرين:
ترنّت على مهل من هضبة العشاق، رشّت بالورد والزئبق فم الوليد وفم الوليدة.

في الصفحة الخمسين:
كلّ الذين ذهبوا إلى الحرب ماتوا، كتبوا أسمائهم على حجر غرائبت وتركوأ أحزانهم تحموها الريح والمطر.

الريح عادت في الصفحة المائة:
مجروحة ومتهكّة بلا ذاكرة ولا لسان.

تصنّف لها كيف تقبض الأصداف على رمل وكيف تبيض أسماك السلمون في منحدر الماء
تصنر لنا متى تُقلع عن خمرة الأعناب وعن غري الحكايات المنسيّة.
هذا جدارنا وذاك جدارها ولا باب!

في نوم الأعشاب، الأحلام القاتمة تقترب من سدود الكلام.
في راحة الصبيّان، مستنقنّ الحجارة المقفوية وأغنياتها، سرب حمام يحلق ووديك يصيح فوق مزبلة.

تقدّم أو عُدّ إلى حيث يهدأ ماء العنب أو يتلظى بشاره الغمر.

لقد وضعوا المبت على خشب واوقدوا النيران.
لقد وضّعوا الحيّ عن حرف ووقفوا ينظرون إلى الزلزلة.
لقد كان كل واحد يحمل في يده مرآة
لقد كانت السروّوس تغطّي ساحة الإبطال.

الخليل، هذا النايح الأخرس، ضعيف وهش،

يمكنك أن تمزّز بيدك عبره وفي العتمة يهبوب في رمشة عين.

النور، هذا الميضاض الأخرق، يفتح الناس له بيوتهم.

فلا جراح ولا نزف ولا دموع!
بعضنا يسميها حلقة الخلود،
بعضنا يسميها لهب الطين يذهب إلى جمرته.

أخرون يقولون إنها رغبات نويرات تنوء بالأسرار،

أخرون يقولون لا، لا هذا ولا ذاك.
انظر تحت قدميك،
إنّ رأيت عسبة فتلك صيحة روحك،
إنّ رأيت حجراً فذلك صيحة قلبك المقهور،
إنّ لم تر شيئاً فانت في البرزخ لا تعلم أنّ أرض هبطت!

اجمع خرافك يا راعي الشهورات،
خذها إلى الحقل وخذ مقعدك فوق الصخرة العالية.

**ثوب الزمان**
اهكدا، إذًا، تقض على الريح؟
تحبك لها ثوبًا مثلما تحبك للزمان فوبًا.
وكيف يكون ثوب الزمان؟



«سافن الغوراب» لربوك كاني، 1922

### فعاليات

على خشبة مسرح **اسباينول** في تطوان، تنطلق، مساء اليوم الجمعة، فعاليات الدورة الثالثة والعشرين من **المهرجانات الدولية للمود**، وتستمرّ حتى بعد غدّ الأحد، بمشاركة عازفين من المغرب ولبنان والاراد و تركيا والامارات والسعودية. تكزّم الدورة الفنان والملحن محمد الزيات، وعازفة القانون سعاد شوقية.

**اساطير** عنوان معرض يحتضنه **غاليري ديمي** في القاهرة حتّى التاسع والعشرين من الشهر الجاري، ويضمّ قرابة 42 عملاً للواحد وللايبت مَنالًا من «اللقطه الواحدة»، وهي مجموعة فنيّة تأسّست عام 2002 وتضمّ تشكيليين يرسمون لوحات من منظر واحد. هذا هو المعرض الاربعمن للمجموعة، وتسلّم اعمالها الاساطير الشعبية والتراثية في الريف المصري والمواقع الأثرية.

حتّى الأثيبت المقبل، تتواصل في **دار الثقافة عبد الله كبرو** بمدينة الاغواط جنوب الجزائر، فعاليات الدورة التاسعة من **المهرجانات الدولية للسماع الصوفي**. تُشارك في التظاهرة، التي انطلقت رَولّ امس، فرقة من افريقيا واوروبا وآسيا، ويُقام على هامش العروض عددٌ من المحاضرات والورش التدريبية.

يتواصل في **غاليري روتس 32** بعقّات، حتّى الثاني من الشهر المقبل، معرض **روحانيات 2** الذي يضم 39 عملاً لعشرة فنانيّ، هم: محمد غنوم (سورية)، وزمان جاسم (السعودية)، وهاشم الإغدايي وحارث الحدبني وجاسم محمد وعلي الميادي (العراق)، وعدنان يحيى ومحمود طه (اللوحه) ومحمد بليسي وياسر دويك (الاردن).

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span></span>
له رقّة السعف وعمق العشب البري، البراعة ليست في الإبرة أو المخيط، بل في طرح الأنفاس في الخلاء في ليلة فقمرة،	
ثم نسقيها بما ينزّ من أشجان الحجارة ساعة قبل الفجر، ثم نضعها على سلك أوّله في جبل النحاس،	
أخره، لا أحد يعلم آخره، ثم نتركه حتّى يجفّ، ثم ننخله بين ساقَي امرأة حيلي،	
ثم نأخذه فنطحنه على مهل بين حجرَي غرائبت،	
نضعه به إلى بيت في أعلى الجبل، نتركه حتّى تاتي الريح فنتسفه نسفاً، نجمع ما تساقط منه،	
نطليه بظن مصري نوزّ فيه الإبر، نجسب كم إبرة،	
بعدها نجسب الزمان: (شاعر ومترجم من ليبيا)	
النص الكامل	
على الموقع الالكتروني	



«سافن الغوراب» لربوك كاني، 1922

سريعاً. غير أنّ الزمن تكفل بإدخال العشرات من الكتاب الإنسانيين، الذين كانت تصنّفهم إيديولوجيا التعصّب الحزبي على أنّهم كُتّاب بورجوازيون، إلى رفوف مكتبات كانت تمنع وجودهم من قبل: كافكا وبروست وجويس وفوكنر. لقد كان انتصاراً للواقعية، بل أحد انتصاراتها على نفسها قبل أنّ

منظور. آخر، فقد تمكّن الكتاب من تحرير الواقعية كموقف ونظرية من أسنر الجمود العقائدي الذي كان يسمّ المراحل التي سبقت صدوره، ووشّعوا من قدرتها على سبقت العالم أدبياً وفنياً. واللافت أنّ يكتب المقدمة شاعر ماركسي متشدّد هو لويس أراغون، الذي بدأ شديد الحماسة لكتاب غارودي، على الرغم من أنّه كان من يرّال يعجزر أنّ الصراع الإيديولوجي سيظلّ مُستعزاً.

هكذا صحّح بالاطبع: لن تتخازل الإيديولوجيات في العالم عن مواقفها أبداً، ولكنّه قال: «لقد تصوّرت أنّ عالم كافكا نتاج خيال فقير، فإذا به يصبح مطابقاً للواقع التاريخي». ثم قال: «إنّ الرض الحاسم لكلّ

**تُفتَح في ثقافتنا**  
**معارك أدبية فات أوانها**  
**منذ عُدّ أو عقود**

(روائي من سورية)



## سينما

### صبي يروي حكاياتٍ وي طرح تساؤلات

# «جيران»: سردية واقعية مُشبعة بالسينما

في روايته الجديد، يستعيد الكروبي السويسري مانو خليك سير بلدة واناس، مُحولًا حكايات الطفولة إلى فيلم يوازن بين النص والشكل

#### لديم جرجوره



تكريات شخصية، تُضاف إليها وقائع يعيشها أناس يرون تجاربهم فيها أمام من يحفظها هؤلاء الأقرار بنطاقلوبها في ما بينهم، إذ تُشكّل جزءاً أساسياً من تشكيل وعي ومعرفة وأسلوب حياة وسلوك وعي وعلاقات ما يفعله الكروي السويسري مانو خليك (دارس الحقوق والتاريخ في دمشق، والسينما في تشيخوسلوفاكيا السابقة)،



«جيران» سير امان في مواجهة حدود مختلفة الأنواع (الملف الصحفي)

### «برونو ريدال» لفانسان لوبور

## غوص أخذ في جمجمة قاتل استثنائي

#### سعید المزورابي

في الأول من سبتمبر/أيلول 1905، غاب في منطقة الـ«كانتال» الجبلية (جنوبي فرنسا)، قتل شاب (17 عاماً)، يُدعى برونو ريدال، طفلاً بريئاً (12 عاماً)، وفصل راسه عن جسده بوحشية بالغة، ثمّ سلم نفسه للشرطة جريمةً هزّت الرأي العام الفرنسي، ولا سيما أنّ دينية لتحقيق هدفه بأن يصبح كاهناً، في خضمّ النقاش المجتمعي المحمّد حول مكانة الدين، على هامش تمرير قانون الفصل بين الكنيسة والدولة.



ديلمير خريم موديا برونو ريدال، «القاتل الذي القتل مسأله وقت» (الملف الصحفي)

قرن فانسان لوبور (1986) أنّ يجعل هذا الحدث مادة لفيلمه الطويل الأول، «برونو ريدال» (العنوان الدولي «برونو ريدال: اعترافات قاتل»)، عندما اكتشف صفة، في أثناء بحثه في الأرشيف، السطوة الأدبية والصفاء المبعثين من النص المهل، الذي كتبه برونو ريدال نفسه في فترة اعتقاله، والتحقيق معه، استجابة للجنة القضاء والأطباء، التي طلبت منه تدوين اعترافاته، وسرد دواعي الجريمة، وخلفيات نزعة القتل، التي يحكي أنها تملّته منذ طفولته الأولى إلى لحظة ارتكاب ما لا يُغتفر.

بعد مشهد تقديمي، يُفصح بغموض عن لحظة القتل، يعود الفيلم إلى فترة ترعرع برونو ريدال في وسط قروي فقير، على يدى أمٍ غير رحيمة، لا تتردد في استعمال الضرب والقسوة النفسية في تربيته، ومعلمة أخته الكي، يلجا فانسان لوبور إلى الصوت الداخلي لريدال، لتعريف شذرات من نص الاعتراف، برهافة بالغة، لا

في جديده «جيران» (2021)، منسّق من حالة كهنه: مزيجٌ ذاكرة وتكريات ومختل سينمائي يُترجم، بصرياً، أحوال بيئة وأناس، في زمن محدّد، المترام في وعي فريدي (مانو خليل) ينفّخ على المتداول الجماعي، فكتّيب حكاية تُصنح نواة درامية لسيناريو سينمائي، يفتح على السياسي والتاريخي والاجتماعي والانهالي، في بداية ثمانينات القرن الـ20، في «سورية الأسد». العائلة واللغة والمسالك الاجتماعية والعلاقات التي تتحوّل، الديني، الطائفي، القومي ظاهرياً (لحادث عذّة نقول، مواربي، إن هناك انكماشاً داخلياً يفرض التزاماً بعقائد دينية واجتماعية وقومية، تتجاوز سينمائيًا، مع سرديات عن كيفية البطح بالقبائل، وتهتمش ثقافة وتقاليد بحجّة الانتماء إلى قومية واحدة في بلد واحد، رغم أنّ الهدف واضح: إلغاء الخصوصيات قمعاً وقهرًا. «جيران» يستند إلى هذا كنهٍ ومع أنّ كل مسألة من هذا كنهٍ تُفيد في إنجاز أكثر من فيلم، يمتحن مانو خليل، بجانبه سينمائي، من تحقيق معادلات فنية ودرامية وسردية بينها كلها، من دون الإخلال بأولوية الصورة ومفردات تعبيرها، كما باهمة النص ومسائله، المنقولة إلى

### تصوير سينمائي لوقائع يمنح الصورة حيّزاً أساسياً

متكاثرات بصرية تروي، تمشلاً ومعالجةً مساراً ولقطات، فصولاً من تاريخ غارق بالقمع والفقر والبطش، وتطرح تساؤلات عن هوية وهجرة وعلاقات خارج الموروث المنغلق على نفسه.

يخرج مانو خليل من سردية نضالية، فالاهتمام الوحيد واضح تماماً: تحقيق فيلم سينمائي، يتضمّن ما يُمكن اعتباره سردية نضالية، والسردية هذه غير سلبية، مع أنّها غير أساسية، مفرداتها موزّعة في سياق درامي، يسرد بوميات أناس يُغمضون في بلدة واحدة (القامشلي)، تقع على الحدود السورية مع تركيا، سياق منشغل أساساً بكيفية تشييد عمارة سينمائية بادوات، تعكس شيئاً من حياة، فردية وجماعية، وشيئاً من البات القمع والفقر، وشيئاً من

النواة الدرامية الأساسية مرتبطة بشيرو. يتضح هذا منذ الدقائق الأولى لـ«جيران» الثالمة لبداية تجري وقائعها، في نوان قلعة، في مخيمّ اللاجئين الأكراد في العراق الدقائق الأولى كافية لتأسيس نص سينمائي، يعود 40 عاماً إلى القامشلي، في بداية ثمانينات القرن الـ20. التحديد التاريخي غير مهم، فتفاصيل لاقة تُظهر أنّ الزمن عائد إلى فترة حكم حافظ الأسد، والأستاذ (جلال الطويل) تمثّل لنظام قانع وقاهر، رغم أنّه (الأستاذ) سيكون أحد ضحايا، عبر تجاهل النظام له، خاصة في مسألة الاحتفال بوصول الكهرياء إلى البلدة، شيرو كروي غير عارف باللغة العربية. جيران أهله يهود يُتقنون الكردية والعربية، أهله مسالمون، في محيط أكبر، مليء بتحديات وتمزقات ومخاطر، التحوصل مع أقارب قديمين في تركيا يحصل، بين وقتٍ وآخر، في مكان عسكري يفصله سلك شائك بين سورية وتركيا، الجنديان السوري والتركي، يتوافقان ضمناً على إذلال الكروي وإهانته، كلّ شيء يتقلب بقسوة في بوميات شيرو وأهله وجيرانه، عند مقتل والدته برصاصه تركية غير مقصودة هذا مفصل قاس، يُضّاف إليه مفصل لن يكون أقل قسوة: أستاذ يُجبره على التحدّث باللغة العربية، وهو غير عارف بإبائها، مفاصل أخرى، ستكون قاسية أيضاً: اعتماد الكهرياء في بلدته، سجن عمّه الذي يُحبّه كثيراً، ثمّ هروب العمّ من البلدة سفر الجارة اليهودية مع أنّها بوميات بلدة الخ.

سردية «جيران» مروية بلغة سينمائية، مُتمتّع عيناً رغم ما فيه من قسوة وعنايب وتحديات.

حادة، نتيجة ضربة شمس كادت تودي بحياته، بعد يوم كامل أمضاه في حراسة أنفار عائلة غنيّة، وفقاً لعادة «المتحار» أطفال العائلات القروية المعوزة في فترات الإجازات. هناك أيضاً مشهد تعرّض ريدال للاغتصاب من راع في سنّ الشيخوخة، يجبره على الاستمحاء، فيكتشف إثر ذلك، للمرة الأولى، القدرة على منح المتعة لنفسه، تمهيداً للزّمة الدّرة المرضية، التي سترافق الضبي في مراهقته، قبل أن يتمثّل المخرج، ببراعة، امتزاجها بنزعة القتل في مشاهد متكررة للإستمحاء، الذي يمارسه ريدال شياً بعب، بينما تعبت اليد الأخرى بسكين يخترق تربة الأرض.

مشاعلاً خلقية اعتناق رفاقه في الدراسة، عند استظهارهم الكتاب المقدس، يسقط برونو ريدال (أداءً بارع للممثل الشاب ديميتري ذري)، بجسده الهزيل ومظهره الأنيمي، نزعة البغض المزروع بالانجذاب على أجملهم مظهرًا، وأوفرهم حظًا، خليطٌ مرعب وفاتنٌ في آن واحد، بين تأثير إيروس وتاناثوس، يفضح عنه الشباب في نص اعترافه، مُحدّثاً عن شعور يهزّ كيانه، إلى درجة «إنّ الانتقال إلى القتل ليس سوى مسألة وقت»، يجسد هذا المعنى الأخير في جملة الختم، حيث يعترف ريدال، بعد مشهد يُظهر جريمة القتل وفصل الراس بجرود وبعمان في التفاصيل، لا ما حدث بتجاوز، وجماعته وتراجيبته، قدرته على المقاومة والتراجع، رغم سعيه للانفاس في الدين والمطالعة، وثقوّته في التحصيل والدراسة.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

#### أفلام جديدة



Blonde لاندرو دومينيك، تمثيل أنا دي ارماس (الصورة): مُقتبس عن رواية «است سيلزن»، تحمل العنوان نفسه (2000)، للكاتبة الأميركية جويس كارول أوتس (1938). سرد سيرة حياة ممثّلة نجمة الإغراء مارلين مونرو، مكتوبة بجرأة وسلاسة، مع الاحتفاظ بصورة خيالية للممثلة والمغنية وعارضة الأزياء نورمان جين مورتنسن (1926). في خمسينيات القرن الـ20 وستينياته، من خلال منظور مجتمع مُكرّس لعبادة المشاهير.



Hypnotic لروبرت رودريغز، تمثيل بن افك وإيس براغا (الصورة) وويليام فكتنر: يُفترض بهذا الفيلم أنّ يُعرض قريباً على منصة نتفليكس، من دون تحديد موعد ثابت لذلك، إلى الآن. قصة بوليسية متزج تفاصيل سردها بتشويق ومغامرات، إذ تروي حكاية شرطي يُكلف بالتحقيق في سلسلة سرقات تتكشف عن غموض في تنفيذها، لكنّ هل هناك علاقة ما بين السرقات ومسألة اختفاء ابنة المحقّق؟ مسأله التحقيق نفسه سنجيب على هذا السؤال.



The Tender Bar لجورج كلوني، تمثيل بن افك وإيلي راب (الصورة) وكريستوفر لويد وتي شريدان: تدور الأحداث عام 1973، في لونغ آيلاند، حيث يُقدّم ماغواير (8 أعوام) مع والدته، بعد خسارتها منزلها، نصيحان من دون ماوي، فيدهمان إلى جدّ الضبي للإقامة معه. ماغواير لا يعرف والده المذبح، فيعثر في عمه صورة للاب، في حانة العمّ، تتوطد العلاقة بينهما. لا تُجيد أي نوع من الرياضة، ويرغب في أن يكون كاتباً، بينما تُصنّ والدته على أن يُصبح محامياً. في النهاية، يبرز في المشهد العام صحافياً لامعاً.



The Flash لاندريس موسياتي، تمثيل إزرا ميلر ومايكل فارنو (الصورة) ومايكل كيتون: البطل الخارق «فلاش»، يُضطر إلى السفر عبر الزمن، لمنع مقتل والدته نورا، ليس مهتماً معرفة سبب مقتلها، أو كيف عرف ياري بالامر. الأهم كامن في أن ياري نفسه سينتقم، من دون قصد، في تغييرات جذرية، تؤدّي إلى نشوء كون جديد ومتعدّد التوجّهات.



Eleonore لعمر حزاموي (لبناني) مولود في باريس)، تمثيل نورا حزاموي (الصورة) اليمونو شائبة لا تنطق عليها معايير الجمال، تعرّضت دائماً للاستخفاف والتحقير، كاتبة، لكنّها غير معروفة. تُجرى على تغيير ملامحها، فتُفترع تغيير ملامحها أيضاً، تعمل مع ناشر متخصص بالأب الرومانسي، فتواجه تحديات إضافية.

يعود الملاكون الكوبيون إلى مصاف المحترفين اعتباراً من الجمعة بعد 60 عاماً من الحرمان من مرود مادبي، وذلك حين يخوضون سلسلة من النزالات في المكسيك، ستكون اغواسكالينتيس (وسط المكسيك)، شهادة على صفحة تاريخية: سيتمكّن الملاكون الكوبيون من الحصول على مكافآت بعدما اجبروا على المنافسة على كهواة منذ ان الضم فيدل كاسترو الرياضة في الاحترافية في عام 1962، بعد ثلاثة اعوام من الثورة.

# ملاكهمو كوبا

### ديغو سيميوني يستعيد خدمات ليمار بعد غياب شهر

استعاد الأرجنتيني ديغو سيميوني، مدرب انفلنكو مدريد، خدمات توماس ليمار، الذي انضم للعمل مع المجموعة بعد شهر من الراحة بسبب إصابة عضلية، ما يفتح الباب أمام إمكانية مشاركته، الأحد المقبل، أمام ريال سوسيداد، بالمباراة الأخيرة هذا الموسم في الدوري الإسباني، ملامسها، ففتقر تغيير ملامحها أيضاً، وسيد فرسانكو، وغاب ليمار عن آخر 5 مباريات بسبب إصابة تعرض لها يوم 17 أبريل/ نيسان.

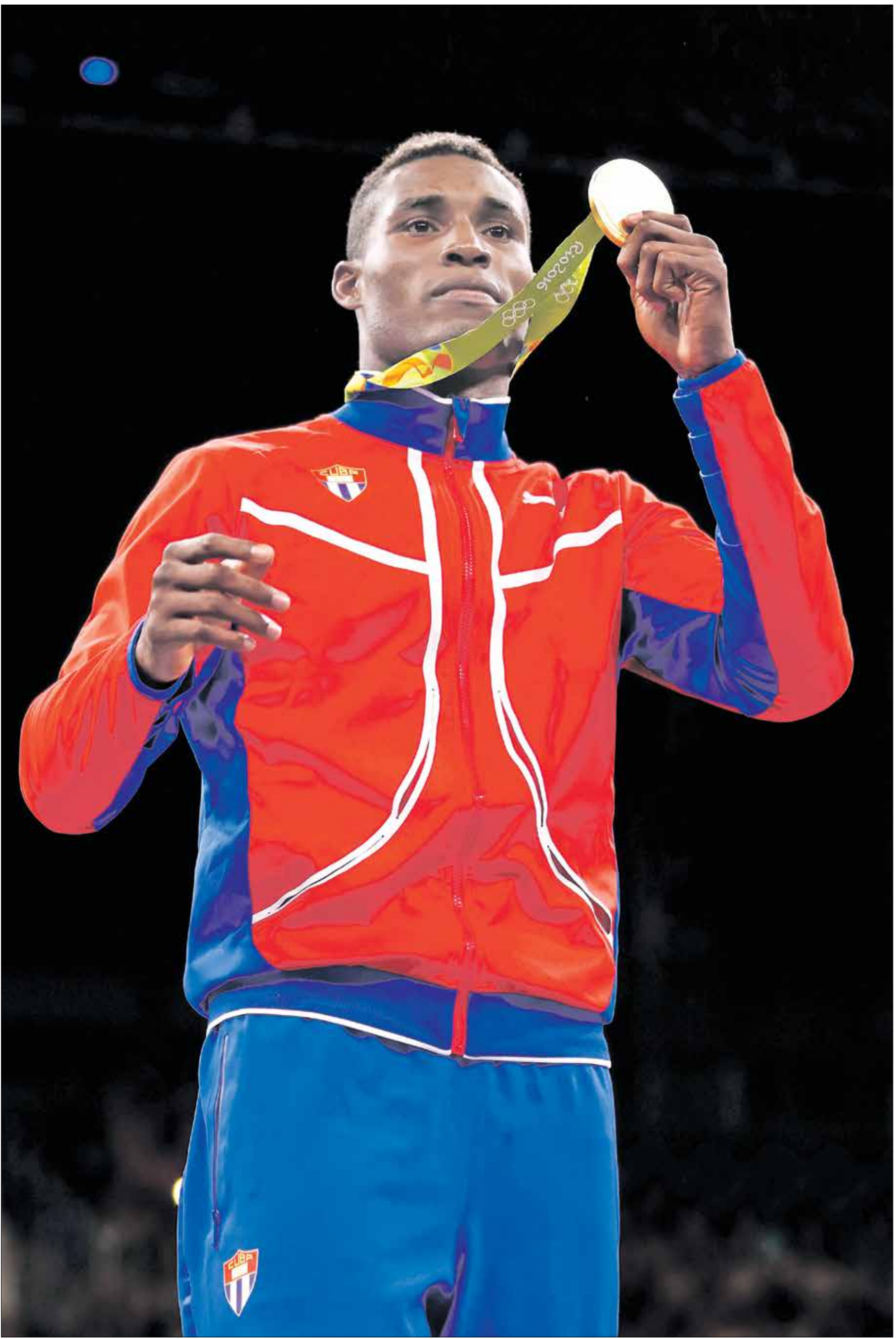
### توخيل يعتف على غياب كريستنس عن نهائي الكاس

تحدث الألماني توماس توخيل، مدرب تشلسي، عن غياب الديمقراطي اندرياس كريستنس عن انضمام للعمل مع المجموعة بعد شهر من الراحة بسبب إصابة عضلية، ما يفتح الباب أمام إمكانية مشاركته، الأحد المقبل، أمام ريال سوسيداد، بالمباراة الأخيرة هذا الموسم في الدوري الإسباني، ملامسها، ففتقر تغيير ملامحها أيضاً، وسيد فرسانكو، وغاب ليمار عن آخر 5 مباريات بسبب إصابة تعرض لها يوم 17 أبريل/ نيسان.

### استدعاء هازارد لمنتخب بلجيكا من اجل دورب الأمم الأوروبية

أعلن مدرب منتخب بلجيكا، الإسباني روبرتو ماريتينز، قائمة اللاعبين المستدعين لخوض دور المجموعات من بطولة دوري الأمم الأوروبية في يونيو/ حزيران المقبل، وعلى رأسهم لاعب ريال مدريد وقائد المنتخب يدين هازارد الذي لم يظهر مع منتخب بلاده خلال المباريات الودية التي خاضها في مارس الماضي، وتلقى بلجيكا بوهولندا في الثالث من يونيو المقبل، ثم يواجه بولندا في ألة الشهر عينه.

# رياضة



جوليو سيرار لاورور يتخطى لركاب المكسيك (رأيت بريس/ Getty)

# ملاكهمو كوبا



## رياضة

# تقرير

يرفع فريق نهضة بركان المغربي شعار أكون او لا اكون حينما يخوض نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم، ممثلاً عن العرب الصامتين بالترويج باللقب القاري من جديد وإبقاله عربيا

# نهائي الكونفيدرالية الأفريقية لقب عربي جديد؟

الرباط . **العربي الجديد**

**نهضة بركان المغربي يبحث عن لقب جديد للعرب في النهائي**

يدخل نادي نهضة بركان المغربي واحدة من المباريات المصرية في تاريخه، باحثاً عن

مجد 2020، عندما بلّغني نادي أورلاندو

بيرانس الجنوب أفريقي في نيجيريا في المباراة النهائية لبطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم لوسم 2021-2022.

والنهائي هو الثالث لنهضة بركان في الفترة بين عامي 2019 و 2022، اي بلغ



نهضة بركان وطموحات في تحطيم الصواب والترويج باللقب (فرانس برس)



الزمالك حامله لقب الموسم الماضي (فرانس برس)

التي شهدت تالقه بشكل لافت تهديفاً، وتسجيله لهدفين من رماية الفريق في مرعى منافسه الكونغولي، وسجل الفحلي 5 أهداف لنهضة بركان خلال منسواره

بالبطولة القارية، ويحتل المركز الثالث حالياً في لائحة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر كريم كوتاني هدف اسك ميموزا الصاحي الذي ودع المنافسات رسمياً، ويملك في جعبته حالياً 7 أهداف في المركز الأول. في المقابل يراهن أورلاندو بيرانس على مجموعة قوية من اللاعبين مثل جيجي، نذاه، شانزو، مايلا، موتوشوري، موسيلي، ماماسو، لوريش، هوتو، بيبيرا، ميونتشاني، دزوف كمتناقم، ساسا، دلبيني، موناري،



ووريوز يسعى لاستعادة امجاد السلوات الماضية (هاران هاي/ Getty)

جوردان بول (19 نقطة)، فيما سجل أربعة



أورلاندو بيرانس يسعى لإسعاد جماهيره باللقب (Getty)

مكارينغ، هلاتشواو، ساول ندولغو، والمتنظر أن يختار منهم المدير الفني للفريق الجنوب أفريقي تشكيلته الأساسية مع اللعب بطريقة المفضلة (3-4) التي أدى بها مبارياته الأخيرة في البطولة، ومنها مباراتاً أهلي طرابلس الليبي. وتمثل المباراة بالنسبة إلى الكونغولي فلوران إينيجي المدير الفني لفريق نهضة بركان منعطفاً خطيراً في تحديد مستقبله الجاري، حيث خسر بركان في اللقاء الأول للموسم الجاري، بعدما تعرض لانتقادات واسعة أغلب فترات الموسم، بسبب تذبذب النتائج قبل أن يتحسن الأداء في الفترة الأخيرة، وتظهر نيرة جديدة في بركان

ربع النهائي بالخسارة (2-1) ذهاباً في الاستدرة، ثم الفوز بهدف مقابل لا شيء في ملعبه بالفرب.

إلى المقابل صعد فريق أورلاندو بيرانس إلى النهائي بعد تحطيمه فريقين كبيرين مؤخراً، هما سيسيمبا التشنزاني وأهلي طرابلس الليبي في الدورين ربع ونصف النهائي من عمر البطولة. ورصد مسؤولو نهضة بركان برئاسة حكيم بن عبد الله مكافآت مالية خاصة للاعبين الفريق، حال الفوز ببطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية والعودة باللقب القاري في نيجيريا، وقال: «أورلاندو بيرانس فريق كبير، ويمثل شخصية البطل، وسبق له التتويج بالكثير

رئيس نادي نهضة بركان في تصريحات لوسائل إعلام مغربية نقلته الكاملة بقدره لأعبيه على تحقيق الفوز على أورلاندو بيرانس المنافس القوي والعودة من نيجيريا بطل الكونفيدرالية الأفريقية، وقال: «اعد الجماهير بالفوز طرابلس الليبي في الدورين ربع ونصف النهائي من عمر البطولة. ورصد مسؤولو نهضة بركان برئاسة حكيم بن عبد الله مكافآت مالية خاصة للاعبين الفريق، حال الفوز ببطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية والعودة باللقب القاري في نيجيريا، وقال: «أورلاندو بيرانس فريق كبير، ويمثل الشخصيه البطل، وسبق له التتويج بالكثير

من اللقب، درسا للمنافس جيداً، وستلعب بكل قوة، لدينا خطوة متوازنة تعول عليها كثيراً في ترجمة اللقاء إلى لقب كبير في أورلاندو بيرانس النهائي»، وتابع «نهضة بركان يستحق التاهل والوجود في المباراة النهائية، قدمنا مستويات رائعة في مواجهة المصري البورسعيدي المصري، ثم مازيمبي الكونغولي في الأدوار الإقصائية، وكنا الأفضل في أرض الملعب وفزنا عن جدارة، وأكد فلوران إينيجي المدير الفني لنهضة بركان صعوبة المواجهة التي تنتظره أمام أورلاندو بيرانس على لقب الكونفيدرالية، وقال: «أورلاندو بيرانس فريق كبير، ويمثل الرائع الذي وصل إليه فريق بركان.»

## فرانكفورت بطل الدوري الأوروبي

بعد مباراة مثيرة، حسمت
الدوري الأوروبي لكرة القدم هذا الموسم

توج انتراخت فرانكفورت الألماني بلقب السدوري الأوروبي لكرة القدم بفوزه المارناني على رينجرز الاسكتلندي بركلات الترجيح بنتيجة (4-5)، بعد نهاية الأشواط الأصلية والإضافية بالتعادل بهدف في كل شبة، وذلك في النهائي الذي احتضنه ملعب (رامون سانتين بديخوان) في مدينة إشبيلية الإسبانية، وبهذا عاد الفريق الألماني للوقوف على منصات التتويج في البطولة للمرة الثانية في تاريخه وبعد غياب دام 42 عاماً عندما حصد لقبه الأول والأخير على حساب مواطنه بوروسيا مونشنغلادباخ، تحت المسمى القديم للبطولة (كأس الاتحاد الأوروبي). كما أن فرانكفورت هو أول فريق ألماني يفيد اللقب لثلاثه بعد غياب 23 عاماً، وأشاد مدرب دالاس جاسونن كيم إلى أن فريقه عوض تخلفه بخسارتين أمام رينغسا «سرسرا مبارياتاً تواليها خارج أرضنا من قبل، ووجدنا طريقاً إلى الدور النهائي». تابع أن «هذه مباراة واحدة. لقد قاموا بدورهم وعلينا استخلاص العبر. لكن يجب القول إنهم كانوا جديدين للغاية.»

فرانكفورت عاد لمنصات التتويج محققاً لقبه الثاني في المسابقة (Getty)

## مباريات الأسبوع

**بطولة مصر: الاهلي يواصل إهدار النقاط** فشل الأهلي في تحقيق انتصار للمباراة الرابعة توالياً في الدوري المصري لكرة القدم، بسقوطه في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه البنك الأهلي على ملعب المقاولون العرب، في ختام منافسات المرحلة التاسعة عشرة. وبهذا التعادل، رفع الأهلي رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث، وله أربع مباريات متوالية، بفارق سبع نقاط خلف المتصدر غريمه التقليدي الزمالك، وخمس نقاط عن الوصيف بيراميدز، فيما رفع البنك الأهلي رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثامن. وهذا التعادل هو الثالث توالياً للأهلي في الدوري والمباراة الرابعة من دون فوز (خسارة وثلاثة تعادلات). كما يأتي هذا التعادل بعد تأهل الأهلي للمباراة النهائية من دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم على حساب وفاق سطيف الجزائري، بعد فوزه ذهاباً برعاية نظيفة وتعادله 2-2 في مباراة الإياب. وسيلاقي الأهلي في المباراة النهائية المرتقبة في 30 أيار/ مايو الحالي في مدينة الدار البيضاء، المغربية. الواد البيضاوي المغربي الذي كان سبقه إلى المباراة النهائية يتعادله مع ضيفه بترو انثليكو الأنغولي 1-1 أياً، بعدما كان فاز 3-1 ذهاباً في لواندا.

**جاكوبس يفوز بسباق 100 متر مع عودته إلى المنافسات**

حقق العداء الإيطالي مارسيل جاكوبس، بطل أولمبياد طوكيو في سباق 100 متر الصيف الماضي، عودة موفقة إلى المنافسات بعد فوزه بالمسافة نفسها في لقاء، سافونا في بلاده، تجاوز جاكوبس (27 عاماً) خط النهاية بزمن



10.04 ثوان بمساعدة الرياح في النهائي أمام عدد قليل من الجماهير في اللقاء المتواضع على السواحل الإيطالية، بعدما حقق 9.99 ثوان في التصفيات في وقت سابق، وكان من المقرر أن يتنافس جاكوبس، المتوج أيضاً بذهبية التتابع 4 مرات 100 متر مع الفريق الإيطالي في طوكيو، في لقاء تيروبي نهاية الأسبوع الماضي وجهًا لوجه مع الأميركي فريد كيرلي صاحب فضية 100 متر في أولمبياد طوكيو. إلا أنه انسحب بسبب آلام في المعدة، ما أجّل عودته إلى لقاء متواضع تحت أشعة الشمس في إيطاليا. لم يتخط عدد الحضور المائة شخص عندما خاض جاكوبس السباق على مضمار مجمع «سنترو سيوريفو فونتانايبا، في الجبال التي تطل على المدينة الشاطئية المحاطة بالساحات الخضراء. وبعدما تجاوز خط النهاية، ظهر وهو يضع يده على أسفل ظهره مطالباً بتدخل المعلق التلفزيوني. قال بعد الفوز في حديث مع قناة «راي سبورت»: «اعتقدت أنني ساركض بطريقة أفضل، حتى من الناحية التقنية. يحتاج الأمر إلى القليل من العمل. لكن السباق الأول فقط في العام، ولا يزال هناك متسع من الوقت قبل بطولة العالم.»

**العربي يهزم الرفاع**

قلب العربي الكويتي تخلفه بهدفين إلى انتصار مثير على الرفاع البحريني 3-2 في افتتاح منافسات المجموعة الثانية من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فيما فاز ظفار العماني على شباب الخليل الفلسطيني بثلاثة نظيفة، وتحصد ظفار الترتيب بثلاث نقاط، متقدماً على العربي بفارق الأهداف، أمام دور المجموعات المقام بنظم التجمع المركزي من حولة واحدة، بمشاركة 38 فريقاً موزعة على عشر مجموعات، ويستضيف العربي منافسات المجموعة الثانية المعأدة إلى منطقة غرب قارة آسيا.

**الطلب يضع قدماً في نهائي الدورى المكسيكي** وضع حامل اللقب أطلس قدماً في نهائي مرحلة إياب الدوري المكسيكي لكرة القدم (كلاوسورا 2020) بعد تغله بثلاثة نظيفة على ضيفه تيغريس في ذهاب نصف النهائي. حملت ثلاثة أطلس توقيع الأرجنتيني خوليو فورتش (د 40)، وضرب جزأاً، ولويس ريبس (د 60)، والكولومبي خوليان كينينوس (د 90). وبهذا الفوز الكبير يخوض أطلس مباراة الإياب المقررة السبت المقبل في ملعب تيغريس بأفغليظة.

التي شهدت تالقه بشكل لافت تهديفاً، وتسجيله لهدفين من رماية الفريق في مرعى منافسه الكونغولي، وسجل الفحلي 5 أهداف لنهضة بركان خلال منسواره

بالبطولة القارية، ويحتل المركز الثالث حالياً في لائحة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر كريم كوتاني هدف اسك ميموزا الصاحي الذي ودع المنافسات رسمياً، ويملك في جعبته حالياً 7 أهداف في المركز الأول.

في المقابل يراهن أورلاندو بيرانس على مجموعة قوية من اللاعبين مثل جيجي، نذاه، شانزو، مايلا، موتوشوري، موسيلي، ماماسو، لوريش، هوتو، بيبيرا، ميونتشاني، دزوف كمتناقم، ساسا، دلبيني، موناري،

التي شهدت تالقه بشكل لافت تهديفاً، وتسجيله لهدفين من رماية الفريق في مرعى منافسه الكونغولي، وسجل الفحلي 5 أهداف لنهضة بركان خلال منسواره

بالبطولة القارية، ويحتل المركز الثالث حالياً في لائحة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر كريم كوتاني هدف اسك ميموزا الصاحي الذي ودع المنافسات رسمياً، ويملك في جعبته حالياً 7 أهداف في المركز الأول. في المقابل يراهن أورلاندو بيرانس على مجموعة قوية من اللاعبين مثل جيجي، نذاه، شانزو، مايلا، موتوشوري، موسيلي، ماماسو، لوريش، هوتو، بيبيرا، ميونتشاني، دزوف كمتناقم، ساسا، دلبيني، موناري،

التي شهدت تالقه بشكل لافت تهديفاً، وتسجيله لهدفين من رماية الفريق في مرعى منافسه الكونغولي، وسجل الفحلي 5 أهداف لنهضة بركان خلال منسواره

بالبطولة القارية، ويحتل المركز الثالث حالياً في لائحة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر كريم كوتاني هدف اسك ميموزا الصاحي الذي ودع المنافسات رسمياً، ويملك في جعبته حالياً 7 أهداف في المركز الأول.

في المقابل يراهن أورلاندو بيرانس على مجموعة قوية من اللاعبين مثل جيجي، نذاه، شانزو، مايلا، موتوشوري، موسيلي، ماماسو، لوريش، هوتو، بيبيرا، ميونتشاني، دزوف كمتناقم، ساسا، دلبيني، موناري،

التي شهدت تالقه بشكل لافت تهديفاً، وتسجيله لهدفين من رماية الفريق في مرعى منافسه الكونغولي، وسجل الفحلي 5 أهداف لنهضة بركان خلال منسواره

بالبطولة القارية، ويحتل المركز الثالث حالياً في لائحة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر كريم كوتاني هدف اسك ميموزا الصاحي الذي ودع المنافسات رسمياً، ويملك في جعبته حالياً 7 أهداف في المركز الأول. في المقابل يراهن أورلاندو بيرانس على مجموعة قوية من اللاعبين مثل جيجي، نذاه، شانزو، مايلا، موتوشوري، موسيلي، ماماسو، لوريش، هوتو، بيبيرا، ميونتشاني، دزوف كمتناقم، ساسا، دلبيني، موناري،

التي شهدت تالقه بشكل لافت تهديفاً، وتسجيله لهدفين من رماية الفريق في مرعى منافسه الكونغولي، وسجل الفحلي 5 أهداف لنهضة بركان خلال منسواره

بالبطولة القارية، ويحتل المركز الثالث حالياً في لائحة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر كريم كوتاني هدف اسك ميموزا الصاحي الذي ودع المنافسات رسمياً، ويملك في جعبته حالياً 7 أهداف في المركز الأول.

في المقابل يراهن أورلاندو بيرانس على مجموعة قوية من اللاعبين مثل جيجي، نذاه، شانزو، مايلا، موتوشوري، موسيلي، ماماسو، لوريش، هوتو، بيبيرا، ميونتشاني، دزوف كمتناقم، ساسا، دلبيني، موناري،

التي شهدت تالقه بشكل لافت تهديفاً، وتسجيله لهدفين من رماية الفريق في مرعى منافسه الكونغولي، وسجل الفحلي 5 أهداف لنهضة بركان خلال منسواره

بالبطولة القارية، ويحتل المركز الثالث حالياً في لائحة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر كريم كوتاني هدف اسك ميموزا الصاحي الذي ودع المنافسات رسمياً، ويملك في جعبته حالياً 7 أهداف في المركز الأول.

<sup>[1]</sup>



## رياضة

### تقرير

**بعد سنوات من القتال والكفاح من أجل قضية الاجور المتساوية، حققت سيدات منتخب اميركا الهدف مع إعلان اتحاد اللعبة إقرار القانون رسمياً، لتدخل كرة القدم النسائية مرحلة جديدة**

# وفعلتها سيدات أميركا

**رياضة** **النرك**



منذ عام 2019، سعت سيدات منتخب أميركا لكرة القدم من أجل إنجاح قضية المساواة في

الجوائز المالية والرواتب مقارنةً بمنتخب الرجال، وبعد سنوات من الكفاح والقتال ووصول القضية إلى المحكمة، حققت هؤلاء

السيدات الهدف الكبير والهدف التاريخي الذي لم يسبق أن حققه أي فريق سيدات في العالم، خصوصاً أن فارق الرواتب والجوائز المالية بين فئتي الإناث والذكور كبير جداً. وكانت سيدات المنتخب الأميركي لكرة القدم أول من طرح هذه القضية أمام الرأي العام الأميركي والعالمي، وأول من قرر الدخول في معركة رياضية وقضائية من أجل تحقيق المساواة مع الرجال، خصوصاً أنهم يعتبرون أنفسهم أبطالاً في ملاعب كرة القدم ويستحقون مكافآت مالية كبيرة نظراً لما قدمن في جميع البطولات التي شاركن فيها خلال السنوات الماضية.

**سيدات اميركا ينجحن أخيراً**

أعلن الاتحاد الأميركي لكرة القدم عن مفاجأة كبيرة وميدوية لسيدات اللعبة



### قائدة المنتخب فرحة جداً

تحدثت قائدة منتخب سيدات اميركا، بيكي ساوربرينغ، عن الإنجاز الكبير الذي تحققت وقالت امام وسائل الاعلام بعد الاعلان عن القرار الرسمي: «الإنجازات التي تحققت في الاتفاقيات التفاوضية الجماعية تشكل شهادة على الجهود المذهلة التي بذل من قبل لاعبات المنتخب الأميركي للسيدات داخل وخارج الملعب»، واصلت ساوربرينغ في أن تكون الانثائية «مباراة اساس للنمو المستمر لكرة القدم النسائية، سواء في اميركا او في الخارج».

الاتحاد الأميركي لكرة القدم الأول على

صعيد العالم الذي يُساوي في الجوائز المالية الممنوحة للاعبين ولألعاب المنتخب الوطني، إذ سيضم الاتفاق الجديد دفع تعويضات متساوية بعد المشاركة في جميع المسابقات ومن بينها المونديال، وذلك المساواة في عملية تقسيم العائدات من الرعاية التجارية، وكان منتخب سيدات اميركا لكرة القدم احرز تقدماً

في شهر فبراير/ شباط الماضي بسبب كسب دعوى قضائية في هذه القضية، وحصل على تعويض قيمته 24 مليون دولار، بالإضافة لتعهد خطي من الاتحاد الأميركي لكرة القدم بالعمل على مساواة الاجور مع فئة الرجال ولن يكون هناك فوارق اجتماعية على صعيد هذه الرياضة من الآن وصاعداً، في إنجاز تاريخي حققه الدعم المتواصل لنجوم كرة القدم الأميركية. وفي هذا الإطار تحدثت رئيسة الاتحاد الأميركي لكرة القدم، سيندي بارلو، امام وسائل الاعلام الأربعة وقالت:

«هذه لحظة تاريخية حقاً لقد غيّرت هذه الاتفاقيات اللعبة إلى الأبد هي في اميركا، ولديها القدرة على تغيير اللعبة في جميع أنحاء العالم.» وبهذا القرار سيكون

الاتحاد الأميركي لكرة القدم، قسمت توزيع حوالي 22 مليون دولار على اللاعبات، كما وسيتم تخصيص حوالي مليوني دولار في حساب خاص من أجل مساعدتهن في المستقبل، وتحديدًا بعد نهاية مسيرتهن في الملاعب وأي شيء يتعلق بحياتهن الشخصية خارج ملاعب كرة القدم وبحسب الدعوة القضائية التي قدمتها لاعبات منتخب اميركا في عام 2019، عندما سجنن الاعتراض وبيد الحبر من أجل نيل الحقوق المستحقة، فإن إحدى النقاط تحدثت النقاض الكبير في الجوائز المالية لكأس العالم بين منتخب الذكور والإناث وتحديدًا بين عامي 2014 و2015، فمنتخب الرجال حصل على حوالي 5,3 ملايين دولار اميريكي بعد تاهله إلى الدور الثاني في نسخة مونديال البرازيل، بينما حصل منتخب السيدات على حوالي 1,7 مليون دولار رغم التتويج بلقب مونديال كندا في العام التالي، وحينها وخلال المعركة العالمية، أشار ممثلو الاتحاد الأميركي لكرة القدم إلى أن مسألو الجوائز المالية يُعددها الاتحاد الدولي لكرة القدم ففعا ولا علاقة للاتحاد المحلي بها، ونوه الممثلون بنقطة واضحة وهي أن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم منح منتخب الرجال مبلغ 38 مليون دولار اميريكي بعد التتويج بلقب مونديال روسيا 2018، بينما منح منتخب السيدات 4 ملايين دولار بعد التتويج بنسخة مونديال السيدات 2019 الأخيرة.



والمكافآت مع منتخب الرجال. فمنتخب سيدات اميركا حقق لقب كأس العالم 4 مرات تاريخياً،وحتى4ميداليات ذهبية في سنوات 1996، 2004، 2008، و2012، وكذلك الميدالية الفضية في عام 2000، والميدالية البرونزية في عام 2021.

ووفقاً لهذه الأرقام المميزة ومقارنة بما لاعبي اندية الرجال في اميركا، ومن الممكن ان يتحقق هذا الأمر بعد أن حققت هذه الإنجاز استحقاق منتخب سيدات اميركا

وللمساواة في الجوائز والمكافآت المالية وكذلك الاجور حتى، إذ إن بعض اللاعبات تطالبن اليوم بتحسين اجور اللاعبات مع الاندية التي يلعبن فيها، وتذهب للمطالبة بغاؤون جديد يُساوي في الحقوق مع لاعبي اندية الرجال في اميركا، ومن الممكن ان يتحقق هذا الأمر بعد أن حققت هذه السيدات الحلم الأكبر في 18 مايو/ أيار.

منتخب سيدات اميركا لتوج ببطولة كأس العالم في عام 2019 (كريستوف غوبريو/ Getty)

### صورة في خير

### مودريتش وحبّ الريال

قال نجم الكرواتيا لوكا مودريتش، لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، إنه يمتنى الاستمرار «لسنوات أخرى» بقميص الفريق الملكي، وإنهاء مشواره معه، مشيراً إلى أن ارتداء قميص الميرينغي «هو أفضل ما يمكن أن يحدث له». وقال مودريتش خلال مراسم تكريمه من جريدة «ماركا» الإسبانية اليومية الغفيرة من البيت الملكي بطل الدوري المحلي هذا الموسم، «أمتنى الاستمرار لسنوات أخرى، وإنهاء» مسيرتي هنا. الجميع أظهر حبه لي في كل مباراة في كل الأماكن، وهو أمر مذهل. ولهاذا أحاول دائماً تقديم أفضل ما لدي عندما أرتدي قميص ريال مدريد.»



### على هامش الحدث

**مدرب اوروغواي: نرغب في ان نكون ابطال العالم**

قال المدير الفني لمنتخب اوروغواي لكرة القدم، دييغو أونسو، إن الفريق يسعى للتتويج بلقب كأس العالم 2022 في قطر. وصرح أونسو خلال مؤتمر صحفي «نرغب في أن نكون أبطال العالم ولكن علينا أن نركز فيما يمكننا فعله. هذا هو الأهم». وأضاف «الدينا الكثير من الحماس ونؤمن في قدراتنا وطالما شارك في المونديال فسنرغب في الفوز به. ما يشغل بالي الآن هو التدريب حتى نحقق هذا الهدف». ومن المقرر أن تشارك اوروغواي في المونديال، الذي يقام في الفترة من 21 نوفمبر/ تشرين الثاني وحتى 18 ديسمبر/ كانون الأول، ضمن المجموعة الثامنة بجانب البرتغال وغانا وكوريا الجنوبية، وقيل المونديال سيخوض المنتخب عدة مباريات ودية يستهلها في يونيو/حزيران المقبل أمام المكسيك في الثاني من الشهر ثم مع الولايات المتحدة بعدها بثلاثة أيام، فيما يواجه جامايكا في 11 يونيو. وبرز أونسو أن المباريات الودية هذه ستسمح له بتدريب ومتابعة بعض اللاعبين الذين لم يخوضوا الكثير من المباريات مع المنتخب حتى الآن، أو أولئك الذين يقدمون أداء، مع فرقه أفضل من المنتخب. وكان أونسو قد تولى تدريب منتخب اوروغواي في ديسمبر الماضي بعد إقالة المخضرم أوسكار واشنطن تاباريز الذي قاد الفريق قرابة 16 عاماً.



### ارتور جورجيت يتولى تدريب براغا

**بعد رحيله كارلوس كارفاليال**

أعلن نادي سبورتنغ براغا البرتغالي تعيين لاعبه السابق ارتور جورجيت مدرباً جديداً لفريقه الأول بعد رحيل كارلوس كارفاليال. وذكر النادي في بيان رسمي أن ارتور جورجيت تولى مهمة تدريب فريقه الأول بموجب عقد يستمر موسمين آخرين مقابلين، ويأتي تعيين المدرب البالغ من العمر 50 عاماً بعد أن أعرب كارلوس كارفاليال للنادي الأسبوع الماضي عن رغبته في عدم الاستمرار بعد انتهاء مدة عقده التي امتدت موسمين. وقضى جورجيت 12 عاماً في الدفاع عن ألوان براغا خلال الفترة التي قضاها في صفوفه كلاعب بين عامي 1992 و2004، حيث لعب إجمالي 268 مباراة، سجل خلالها 16 هدفاً. كمدرّب، منّم فئات الشباب تحت 15 عاماً وتحت 19 عاماً وتحت 23 عاماً، وكذلك الفريق الريف، الذي قاده هذا الموسم، والفريق الرئيسي فقط في المباريات الأخيرة التي خاضها في موسم 2019/2020. عندما احتل براغا المركز الثالث في ترتيب الدوري البرتغالي. وستقام مراسم تقديم المدرب الجديد وفريقه يوم 23 مايو/ أيار الجاري في قاعة الاحتفالات بملعب براغا البلدي. ويحتل براغا المركز الرابع في الدوري البرتغالي هذا الموسم، وهو وضع يسمح له بالوصول إلى المرحلة التمهيدية من دوري المؤتمرات أو الدوري الأوروبي في حالة فوز بورتو بكأس البرتغال.

### روجر شميت مدرباً لبنيكا

أعلن نادي بنيكا البرتغالي التوصل لاتفاق نهائي مع المدرب الألماني روجر شميت لموسمين والذي سيعلن عقده الأسبوع المقبل. ودرّب شميت (55 عاماً) ايندهوفن خلال الموسم الأخيرين وجرّ قبلها بفريق مثل بكين جوان وباير ليفركوزن وريد بول سالزبورغ، وقال المدرب الألماني في أول تصريحات عقب الإعلان الذي نشره نادي لشبونة، «فخورون بالمدرّب الجديد لبنيكا ومتمسكون بالتحدي في هذا النادي الكبير. معاً سنستخدم كل الطاقة والخبرة لتحقيق النجاح». وكان فريق «النسور» قد أعلن في أواخر أبريل/ نيسان الماضي عن التوصل «لاتفاق مبني» مع شميت والذي سيخلف البرتغالي نيلسون فيرسيمو. وقاد فيرسيمو بنيكا منذ استقالة جورجيت جيسوس في ديسمبر/ كانون الأول الماضي وترك الفريق في المركز الثالث في الدوري.

### فالنسيا يندد بتهديدات باقتل ضه رئيس النادي وموظفيه

تقدم فالنسيا بنبلاغ أمام الشرطة بعد تلقي تهديدات بالقتل ضد رئيس النادي، أنيل مورتي وأسرته وموظفين بالكيان الرياضي. وذكر النادي في بيان أنه «خلال الأيام القليلة المقبلة، سيتم تحديد البلاغ بإدراج كافة تعبيرات الكراهية والتهديدات بأعمال العنف الجاري جمعها على شبكات التواصل الاجتماعي». وأضاف البيان أن «هذا النوع من السلوك غير مقبول في المجتمع، ولا يمثل أباً من قيم نادي فالنسيا ويمكن أن يؤدي إلى عواقب قانونية». ويأتي هذا البلاغ بعد يومين من نشر صحيفة (سوبرديبورتو) تسجيلات صوتية لرئيس النادي أتر خلالها بصعوبة الوضع الاقتصادي للفريق، وهو الوضع الذي منعه من دفع أكثر من أربعة ملايين يورو رواتب للاعبين.

### وجه رياضي

# جيسيكا بيغولا

**زهير ورد**

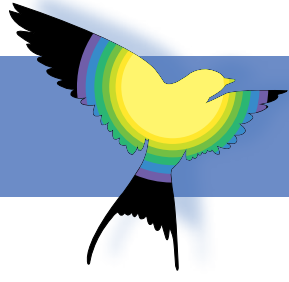
**لاعبة تنس اميركية**
**مُتميزة و تحقّق**
**إنجازات جيدة في**
**ملاعب التنس أخيراً**

تعير الأميركية، جيسكا بيغولا (28 سنة)، من نجوم التنس في السنوات الأخيرة، بعدما حققت فقرة هامة في الترتيب العام لتصنيف الالعاب المحترفات بعد تقدمها إلى المركز الـ 11 عالمياً هذا الأسبوع، وكان أفضل مركز في مسيرتها الوصول للمركز الـ 1 في بداية الشهر الماضي، كما أنها توجت بلقب وحيد طوال مسيرتها في منافسات الفردي، بينما حصدت لقبين في منافسات الزوجي، في الأثناء، فإنها لم تتجاوز الدور ربع النهائي في مشاركتها في بطولات «غراند سلام»، وهي تلعب إلى تحسين نتائجها في الدورات الكبرى، وذلك بعد خسارة نهائي بطولة مدريد للتنس ضد آنتس جابر، بعد مشاور بطولي أكد قيمة العمل الذي قامت به في الأشهر الماضية، وساعداً على الصمود



النسبي ضد النجمة التونسية التي انتصرت بنتيجة 1,2، حيث فازت الأميركية بالجوالة الثانية بنتيجة 0,6. وكشف ديفيد ويت، مدرب الالعبة الأميركية، في تصريح لصحيفة «البيكب» الفرنسية، أنه خلال فترة توقف النشاط الرياضي في العالم سنة 2020، بعد انتشار فيروس كورونا، اهتم بتطوير قدرات بيغولا في الإرسال، واعترف بأنها تعاني بسبب ضعف الإرسال ما تطلب منها جهوداً كبيراً من أجل تحسين مهاراتها لتكون قادرة على كسب المزيد من النقاط، بعدما كانت تهدي المنافسين نقاطاً مجانية في معظم المباريات بسبب عدم نجاحها في تنفيذ الإرسال بشكل يضمن لها الفوز. ورغم التحسن الذي عرفه مستوى النجمة الأميركية، في تنفيذ الإرسال، فإنها لم تصل بعد إلى المستوى الذي يسمح لها بأن تسبب صعوبات لكل المنافسين في مختلف المباريات وهو المعطى الذي قد تستفيد منه آنتس





## هوامش

بعد بضعة أسابيع على استئناف الرحلات الجوية الدولية، مطلع فبراير/ شباط، استعادت أرضة مقاهي مراكش حيويتها في أجواء ربيعية مشمسة، كما متاجر الملابس التقليدية والحلي التي يقطنها السياح



في مدينة مراكش (فاضل سته / فرانس برس)

# السياحة في المغرب الضجيج يعود إلى أزقة المدن

الصحي، بالإضافة إلى اختبار «بي سي آر» سائب لكوفيد لدخول المملكة. لكن الحكومة استجابت أخيراً لهذا الطلب، إذ أعلنت ليل الثلاثاء إلغاء هذا الشرط، وهو «ما من شأنه أن يشجع السياح الأجانب على المجيء. كان يجب أن يتخذ هذا القرار منذ مدة، لكننا نشكر الحكومة على كل حال»، كما علق أزماط. لكن هذه الإجراءات لم تمنع السائح الشاب نيك (29 عاماً) من السفر إلى مراكش، وبدا مستمتعاً «بسحر» مدرسة ابن يوسف، إحدى المعالم التاريخية للمدينة التي كانت على مدى قرون عاصمة «الإمبراطورية الشريفة». ويقول الشاب مراكش: «أنا مندهش لدقة التفاصيل المعمارية، افتقدت مثل هذه الرحلات لاكتشاف ثقافات أخرى». ويعود تاريخ المدرسة العتيقة إلى القرن السادس عشر في عهد الدولة السعيدية. كذلك، يشاهد سياح في معالم سياحية أخرى حديثة مثل حدائق ماجوريل ومتحف إيف سان لوران الذي «بعد محطة أساسية» في مسار استكشاف المدينة المصنفة تراثاً عالمياً من منظمة يونسكو، كما يقول الشابان السنيان تومي وكوكو القادمين من ألمانيا. ويضيفان: «إننا محظوظون للتمكن من السفر مجدداً، نحن سعدان للغاية».

### باختصار

خلال الفصل الأول من هذا العام، ارتفعت مداخل القطاع السياحي المغربي بنحو 80 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي

خصّصت الحكومة المغربية دعماً بمليار درهم (نحو 100 مليون دولار) لأصحاب الفنادق، لكنهم يطالبون بإجراءات أخرى لتجاوز الأزمة

استقبلت المملكة 13 مليون سائح عام 2019، في حين لم يتعدّ مجموع السياح الذين توافدوا إليها العام الماضي 3,7 ملايين شخص

(فرانس برس)

في القطاع الذين عاشوا ظروفاً صعبة، ولا سيما العاملين غير النظاميين. ولتخفيف آثار الأزمة التي تفاقمت بسبب تعليق تام للرحلات الجوية بين نهاية العام الماضي وبداية العام الحالي، خصّصت الحكومة دعماً بمليار درهم (قرابة 200 مليون دولار) عبارة عن إعانات شهرية للعاملين في القطاع، لكنه لم يشمل سوى النظاميين منهم. ويتابع عبد الله: «كانت فترة صعبة، لكنني اليوم سعيد بالعودة إلى عملي»، مؤكداً بقوله: «أنا متفائل بالمستقبل». وخصّصت الحكومة المغربية أيضاً دعماً بمليار درهم (نحو 100 مليون دولار) لأصحاب الفنادق. لكنهم يطالبون بإجراءات أخرى لتجاوز الأزمة، تتعلق على الخصوص بتخفيف القيود على دخول المسافرين إلى المملكة. ويوضح رئيس الفدرالية الوطنية للصناعة الفندقية، لحسن أزماط، أن «القطاع استأنف نشاطه، لكن ذلك يبقى غير مكتمل»، بسبب الاستمرار في اشتراط حيازة المسافرين الجواز

لعام 2022»، وفق توقعات حديثة لوزارة الاقتصاد والمالية. وفيما استقبلت المملكة 13 مليون سائح عام 2019، لم يتعدّ مجموع السياح الذين توافدوا إليها العام الماضي 3,7 ملايين شخص. علماً أن القطاع حيوي للاقتصاد المغربي، إذ مثل 7 في المائة من الناتج الداخلي الخام في 2019. بعد بضعة أسابيع على استئناف الرحلات الجوية الدولية، مطلع فبراير/ شباط، استعادت أرضة مقاهي مراكش حيويتها في أجواء ربيعية مشمسة، كما متاجر الملابس التقليدية والحلي وتذكارات الصناعات التقليدية التي يقطنها السياح عادة. لكن هذه الانتعاشة «لم تصل بعد إلى مستوى ما قبل الجائحة، ولو أن الوضع يتحسن منذ نحو شهر»، وفق ما يقول التاجر عبد الله بوغزي في أحد أسواق المدينة العتيقة، بعدما باع تذكارات لسائح أرجنتيني. خلال الأزمة، اضطر عبد الله (35 عاماً) إلى التخلي عن تجارته ليعمل حارس أمن في إحدى الشركات، مثل جلّ العاملين

عاد مروّض الإفاعي سعيد إلى مراقبتها بمزماره التقليدي، في عروض فولكلورية تجذب زوار ساحة جامع الفنا السياحية الشهيرة وسط مراكش، بسعادة غامرة، بعد أزمة خانقة بسبب الجائحة التي غيّبت السياح لعامين عن المغرب. ويقول باسم، لوكالة فرانس برس: «كانني أتفلس من جديد، يا لها من سعادة العودة إلى الساحة بعد أشهر قاسية»، ثم يراقص أفاعي على أنغام موسيقى «الغيط» الشعبية في بلدان المغرب العربي. وتعد المدينة الحمراء، عاصمة السياحة المغربية، مؤشراً على بدء تعافي القطاع، إذ عادت الجلبة والازدحام إلى أزقة أحيائها العتيقة ومختلف معالمها التاريخية، فضلاً عن الملهي الليلية التي تجذب الزوار من مختلف الأفاق. خلال الفصل الأول من هذا العام، ارتفعت مداخل القطاع السياحي بنحو 80 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وهو ما يعد «بفاق أكثر إيجابية



وأخيراً

## «سفر الاختفاء»... أو بعض النكبة

هنن البيراري

أخرى في ستة أيام في 1967. وتشخيص هذا الخوف، بتعبيرات متعدّدة، شاغلٌ مركزيّ في رواية ابتسام عازم، لما تبدو ليس من الفلسطينيين حاضرين في المكان فقط، وإنما أيضاً عندما يخفون، عندما يصبح اختفاؤهم المفاجئ هذا مُفزعاً، مُربكاً، لا إجابات حاسمة توضح أسبابه. ليس هذا حدثاً منطقياً، ولا معقولاً، وإنما ما اجترحه فعل التخيل عند الكاتبة التي أرادت في النصّ متكاً يسوغ، منطقياً هذه المرة، أسئلة الحيرة والاضطراب الفلقة التي يجد الإسرائيليون أنفسهم غير قادرين على الإجابة عنها.

وهنا، في الوُسع أن توصف «سفر الاختفاء» بأنها رواية قلق الإسرائيلي وسؤاله، وخوفه، لما كانت شخصية أريئيل، كاتب المقالات في صحيفة أميركية، مركزية في النص، وتمثيلية في التعبير عن إقامة هذا القلق في الوعي الإسرائيلي العام، فهو اليساري الذي يجد جيش الدولة لا يمكن أن يرتكب عمليات تطهير، لأنه يلتزم بالقانون والقيم الإنسانية. وإن حدث أن يقع في خطأ، وفي مقابل أريئيل، الفلسطيني علاء، صديقه أو زميله الذي يقيم معه في عمارة واحدة، وتجدهما في مساجلات بشأن الراهن والماضي والمستقبل. علاء ممثليّ بذاكرة تحتشد بارتباط بيافا، الأصل والمنبت، ليس وجدانياً فقط، وإنما أيضاً ارتباطاً

أما أنها مناسبة ذكرى نكبة فلسطين، في هذه الأيام، فيجوز أن تكون ذريعة لارتجال هذه المقالة عن رواية صدرت في العام 2014، أطلت عليها قراءات ومطالعاً مجده، أجمع كاتبوها على تنويع بها رواية على ذكاء في مبنائها، وبلعبتها الفنية التي توصلت بها مقولاتها ومرسلاتها. إنها «سفر الاختفاء» (منشورات الجمل، بغداد، بيروت) لكاتبتها ابتسام عازم. ولكن الذريعة هذه ليست في موضعها تماماً، فزمن وقائع الرواية لا يخض النكبة وحدها، وإنما يصل إلى سنة الربيع العربي، غير أن هذا قول متسرّع، أو سطحيّ في نعت آخر، فرواية زميلتنا في «العربي الجديد»، وإن جالت على غير محطة في فلسطين بعد نكبة 1948، تبقى من الأعمال السردية الفلسطينية التي اعتنت، جوهرياً، بموضوعة النكبة، على صعيد سؤال الإسرائيلي الذي أعلن دولته في ذلك العام عن مستقبل هذه الدولة وناسيها، وعلى صعيد حماية الفلسطيني ذاكرة المكان الذي نهيه هذا المحتلّ. وبين الأمريين، ثمّة ما يمكن حسبانه اطمئناناً فلسطينياً إلى مستقبله، إلى عودة وطنه له، فيما الإسرائيلي يقيم على خوفٍ متوطن فيه، وإن زاد على كسبه حرب ذلك العام كسبه حرباً

قتلنا». ويواصل: «سمنا بقية العرب الذين أرادوا البقاء على أرضنا بسلام بالبقاء هنا، وإن رغبتوا في العيش هنا، فعليهم أن يقبلوا العيش بشروطنا، وإلا فالحديد مفتوحة، بلا رجعة إلى دولهم العربية...» هذا قول متخيل، لكنه لا يخضع من فائض الحقيقي والواقعي فيه، والذي يجعل، في ظن صاحب هذه المقالة، أريئيل يستشعر خوفاً من لوحة معلقة على جدار غرفة علاء لشابٍ ملثم بالكوفية الفلسطينية. يقيم في هذه الغرفة، كأنه تملكها بعد اختفاء علاء، يقرأ دفتره الأحمر الذي سجّل فيه علاء بعض مذكرات، عن جدّته، عن يافا، فيحضر الفلسطيني فيها موصولاً بالمكان وبالراهن، فيما يراها أريئيل «أحداه المزهومين عن أساطير الماضي»...

لا يعود الفلسطينيون من اختفاتهم، في قفلة الرواية المحتشدة بالمغازي، والمبنية على تناوب ضماير المتكلمين، الغائبين والحاضرين. تنتهي بخوف أريئيل من «خرخشة» في خارج الغرفة، تجعله يقرر استبدال قفل الباب، ثم تنتهي بجملة زادت النصّ غنى بمضامين ثرية عن نكبة فلسطين المستمرة، تنتهي «والدفتر الأحمر مفتوح». ولا أظن أن ابتسام تزوّدت لما رأت أن دفتر معركة سردية الفلسطيني مع الإسرائيلي المحتلّ أحمر... ومفتوح إلى أزمنة بلا مدى.

في الوُسع ان توصف «سفر الاختفاء» بأنها رواية قلق الإسرائيلي وسؤاله وخوفه